Al-Fujairah
الفجيرة
العدد الرابع والأربعون أكتوبر 2024 - ISSUE No. 44 - October 2024
مجلة فصلية تصدر عن هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام

خمسون عاماً من القيادة والحكمة
حمد

حاكم الفجيرة
خمسون عاماً من القيادة والحكمة

ولي عهد الفجيرة
يشهد ختام بطولة العالم لكمال الأجسام بالفجيرة

د. راشد بن حمد الشرقي
الوالد حمد.. مسيرة نجاح حافلة وقصة مبهرة نفخر بها

د. راشد بن حمد الشرقي

الوالد حمد.. مسيرة نجاح حافلة وقصة مبهرة نفخر بها

الثامن عشر من شهر سبتمبر من العام ١٩٧٤ تاريخ مشهود ومناسبة تتجلى فيـ ـا كل معاني العطاء والوفاء لقائد ملهم استثنائي وشخصية تحمل صفات نادرة أضحى بفكره وحكمته نموذجًا فريدًا في القيادة.. مناسبةٌ تمثل مرحلة فارقة في تاريخ إمارة الفجيرة. نحتفل فيها بانجازات خمسين عامًا عامرة بالنجاحات والتميز والريادة.. تحكي عن مسيرة الوالد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة ؛ كانت ومازالت وستظل حافلة بالبذل والعطاء.

خمسون عام من عمر الوالد الشيخ حمد ـ حفظه الله ورعاه ـ في حكم إمارة الفجيرة تعتبر تجربة فيها الكثير من المعاني والعبر والدروس المستفادة لقائد ملهم كانت ولا تزال رؤاه النيرة وفكرُه الحكيم نهجا للارتقاء الحضاري لكل من يعيش على أرض الفجيرة.

خمسون عاما من تولي سموه الحكم شكلت نموذجا من البناء والنهضة والعطاء الذي جسد الطموحات العظيمة وحقق التطلعات التي صنعت النماء وملأت القلوب حباً ووفاءً ورفاه ؛ رسخت من مكانة الفجيرة كوجهة أفضل للحياة والعمل والاستقرار ومنارةً للعلم والتطوير وبناء الطاقات البشرية،. كما ساهمت في ترسيخ قيم الاتحاد ورفعة الوطن وتعزيز دعائم نهضته وتطوره ووحدته ، ورفع اسمَه عاليًا في سماء الطموح والإنجاز.

استطاع الوالد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي بسخاءِ عطائه أن يحصد محبة أبنائه المواطنين والمقيمين على أرض الفجيرة ؛تميز بطيبة قلبه و رقة

طبعه و سماحة وجهه وابتسامته الدائمة النابعة من نفس صافية ، فهو نموذجٌ يُحتذى به فى الدقةِ و الانضباط و حسنِ المعاملة. منذ تولي سموه مقاليد الحكم حرص على متابعة أدق تفاصيل أبنائه وعمل على تحقيق سعادة ورفاهية المواطنين وبناء الإمارة ونهضتها استكمالاً لما أسّسه المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ محمد بن حمد بن عبدالله الشرقي، لمراحل مهمة من المنجزات الحضارية لمسيرةٍ حققت التطور في جميع القطاعات التي شكلت مجتمعةً النهضةَ التنموية الشاملة ورسخت من مكانة الإمارة وجعلتها تسير بخطى ثابتة وواثقة نحو النمو والازدهار.

كثيرة هي الأمور والأفعال العظيمة التي قام بها صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي على المستوى الوطني وعلى مستوى الفجيرة ؛فأينما ذهبنا نجد بصمات سموه شاخصةً للعيون وكثيرة متمثلةً في المواقف الوطنيةِ النبيلة التي وقفها صاحب السمو الشيخ حمد.. فسموه حفظه الله شخصيةٌ فذة وواعية ومفعمةٌ بالانسانية والنبل ؛يُراعي أحوال الناس ويُحادثُهم بهدوءٍ وشفافيةٍ ووضوح ؛ يقترب منهم ومن مشاكلهم ليكونَ عطاؤه غزيرا..

هناك قصصُ نجاح مبهرة نفتخر ونعتز بها ونحن نحتفل بهذه المناسبةِ العظيمة، وهي وصولُ الفجيرةِ إلى العالمية في المجالات الاقتصادية والثقافية والإجتماعية.. فاصبحت الفجيرة تستوعب الكثير من المنشآت الصناعية والتجارية ومحطةً مهمة للاستثمار بالإضافة إلى احتضانها للمناسبات الثقافية المهمة على المستويين المحلي والعالمي.

مسيرةٌ طويلة مليئةٌ بالإنجازات خلال الخمسين عاما التي تولى فيها الوالد مقاليد الحكم في الفجيرة لايتسعُ الوقتُ لسردها استلهمنا منها الدروس والعبر تعلمنا منها حبَ الوطن والعمل من أجل رفعته..مسيرة زادتنا قوةً ومتانةً وتماسكاً واكسبتنا خبرةً ومعرفة. وغرست فينا حب الخير وإسعاد الناس ومشاركتهم والوقوف على أمورهم.. ما انجزه الوالد الحاكم سيسطره التاريخ في صفحاته على جميع المستويات العالمية والإقليمية والمحلية.

حفظ الله الوالد الشيخ حمد ومتعه بالصحة والعافية وأطال في عمره لتشهد إمارتنا الحبيبة المزيد من الإنجاز والتطور.

Al-Fujairah
الفجيرة

العدد (44) اكتوبر 2024

28 خمسون عاماً من العمل والإبداع
في المجالين الثقافي والإعلامي

36 جامع الشيخ زايد الكبير في الفجيرة..
أيقونة معمارية حضارية فريدة

زايد..
قائد ملهم
ومواقف إنسانية
40

مجلة فصلية تصدر عن
هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام

الإشراف العام
د. راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير
ناصر محمد حميد اليماحي

سكرتيرة التحرير
حنان فايز الخراط

التحرير
نوف المطيري

الإخراج والتصميم
Lakru Randika Manodara

التصوير الصحفي
أحمد نور

التدقيق اللغوي
House101 For Publishing

e-mail: fcm@fcma.gov.ae
Tel.: 09-2222678

FOLLOW US ON

هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
FUJAIRAH CULTURE & MEDIA AUTHORITY

المحتويات

44 الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم

72 ألفريد هيتشكوك
حديث المشاهد دون كلمات في السينما الصامتة

76 العمارة الدفاعية في موروث الإمارات العربية المتحدة

94 اضطرابات نفسية شائعة عند النساء

زرياب المغني
من حاضرة بغداد
إلى حاضرة قرطبة
48

82 مخاطر المخدرات وأهمية الدور الأسري في التصدي لها

تطور مفهوم الوطن والغربة في الشعر العربي قديماً وحديثاً
64

90 فريج ملعب صبب الرياضي
رحلة في عالم الذكريات

- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.

رئيس الدولة يستقبل طلبة الإمارات المتميزين المشاركين في "يوم المخترع" بإندونيسيا وأولمبياد الاقتصاد الدولي بهونغ كونغ منهم متوفوقين نادي الفجيرة العلمي

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" عدداً من طلبة دولة الإمارات الحاصلين على جوائز وميداليات خلال مشاركتهم في منافسات "يوم المخترع" في جمهورية إندونيسيا و"أولمبياد الاقتصاد الدولي ٢٠٢٤" في هونغ كونغ.

وهنأ سموه الطلبة ـ خلال اللقاء الذي جرى في قصر البحر بأبوظبي ـ معرباً عن فخره بالنتائج التي حققوها وما أظهروه من قدرات تنافسية عالية متمنياً لهم التوفيق ومزيداً من التميز في مشاركاتهم المقبلة لتحقيق طموحاتهم ورفع اسم دولة الإمارات.

وقال سموه: "أبنائي.. نحن حريصون على متابعة مشاركاتكم وإخوانكم من طلبة الإمارات في مختلف المنافسات.. وأسعدتنا النتائج التي تواصلون تحقيقها".

ودعا سموه أبناءه الطلبة إلى متابعة رحلة تميزهم من خلال التعلم المستمر والثقة في النفس واكتساب العلوم والمعارف الحديثة التي ينفعون بها أنفسهم ووطنهم.

وأضاف سموه :" نريد بناء جيل يمتلك قدرات وإمكانيات نوعية أمثالكم وتمكينه من الأدوات والبيئة التي تساعده على تحقيق هذا الهدف".

وأكد سموه أن دولة الإمارات تولي اهتماماً خاصاً بمجالات الابتكار والعلوم والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي انطلاقاً من أهمية هذه المجالات وتأثيرها في دفع عجلة التنمية والتقدم وبناء مستقبل أكثر ازدهاراً لوطننا".

رئيس الدولة يؤكد أهمية تعزيز قيم التكافل المجتمعي خلال استقباله عدداً من الأمهات الحاضنات

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، عدداً من الأمهات الحاضنات. ورحب سموه بالأمهات ـ خلال استقبالهن في قصر البحر في أبوظبي ـ معرباً سموه عن شكره وتقديره لمبادراتهن الإنسانية الطيبة في احتضان هؤلاء الأطفال ودمجهم في المجتمع وتوفير حياة أسرية ونفسية واجتماعية صحية لهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع. وأكد سموه أن احتضانهن هؤلاء الأطفال يجسد الشعور بالمسؤولية

المجتمعية.. مشيراً إلى أنهن يمثلن قدوة لغيرهن في تعزيز قيم العطاء والإنسانية والتكافل الاجتماعي الذي يتميز به مجتمع دولة الإمارات.

رئيس الدولة يعتمد 28 فبراير "اليوم الإماراتي للتعليم"

وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، باعتماد الثامن والعشرين من شهر فبراير من كل عام "اليوم الإماراتي للتعليم"، وذلك احتفاءً بأهمية التعليم في دولة الإمارات ودوره المحوري في تنميتها وتقدمها وبناء أجيالها ومجتمعها والإسهام في نهضتها الحضارية.

وقال صاحب السمو رئيس الدولة: إن دولة الإمارات آمنت منذ نشأتها بأهمية التعليم ودوره الرئيس في دفع مسيرة تنميتها وتطورها ونهضتها الحضارية الشاملة.. فوضعته في صدارة خططها التنموية وهو النهج

الراسخ الذي تواصل السير عليه حاضراً ومستقبلاً.

محمد بن راشد يترأس اجتماعا لمجلس الوزراء في منطقة المرموم بدبي.. ويطلق البرنامج الوطني "ازرع الإمارات"

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، "رعاه الله"، البرنامج الوطني "ازرع الإمارات" والذي يضم عدة مبادرات تدعم توجهات دولة الإمارات للتنمية الزراعية وتعزيز معدلات الأمن الغذائي الوطني المستدام.

جاء ذلك خلال ترؤس سموه اجتماعاً لمجلس الوزراء بمنطقة المرموم في دبي، بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية. وقال سموه : الإخوة والأخوات، نطلق اليوم برنامجاً وطنياً لتنشيط وتحفيز القطاع الزراعي في دولة الإمارات، وذلك ضمن اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء بمزارع المرموم، البرنامج الوطني "ازرع الإمارات" هدفه مواصلة إرث زايد رحمه الله ووصيته في تشجير وتخضير وتعمير أرض الإمارات بالزراعة، البرنامج الوطني هدفه نشر ثقافة الزراعة في كل مدرسة وبيت، وفي أجيالنا الجديدة.

وأضاف سموه : برنامج "ازرع الإمارات" هدفه رفع أمننا الغذائي، وتطوير تقنياتنا الزراعية، وبناء شراكات جديدة مع القطاع الخاص ونشر الرقعة الخضراء في بلادنا لضمان استدامتها، وضمن هذا البرنامج اعتمد مجلس الوزراء إنشاء المركز الزراعي الوطني، والذي سيكون محركاً رئيسياً لهذا القطاع خلال الفترة القادمة، عبر دعم القطاع فنياً وتقنياً، وبناء شراكات، وتأسيس مبادرات ومؤسسات، ودعم المنتجات.

محمد بن راشد يزور معرض جيتكس جلوبال 2024.. ويطلع على مشاركات كبار صناع التكنولوجيا حول العالم

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن دولة الإمارات، مع انطلاقها في مرحلة جديدة من النمو الاقتصادي، مدفوعة بالاستثمارات الإستراتيجية في الصناعات المستقبلية، تعمل على تعزيز مكانتها كمركز عالمي للتكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي، برؤية واضحة لتعزيز ريادتها في المشهد الرقمي والتكنولوجي العالمي، ما يجعلها الدولة الأكثر استعدادا للمستقبل في العالم.

جاء ذلك خلال زيارة سموه لمعرض جيتكس جلوبال ٢٠٢٤، أكبر معرض للتكنولوجيا والشركات الناشئة في العالم، والذي انطلق في مركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة أكثر من ٦٥٠٠ عارض من أكثر من ١٨٠ دولة، حيث حرص سموه على تفقد المعرض في دورته الأكبر منذ انطلاقه، والاطلاع على ما تقدمه الشركات العالمية من كبار مصنّعي التكنولوجيا من تقنيات جديدة تخدم مختلف القطاعات.

وقال سموه : الزيادة في حجم ونوعية المشاركة العالمية في جيتكس تؤكد مدى الثقة في جهود دبي الرامية إلى تعزيز ثقافة الابتكار والتميز.. حريصون على فتح المزيد من فرص النمو سواءً لكبرى الشركات العالمية أو الشركات الناشئة وكذلك رواد الأعمال.. نسعى لتوسيع دائرة الشراكة مع قادة التكنولوجيا حول العالم لتشكيل ملامح مستقبل هذا القطاع الحيوي.. نؤكد دعمنا الكامل للمواهب والكفاءات والخبرات الإماراتية لريادة تطوير قطاع التكنولوجيا والمشاركة بفاعلية في دفع معدلات نموه. وأثنى سموه على أثر معرض جيتكس في تعزيز مكانة دبي كمركز عالمي للابتكار ووجهة عالمية مفضلة للاستثمار الأجنبي المباشر في مجال الذكاء الاصطناعي، وبما يتماشى مع مساعي دبي نحو خلق بيئة تغذي الابتكار وتمكن الشركات من استكشاف الإمكانات اللامحدودة لهذه التكنولوجيا الجديدة.

حاكم الفجيرة يستقبل اليماحي بمناسبة انتخابه رئيسا للبرلمان العربي

استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، بقصر سموه بالرميلة وبحضور الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام سعادة محمد أحمد اليماحي عضو المجلس الوطني الاتحادي بمناسبة انتخابه رئيسا للبرلمان العربي. وبارك صاحب السمو حاكم الفجيرة هذا الإنجاز مؤكدا أهمية العمل في خدمة القضايا العربية من خلال البرلمان العربي.

حمد الشرقي يتسلم الطابع التذكاري للذكرى الخمسين لتوليه مقاليد الحكم في الفجيرة

استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، في قصر سموه بالرميلة، سعادة عبدالله محمد الأشرم، الرئيس التنفيذي لـ "سفن إكس -٧"- مجموعة بريد الإمارات سابقاً - وعبيد محمد القطامي، المدير التنفيذي للشؤون المؤسسية في المجموعة والوفد المرافق لهما.

تسلم سموه خلال اللقاء الطابع البريدي التشريفي الذي أصدرته المجموعة في الثامن عشر من شهر سبتمبر الماضي احتفاءً بالذكرى الخمسين لتولي سموه مقاليد الحكم في إمارة الفجيرة ويحمل تصميمه صورةً لسموه بين الماضي والحاضر أمام معالم من إمارة الفجيرة، تذكيرا بتاريخ الإمارة.

حاكم الفجيرة يستقبل الوفود المشاركة في منتدى أسواق الطاقة ويؤكد على دور القيادة الرشيدة في بناء اقتصاد آمن ومستدام

استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة في قصر الرميلة ، بحضور الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي - رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ومعالي سهيل بن محمد المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية، المشاركين في فعاليات الدورة الثانية عشرة من منتدى أسواق الطاقة والتي تستضيفها إمارة الفجيرة في أكتوبر الجاري.

ورحب سموه بضيوف المنتدى والوفود المشاركة، متمنيا لهم التوفيق، وتحقيق الأهداف المرجوة من الجلسات الحوارية، والتوصل إلى نتائج تخدم صناع القرار في قطاع الطاقة.

حاكم الفجيرة يلتقي الوفود المشاركة في ملتقى الفجيرة الدولي التاسع للتعدين

أكد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، أهمية الاستثمار في الموارد المعدنية وتعزيز السياحة الجيولوجية في الإمارات لما لها من أهمية كبرى في تعزيز الإقتصاد الوطني.جاء ذلك خلال استقبال سموه، في قصر الرميلة، الضيوف والوفود المشاركة في ملتقى الفجيرة الدولي التاسع للتعدين الذي استضافته الإمارة ، بتنظيم وزارة الطاقة والبنية التحتية ومؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين.

محمد الشرقي يشهد ختام بطولة العالم لكمال الأجسام بالفجيرة

أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة ، أهمية الأحداث الرياضية الدولية التي تستضيفها وتنظمها إمارة الفجيرة في تعزيز ريادتها في المجال الرياضي، على المستويين الإقليمي والعالمي.

جاء ذلك خلال حضور سموه ختام منافسات النسخة الثالثة من بطولة العالم لكمال الأجسام لفئة الهواة والمحترفين "مستر آند مس وورلد" في مجمع زايد الرياضي بالفجيرة، بحضور الشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام واللياقة البدنية، والدكتور روفائيل سانتوغا رئيس الاتحاد الدولي لبناء الأجسام.

وأشار سموه إلى اهتمام ودعم صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، للمجال الرياضي عامة، وحرص سموه على تطوير مُمكّناته التي تضمن إنجاح تنظيم واستضافة أهم المنافسات الرياضية، وتعزيز مكانة إمارة الفجيرة، ودولة الإمارات، على خريطة الرياضة الدولية.

وثمّن سمو ولي عهد الفجيرة، جهود اللجنة المنظمة للبطولة في تنظيم الحدث وإنجاح أهدافه سنوياً على المستوى الدولي، مما يسهم في تعزيز مكانة الإمارة كوجهة رياضية رائدة في رياضة كمال الأجسام خاصة، ومختلف الألعاب الرياضية عامة.

ولي عهد الفجيرة يستقبل سفيري قطر ورومانيا وقنصل عام الصين

استقبل سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، في مكتبه بالديوان الأميري - كلاً على حدة - سعادة الدكتور سلطان المنصوري سفير دولة قطر لدى الدولة، وسعادة بوغدان أوكتافيان باديكا سفير جمهورية رومانيا لدى الدولة، وسعادة أو بوكيان القنصل العام لجمهورية الصين الشعبية في دبي والإمارات الشمالية.

ورحّب سموه بالضيوف، الذين قدموا للسلام على سموه، متمنياً لهم التوفيق في مهام عملهم. وجرى خلال اللقاءات، تبادل الحديث حول سبل تعزيز العلاقات وتطوير العمل في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك بين دولة الإمارات وبلدانهم.

محمد الشرقي يكرّم الفائزين بالدورة الـ6 لبرنامج المتسوق السري بحكومة الفجيرة ويشيد بمستواهم

أكّد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، أهمية رفع كفاءة العمل المؤسسي وتعزيز جودة الخدمات الحكومية ومستوى الأداء، بما يواكب المتغيرات ويلبّي تطلعات المتعاملين.جاء ذلك خلال تكريم سموّه، المؤسسات والموظفين المتميزين الذين حققوا أعلى تقييم في نتائج برنامج المتسوق السري لحكومة الفجيرة في دورته السادسة.

وأشار سموّه، إلى حرص ودعم صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة لتطوير قطاع الخدمات الحكومية عبر توفير الموارد والإمكانيات كافة وتطبيق أفضل الممارسات المعتمدة وفقاً للمعايير الدولية، بما يتماشى مع رؤية الدولة المبتكرة لتحقيق الريادة عالمياً.

محمد الشرقي يلتقي فريق جمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح ويهنئه بفوزه بجوائز محلية وخليجية

التقى سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، في مكتبه بالديوان الأميري أعضاء فريق جمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح برئاسة عبدالله محمد الظنحاني بمناسبة فوزهم بمجموعة من الجوائز في مهرجان ظفار الدولي للمسرح، ومهرجان دبي لمسرح الشباب.وهنأ سموه أعضاء فريق الجمعية والممثلين على تحقيق هذا الإنجاز مؤكدًا أهمية تطوير الحركة الثقافية والفنية عبر الاهتمام بالمسرح، والارتقاء بها إلى آفاق أرحب من الإبداع والتميز في المحافل العربية والعالمية.

محمد الشرقي يلتقي فريق مسرح الفجيرة ويهنئه بفوزه بجائزتين دوليتين

التقى سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة في مكتبه بالديوان الأميري، فريق مسرح الفجيرة برئاسة عبدالله السويدي رئيس مجلس إدارة المسرح، بمناسبة فوزهم بجائزتين في مهرجان الإسكندرية المسرحي الدولي ومهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما.وأكد سموّه، أهمية الفنون الإنسانية بكافة أنواعها في تشكيل هوية المجتمعات والنهوض بها، منوهًا إلى اهتمام صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، بتعزيز المشهد الثقافي عامة والمسرحي خاصة، عبر احتضان المبدعين، ودعم المواهب الوطنية، وتعزيز مكانة الدولة على الساحة الثقافية العالمية.

راشد الشرقي يشهد افتتاح النسخة الأولى من معرض الفجيرة لكتاب الطفل

تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، شهد الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام افتتاح النسخة الأولى من معرض الفجيرة لكتاب الطفل في قاعة "البيت متوحد" بالإمارة، بحضور الشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام واللياقة البدنية.

وأكّد الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي، أهمية أدب الطفل في المجتمعات وضرورة الاهتمام به، ودور معارض الكتب والمبادرات الثقافية الموجّهة للأطفال في الارتقاء بوعيهم وإدراكهم وخيالهم المعرفي.وأشار، إلى الأولوية التي توليها حكومة الفجيرة لقطاع الثقافة وتمكين الأفراد معرفيًا، انطلاقًا من رؤية صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، الرامية إلى نشر الفكر والمعرفة، وتعزيز ثقافة القراءة والإبداع الأدبي، عبر المشاريع النوعيّة والأنشطة المستدامة، التي تسهم في تعزيز مكانة إمارة الفجيرة ثقافيًا على المستويين العربي والعالمي، ورفع المؤشرات التنافسية للدولة في قطاع الثقافة على الأصعدة كافة.

وتجوّل الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي في أروقة المعرض وزار أجنحة دور النشر المشاركة من مختلف الدول واستمع إلى شرح عمّا تقدّمه المؤسسات الثقافية والفنيّة والأدبية وأنشطتها التفاعلية التي تشارك بها ضمن البرنامج الثقافي للنسخة الأولى من المعرض هذا العام.

وألقى سعادة ناصر اليماحي المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام كلمةً خلال حفل الافتتاح، قال فيها إنّ معرض الفجيرة لكتاب الطفل هو احتفاءٌ بأدب الطفل، واحتفالٌ بالخيال والإبداع وحب القراءة لدى الأطفال، مؤكّدًا أن هذه النسخة تأتي لتواكب المتغيرات الثقافية في العالم، وتدعم أدب الطفل بطرق تفاعلية مبتكرة تشجّع الأطفال على الاكتشاف والإلهام والإبداع الأدبي عبر تقنيات التعلم والقراءة الحديثة.

وأعلن اليماحي إطلاق "مسابقة المؤلف الواعد" التي تهدف إلى تحفيز المؤلفين الأطفال على الكتابة، وإطلاق مخيلتهم والتعبير عنها عبر الأدب والتأليف.

راشد الشرقي يطلع على التحضيرات النهائية لمنتدى أسواق الطاقة 12 الذي تستضيفه الفجيرة

تفقد الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام مكان انعقاد ملتقى أسواق الطاقة الثاني عشر الذي إستضافته الفجيرة يومَي ١ و٢ أكتوبر ٢٠٢٤ واستعرض برفقة الشيخ سلطان بن صالح الشرقي و الكابتن موسى مراد مدير ميناء الفجيرة التحضيرات النهائية وجدول أعمال الملتقى الذي أقيم تحت رعاية صاحب السموالشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

راشد الشرقي يشهد انطلاق مؤتمر الفجيرة الدولي للخط والزخرفة ويشيد بأهدافه

تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، شهد الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام انطلاق فعاليات "مؤتمر الفجيرة السنوي للخط والزخرفة" الذي تنظمه مدرسة الخط والزخرفة بالفجيرة.وأكّد الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي دور المؤتمر في تسليط الضوء على مكانة الخط العربي والفنون التقليدية في التاريخ والحضارة الإسلامية وتشكيل الهوية الثقافية ومظاهرها في مختلف جوانب الحياة

إطلاق الموقع الإلكتروني لجائزة الفجيرة للتصوير الضوئي في "جيتكس 2024"

أطلق الشيخ المهندس محمد بن حمد بن سيف الشرقي مدير عام حكومة الفجيرة الرقمية، وسعادة ناصر اليماحي المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، الموقع الإلكتروني الخاص بجائزة الفجيرة للتصوير الضوئي ومنصات التواصل الاجتماعي للجائزة.جاء ذلك خلال مشاركة هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام في معرض جيتكس جلوبال ٢٠٢٤ في دبي، حيث تشارك الهيئة بجناح خاص ضمن مشاركة حكومة الفجيرة في المعرض.

"الفجيرة للثقافة والإعلام" توقع مذكرة تفاهم مع مركز الصوت للتدريب الإعلامي

شهد الشيخ المهندس محمد بن حمد بن سيف الشرقي مدير عام دائرة الحكومة الرقمية بالفجيرة، توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ومركز الصوت للتدريب الإعلامي والفني TVC، جاء ذلك خلال مشاركة الهيئة في معرض جيتكس دبي ٢٠٢٤، وقع عن الهيئة سعادة. ناصر اليماحي المدير التنفيذي للهيئة، وعن المركز وائل حبال مؤسس مركز الصوت

عبدالله الشرقي يتوج الفائزين في بطولة الفجيرة للرماية

أسدل الستار على منافسات النسخة الثالثة من بطولة الفجيرة لرماية البندقية (سكتون ٢٢،٠ ملم) التي نظمها نادي الفجيرة للرماية بمشاركة ١٠٠ رام من مواطني الدولة من الجنسيين موزعين على ٤ فئات (رجال - نساء -أولاد - بنات) من سن ١٣ سنة فما فوق.

وقام الشيخ عبدالله بن حمد الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام والقوة البدنية، بتكريم الرماة الفائزين بالمراكز الأولى في البطولة، بحضور عدد من القيادات الرياضية وأعضاء نادي الفجيرة للرماية.

"غرفة الفجيرة" تبحث فتح آفاق للتعاون التجاري والاقتصادي مع بوركينا فاسو

أكد سعادة الشيخ سعيد بن سرور الشرقي، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الفجيرة، أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول القارة الأفريقية، ضمن توجه استراتيجي تتبناه الإمارت في ظلّ القيادة الرشيدة للدولة، بما يحقق المصالح المشتركة.جاء ذلك خلال استقباله في مكتبه بمقر الغرفة سعادة سليمان كوناتي السفير فوق العادة، والمفوض لجمهورية بوركينا فاسو لدى الدولة، ومسؤولين من السفارة، وبحضور كل من أحمد زاهر المدحاني عضو مجلس إدارة الغرفة وسلطان جميع الهنداسي مدير عام الغرفة.

بمشاركة أكثر من 1000 متطوع.. حملة "الإمارات معك يا لبنان" تجمع 100 طن من المواد الإغاثية في الفجيرة

جمعت الحملة المجتمعية "الإمارات معك يا لبنان" ١٠٠ طن من المواد الإغاثية الإضافية دعماً للأشقاء اللبنانيين وذلك بقاعة البستان للمناسبات في إمارة الفجيرة بمشاركة أكثر من ١٠٠٠ متطوع من مختلف الجنسيات والشرائح والفئات.تأتي هذه المساعدات الإغاثية الإضافية في إطار تمديد الحملة تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة (حفظه الله)، ومتابعة سمو الشيخ منصور بن

زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، وإشراف سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان، نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون التنموية وأسر الشهداء رئيس مجلس الشؤون الإنسانية الدولية.

جامعة الفجيرة تفتتح فرع معهد كونفوشيوس لتعليم اللغة الصينية

افتتح معالي سعيد بن محمد الرقباني، رئيس مجلس أمناء جامعة الفجيرة، فرع معهد كونفوشيوس لتعليم اللغة الصينية في مكتبة الفجيرة الرقمية التابعة لجامعة الفجيرة.حضر الحفل سعادة أو بوكيان، القنصل العام لجمهورية الصين الشعبية في دبي، وسعادة الدكتور عيسى البستكي، رئيس جامعة دبي، والأستاذ الدكتور غسان القيمري، مدير جامعة الفجيرة، ويوسف المرشودي مدير جمعية الفجيرة الخيرية، بالإضافة إلى نائب مدير جامعة الفجيرة، وعمداء

الكليات، ووفد صيني رفيع المستوى، وعدد من أفراد المجتمع.

اللجنة التشاورية لمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما تعقد اجتماعها الثاني

تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد إمارة الفجيرة، عقدت اللجنة التشاورية لمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما برئاسة سعادة محمد سعيد الظنحاني مدير الديوان الأميري بالفجيرة، رئيس المهرجان، وبحضور سعادة ناصر محمد اليماحي المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، اجتماعها الثاني ضمن تحضيرات إطلاق دورته الجديدة والتي ستعقد في شهر أبريل ٢٠٢٥. وفي مستهل الاجتماع نقل الظنحاني

تحيات سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهدالفجيرة، وتوجيهاته بإنجاز هذا المشروع الفني الثقافي الكبير والخروج بنتائج إيجابية، تدعم حضور المهرجان عربياً ودولياً.

مدير الديوان الأميري بالفجيرة يجتمع مع وفد من وزارة الطاقة والبنية التحتية

عقد سعادة محمد سعيد الضنحاني مدير الديوان الأميري بالفجيرة، اجتماعا مع فريق عمل وزارة الطاقة والبنية التحتية بشأن "مجلس الإمارات للبنية التحتية والإسكان" والذي ضم المهندس حسن المنصوري، وكيل الوزارة والمهندس محمد الميل والمهندس يوسف عبدالله وكيلي الوزارة المساعدين.

تم خلال الاجتماع استعراض أبرز التحديات التي تواجه الإمارة في مجالات النقل المتكامل، والمستقبل الخضري، والرقمنة والبيانات الذكية، والنقل السككي والإسكان

وبحث عدد من المبادرات والمواضيع المقترحة، وأفضل الممارسات المتبعة في الإمارة المرتبطة بمسارات المجلس.

شرطة الفجيرة وقيادة الحرس الوطني تبحثان تعزيز التعاون وتوحيد الجهود الأمنية

بحثت القيادة العامة لشرطة الفجيرة وقيادة الحرس الوطني سبل تعزيز التعاون في توحيد الجهود الأمنية المشتركة.جاء ذلك خلال اللقاء الذي جمع سعادة اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي القائد العام لشرطة الفجيرة واللواء الركن حمدان أحمد الزيودي قائد الحرس الوطني، في مقر قيادة الشرطة في إمارة الفجيرة.وجرى خلال اللقاء تعزيز أواصر التواصل والتعاون المشترك، بهدف تعزيز الجاهزية الأمنية لدى الطرفين، كما تم مناقشة تعزيز الاستجابة للبلاغات الواردة إلى غرفة العمليات سعياً نحو رفع مستوى التنسيق في تبادل المعلومات والمشاركة في التخطيط للموارد والقدرات الوطنية وذلك من خلال وضع المنهجيات والاستفادة منها طبقاً لمجالات التعاون المتفق عليها.

جائزة البدر في دورتها الثالثة تستقبل 3223 مشاركة من مختلف دول العالم

أعلنت جائزة البدر التي تقام تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، ضمن مبادرة البدر، عن استقبال ٣٢٢٣ مشاركة من ٦٥ دولة من حول العالم، في فئات الوسائط المتعددة، والخط، والرسم، والمنمنمات، والشعر.وبلغ عدد الأعمال المشاركة في فئة الوسائط المتعددة ٢٢ عملاً، واستقبلت فئة الخط المحلية والدولية مجموع مشاركات بلغ ٥٨٦، في حين حظيت فئة الرسم بـ ١٨٥٩ مشاركة، فيما شارك في فئة المنمنمات ١٢٩ عملاً، وفي فئة الشعر ٦٢٧ عملاً في فئتيه المحلية والدولية.

"ملتقى الفجيرة – اليابان".. شراكات جديدة في مجال الزراعة والأمن الغذائي

نظمت دائرة الصناعة والاقتصاد ملتقى الفجيرة "اليابان "الفجيرة لمستقبل الاستثمار" في فندق نوفوتيل الفجيرة، بحضور مستثمرين في مجالات الزراعة والأمن الغذائي من الجانبين الياباني والإماراتي. يهدف الملتقى إلى تعزيز الاستثمار في القطاعات الحيوية ودعم الإستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي ٢٠٥١، بالإضافة إلى البرنامج الوطني "ازرع الإمارات".كما يعكس الملتقى أهمية دور التقنيات الحديثة في تعزيز قطاع الزراعة وتحسين الإنتاجية، ويعد فرصة استثنائية للاستثمار بين الجانبين.

"الفجيرة للثقافة والإعلام" تنظم محاضرة حول الوقاية من الحرائق في مكان العمل

نظمت هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام بالتعاون مع إدارة الدفاع المدني بالفجيرة، صباح اليوم الاثنين ٢٥ سبتمبر الجاري، محاضرة توعوية حول "الوقاية من الحرائق في مكان العمل"، قدمها المساعد أول حمزة إبراهيم وذلك في مقر دار راشد للنشر.

وتطرق إبراهيم خلال المحاضرة إلى إجراءات الطوارىء الرئيسية المعتمدة في حوادث الحريق، تصنيف الحريق في الإمارات، أنواع المطفئات اليدوية و طرق إستخدامها، تنظيم عملية الاخلاء في المباني بالتعاون مع الموظفين في مواقع العمل، كما تم القيام بتدريب عملي على كيفية إستخدام المطفئات اليدوية.

"الفجيرة للثقافة والإعلام" تختتم دورة الأداء الإذاعي والتعليق الصوتي

اختتمت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، دورة "التطوير الشامل للأداء الإذاعي والتعليق الصوتي"، والتي نظمتها الهيئة خلال الفترة من ٢٣ سبتمبر وحتى ٢ أكتوبر ٢٠٢٤، بفندق منتجع البحر.

وقدم الدورة خبير الصوت ومعلق ومدرب الإلقاء والتعليق الصوتي وائل حبال والمدربة الفنانة كارمن توكمه جي، حيث استهدفت مقدمي البرامج والمذيعين وممثلي الحكومة في المؤتمرات والمناسبات والمتحدثين الرسميين وموظفي الإعلام والاتصال.

الفجيرة للثقافة والإعلام فرع دبا تنظم ورشة "أساسيات الكتابة الإبداعية"

نظمت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام فرع دبا ورشة "أساسيات الكتابة الإبداعية" وذلك في مجمع زايد التعليمي بدبا قدمتها الأستاذة نجيبة الرفاعي.. واستعرضت الأستاذة نجيبة مفهوم الكتابة الإبداعية وأهميتها للإنسان والمجتمع، مشيرة إلى أنها تعبير عن الرؤى الشخصية،ترتكز على مشاعر الكاتب وأفكاره ووجدانه، ويتعلق هذا النوع من الكتابة بخيال المؤلف وانفعالاته، وتهدف هذه الكتابة إلى الإمتاع أكثر من المعرفة، ويتجلى ذلك في مجالات الشعر والنثر والقصة والرواية والمسرح والمقالة والخاطرة وغيرها من الأعمال الأدبية.

تعاون بين "أكاديمية الفجيرة للفنون" والمجلس الوطني للموسيقى في المغرب

أبرمت أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، اتفاقية تعاون، مع المجلس الوطني للموسيقى في المغرب، بهدف تعزيز التواصل والتعاون وتبادل الخبرات في مجالات الفن والثقافة، وذلك في رواق المسرح الوطني محمد الخامس في العاصمة المغربية الرباط.وقّع الاتفاقية عن الأكاديمية سعادة علي عبيد الحفيتي، مدير عام الأكاديمية ، وعن المجلس الوطني للموسيقى، وفاء البناني، رئيسة المجلس.

"التغير المناخي والبيئة" تشرك طالبات في غرس أشجار محلية في محمية وادي الوريعة

نظمت وزارة التغير المناخي والبيئة، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وهيئة الفجيرة للبيئة وجمعية الإمارات للطبيعة، فعالية أشركت خلالها طالبات في غرس عدد من أنواع الأشجار المحلية في محمية وادي الوريعة الوطنية بإمارة الفجيرة.وتأتي الفعالية تماشياً مع البرنامج الوطني "ازرع الإمارات" الرامي إلى دعم توجهات الدولة في التنمية الزراعية وتعزيز معدلات الأمن الغذائي الوطني المستدام، وبناء شراكات جديدة مع القطاع الخاص ونشر الرقعة الخضراء في الدولة وضمان استدامتها.

"مـوارد الفجيـرة البشـرية" تنظـم ورشـة تدريبيـة بعنـوان "الحوكمـة المؤسسـية"

نظمت دائرة الموارد البشرية "حكومة الفجيرة، بالتعاون مع مؤسسة أداء للتطوير المهني والمؤسسي، ورشة تدريبية بعنوان "الحوكمة المؤسسية"، قدمتها المستشارة د.لمياء محمود، في فندق دبل تري " الفجيرة. وتضمنت الورشة محاور عدة أهمها: مفهوم الحوكمة المؤسسية وأهميتها، المبادئ الأساسية للحوكمة المؤسسية ودور التكنولوجيا في تعزيز الحوكمة المؤسسية.واستهدفت الورشة المدراء ورؤساء الأقسام والمختصون في الشؤون القانونية والأداء المؤسسي، من مختلف الجهات الحكومية في إمارة الفجيرة.

"الفجيـرة لخدمـات الملاحـة الجويـة" تطلـق خدماتهـا الالكترونيـة للطائـرات بـدون طيـار

في إطار جهودها المتواصلة لتحديث خدماتها وتعزيز كفاءة العمليات الجوية، أعلنت مؤسسة الفجيرة لخدمات الملاحة الجوية عن إطلاق خدمة إلكترونية جديدة مخصصة لتسهيل إجراءات إصدار عدم ممانعة وتصاريح الطائرات بدون طيار (الدرون) للشركات والمؤسسات مع مراعات الحصول على الموافقات والتصاريح من الجهات المعنية الأخرى.تهدف هذه الخدمة إلى تسريع عملية التقديم، مع توفير واجهة إلكترونية متكاملة تتيح للمستخدمين تقديم طلباتهم واستلام عدم ممانعة بشكل أسرع.

خمسون عاماً من العمل والإبداع

في المجالين الثقافي والإعلامي

السيد حسن

منذ تولي صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، مَهامَه الرسمية في الإمارة، بتنصيبه وليًا للعهد في عام ١٩٦٩، ثم حاكمًا للإمارة عام ١٩٧٤ خلفًا لوالده المرحوم الشيخ محمد بن حمد الشرقي " طيب الله ثراه " واصل سموه مسيرة والده على مُختلف أصعد التنمية في الفجيرة، عمرانيا وتعليميا وصحيا ورياضيا واجتماعيا وعلى مستوى البنية التحتية، واحتل الملف الثقافي والإعلامي اهتمامًا كبيرًا من قِبل سموه منذ أن كان وليًا للعهد ثم حاكمًا، فقد آمن سموه منذ اللحظات الأولى لتوليه الحكم، بأن حضارة الشعوب تقاس بمدى تعلمهم وحصولهم على ثقافات مُتعددة بنّاءة ومُفيدة مع التمسك بالإرث الثقافي الخاص بنا.

المواسم الثقافية ..

وجه صاحب السمو حاكم الفجيرة مبكرًا ومنذ حقبة السبعينيات، بإقامة المواسم الثقافية كل عام وبانتظام،

والسعي لاستقطاب النُخب الثقافية العربية، وكان أولها عام ١٩٧٦، حيث تم تنظيم منتديات ثقافية وتوعوية على مستوى راقٍ، ويكفي أن نشير لأهمية تلك المنتديات، بأن نذكر أن أولى الشخصيات التي تم استضافتها في الفجيرة الزعيم الراحل ياسر عرفات، وكذلك الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل وزير الإعلام ورئيس تحرير جريدة الأهرام والأديب يوسف إدريس والشاعر مانع سعيد العتيبة.

واستمرت الفجيرة في تنظيم تلك المنتديات الثقافية والفكرية، إيمانًا من صاحب السمو حاكم الفجيرة، بضرورة اطلاع أهل الفجيرة على الأفكار والثقافات المختلفة، ودعوة أهل الفكر النخبويين محليا وخليجيا وعربيا، لطرح تجاربهم وفلسفاتهم وأفكارهم ليتفاعل معها الشباب المتطلع لمستقبل واعد من أهل الفجيرة.

ومن ثَمّ خلق جيل من المتعلمين والمثقفين يكونون على دراية بالثقافة والعلم ويكونون قادرين على تحمل المسؤوليات في كافة القطاعات العملية بروح وعقلية متفتحة وواعية ومواكبة لتطورات العصر الحديث، وقد نجحت تلك السياسة في خلق أجيال من الشباب المثقف في الإمارة على مدى الخمسين عاما الماضية.

المسرح أبو الفنون..

اهتم صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بالفن المسرحي، وقد وجه بتأسيس أول مسرح في الفجيرة والمنطقة الشرقية، وهو مسرح الفجيرة القومي عام ١٩٧٩م، واستضافة الأعمال المسرحية العالمية الكلاسيكية التي يتم صناعتها في

١٩٦٧ الفجيرة تشهد تنظيم أول موسم ثقافي بتوجيهات سموه

١٩٧٩ تأسيس أول مسرح قومي يتبنى المواهب القومية في الفجيرة

١٩٩٠ تأسيس أول جمعية ثقافية اجتماعية في الفجيرة

الدول الرائدة في هذا المجال، مثل مصر وسوريا والكويت، ومن أهم الأعمال العربية التي استضافها مسرح الفجيرة القومي، مسرحية " كاسك يا وطن " للفنان السوري دريد لحام.

وكان لقرار صاحب السمو حاكم الفجيرة، بتعيين الدكتور سليمان موسى الجاسم كرئيس لأول مجلس إدارة مسرح الفجيرة الأثر الطيب، فقد أدار الجاسم بتوجيهات سموه الحركة المسرحية والثقافية بجدارة، واستطاع أن يجسد التوجيهات السامية لسموه، بجعل الفجيرة الفتية محط أنظار العديد من المثقفين والمفكرين العرب حينذاك - وقد كان المسرح في ذلك الوقت هو المتنفس الوحيد والجديد والمتجدد لكثير من المهتمين والمحبين لهذا الفن والراغبين في متابعة الأعمال المسرحية المأخوذة عن نصوص عالمية أو نصوص عربية ذات قيمة.

واستمر مسرح الفجيرة في تألقه وتقديم أعماله الناجحة، وصنع أجيالا متعاقبة من المسرحيين والهواة والمتذوقين للفن السابع من المواطنين في الفجيرة، وحصل على العديد من الجوائز المحلية والخليجية والعربية، وكان أهمها حصوله عام ٢٠٠٥ على جائزة أفضل مسرح عربي.

الجمعيات الشعبية التراثية..

ولم يهتم صاحب السمو حاكم الفجيرة بفتح منافذ أمام ثقافة وفنون الشعوب العربية الأخرى فحسب، فقد سار في خط متوازٍ للحفاظ على الإرث الشعبي التراثي للأمة سواءً في الفجيرة أو على مستوى الدولة، من هنا جاءت جمعيات الفنون الشعبية على مختلف مسمياتها وأشكالها، لتواكب هذه النهضة الثقافية والمسرحية، ولتحفاظ على الموروث الشعبي المحلي من الاندثار والتواري أمام تيار الثقافة الخارجي الجارف، فظهرت جمعية الفجيرة للفنون الشعبية وجمعية دبا للثقافة والفنون الشعبية والمسرح، وجمعية البدية للثقافة والفنون الشعبية

وتقدم هذه الجمعيات الفنون الشعبية بكافة أشكالها القديمة، كما تشجع المرأة المواطنة على مواصلة إنتاج المنتج الشعبي التراثي وتطويره وتحديثه ليتماشى مع العصر.

كما ظهرت جمعيات أخرى، تهتم بمهنة الصيد، وثقافة الصيد وموروث البحر الشعبي التراثي، مثل جمعية الفجيرة لصيادي الأسماك، وجمعية دبا لصيادي الأسماك، وجمعية البدية لصيادي الأسماك، وقد قامت هذه الجمعيات بدورها في

حماية المهنة من التراجع، كما قامت بالحفاظ على الثقافة الشعبية ذات الصلة بمهنة الصيد ووسائله وطرقه وروحاته وغدواته لدى الأجيال المتعاقبة.

ولا تتواني جميع هذه الجمعيات عن المشاركة في كافة المعارض ذات الصلة بالثقافة الشعبية التراثية للفجيرة، فتحرص على تقديم ثقافة الصيد وأدواته وحكمته في طلب الرزق الحلال، وأهمية وجود الصياد في حياة المجتمع.

تأصيل للثقافة والاعلام ..

في عام ١٩٩٠ وجه صاحب السمو حاكم الفجيرة بتأسيس جمعية الفجيرة الثقافية الاجتماعية،وكان للجمعية منذ انطلاقها في هذا التوقيت دورٌ كبيرٌ في إحداث حراك ثقافي وتراثي شعبي على مستوى الفجيرة، وقد نظمت العديد والعديد من المنتديات والمحاضرات الثقافية المهمة، واستضافت عشرات بل المئات من المثقفين العرب في فعالياتها المختلفة، فكان لوجودها ولا يزال دورٌ في تقديم الثقافة والفنون للمجتمع بشكل بسيط وميسر ومفيد لجميع الأجيال.

كما أصدر صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الفجيرة مرسوما أميريا يوم ٣ ديسمبر عام ٢٠٠٦ بإنشاء هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، لتقف الثقافة ويقف الإعلام في الفجيرة على أعتاب محطة جديدة ستُحدث نقلة نوعية كبيرة في هذا القطاع محليًا وخليجيًا وعربيًا بل وعالميًا، وقد ارتكزت الهيئة على أسس وأهداف تواجدها التي حددها لها صاحب السمو حاكم

٢٠٠٣ حاكم الفجيرة يوجه بإقامة الدورة الأولى لمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما

٢٠٠٦ صدور مرسوم أميري بإنشاء هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام

٢٠٠٨ إقامة أول أيام ثقافية للفجيرة في باريس

الفجيرة في مرسومه، بالعمل على رفع مستوى الأداء والمساهمة الفعالة في تحقيق حياة ثقافية وإعلامية حضارية ومتميزة، والعمل على دعم بناء الانسان وفق القيم العربية والإسلامية.

ووفقًا لهذا التصور الناجع، افتتح صاحب السمو الحاكم قناة الفجيرة، وإذاعة الفجيرة اف إم، وإذاعة زايد للقرآن الكريم، لتكتمل الرسالة وتتنوع وتمزج ما بين ثقافة محلية شعبية راسخة، هي إرث شعبٍ فتّي، وثقافات رفيعة وافدة من دول ذات حضارات، وكذلك اكتساب قيم ومبادئ إسلامية مستمَدة من كتاب اللّٰه وسنة نبيه الكريم مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتقديم الدين الوسط السمح للأجيال بعيدًا عن المغالاة والتعصب كما تفعل وتقدم إذاعة زايد للقرآن الكريم.

وبهذه التوجيهات الكريمة، أصبح للفجيرة عينٌ وأذنٌ، ينقلان كافة الأحداث الثقافية والمجتمعية الواقعة لحظة بلحظة، وبالصورة والكلمة المسموعة والمكتوبة ليسهل على المواطن نلقي الخبر والتفاعل معه.

وأصدر صاحب السمو حاكم الفجيرة مرسوما أميريًا رقم ١٠ لسنة ٢٠١٤ بتأسيس المكتب الإعلامي لحكومة الفجيرة، ليختص هذا المكتب بنشر وتوثيق كافة الأخبار والتقارير والمبادرات والتوجيهات والأوامر الخاصة بصاحب السمو حاكم الفجيرة وسمو ولي العهد، وليكون هذا المكتب سجل الحياة اليومية الرسمية للفجيرة وقادتها وشعبها.

ويقوم المكتب سنويًا بتنظيم الملتقى الإعلامي العربي بالمشاركة مع هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، حيث يتيح الفرصة للإعلاميين بالفجيرة وخارجها للاطلاع على تجارب إعلامية حديثة ومتطورة، ويخلق أجواءً إبداعية في مجال صناعة المحتوى والسوشيال ميديا الحديثة.

وفي خضم هذا الحراك الثقافي والإعلامي النشط والمدروس، وجه صاحب السمو حاكم الفجيرة بإصدار العدد الأول من مجلة الفجيرة الثقافية في ٢٠١٥، لتكون هي الأخرى محطة فارقة في مسيرة الثقافة والفنون والأدب في الإمارة، فقد أصبح للفجيرة ناطقا رسميا لثقافتها وحياتها الأدبية والفكرية والاجتماعية، واهتمت المجلة منذ إصدارها باستكتاب ثلة من المثقفين المحليين والعرب أصحاب الدعم الفكر الثقافي والفني والأدبي، وطرح الآراء المستنيرة والمُبدِعة في شتى مجالات الأدب والفكر والفلسفة

والتعليم وغيرها.

كما وجه صاحب السمو حاكم الفجيرة بتأسيس مجلات ثقافية واجتماعية، يكون الهدف منها مواكبة النهضة العمرانية والصحية والتعليمية والخدمية والفكرية في الفجيرة، فأصدرت العديد من المؤسسات المحلية مجلات ثقافية واجتماعية منها على سبيل المثال لا الحصر، مجلة بلدية الفجيرة، ومجلة بلدية دبا الفجيرة، ومجلة غرفة تجارة وصناعة الفجيرة، ومجلة هيئة المنطقة الحرة بالفجيرة، ومجلة الشرطة.

مهرجان المونودراما..

ثم يأتي مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما، الذي أُسس بمرسوم أميري صادر من صاحب السمو حاكم الفجيرة عام ٢٠٠٣، ليكون أحد أهم المرتكزات الثقافية والفنية في الفجيرة، حيث أصبح لهذا المهرجان صدى محلي وعالمي فائق الصيت، ويُعد أحد أهم المهرجانات العالمية المتخصصة في فن الممثل الواحد،ويتسابق المختصون بفن المونودراما للمشاركة به لما حققه من نجاح كبير، وما اكتسبه من ثقة واحترام المثقفين والمسرحيين العرب والدوليين.

الميدالية الذهبية لسمو الحاكم..

ومن أبرز ما حققه المهرجان من نجاحات على مدى دوراته الثلاث الأولى، منح المنظمة الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية الميدالية الذهبية الخاصة بها لصاحب السمو حاكم الفجيرة، وهي الميدالية التي تمنحها المنظمة فقط للملوك والرؤساء والأمراء، لِمَا يقدمونه من دور بارز في دعم العمل الثقافي وحماية الملكية الفكرية.

٢٠١٤ مرسوم أميري بإنشاء المكتب الإعلامي الحكومي

٢٠١٥ صدور العدد الأول من مجلة الفجيرة الثقافية الاجتماعية

٢٠١٧ إنشاء أول أكاديمية للفنون الجميلة بالفجيرة

ومن ثمار الدورة الأولى للمهرجان الذي حظي باهتمام ومتابعة صاحب السمو حاكم الفجيرة، افتتاح المقر الإقليمي للهيئة العالمية للمسرح، حيث تقوم الهيئة بعقد اجتماعاتها الدورية في الفجيرة.

وكذلك تأسيس " بيت المونودراما " ومقره في دبا الفجيرة، والهدف من تأسيسه استقطاب المواهب المسرحية الشابة، والعمل على إثقال الجوانب الفنية والفكرية والنقدية والمسرحية بالدراسة والتدريب.

أيام الفجيرة في باريس..

وانطلاقا من رؤية صاحب السمو حاكم الفجيرة، بأهمية وضرورة خروج الثقافة المحلية من نطاقها المحلي البحت إلى العالمية، ليتابعها ويشاهدها مجسدة أمامهم أصحاب الثقافات الأخرى، فوجه سموه عام ٢٠٠٨ بتنظيم " أيام الفجيرة في باريس " وعلى مدى أسبوع كامل، تمكن أكثر من ١٥٠ مواطنا من تقديم الثقافات المختلفة لأهل الفجيرة والإمارات، فقد حملوا

معهم ثقافة الجبل والوادي والبحر، المدينة والقرية، ليتم عرضها في باحات وصالات معهد العالم العربي في باريس.

أكاديمية للفنون..

وأصدر صاحب السمو حاكم الفجيرة مرسوم رقم ٢ لسنة ٢٠١٧ يقضي بتأسيس أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، يكون من صميم اختصاصها رعاية الموهوبين فنيًا وموسيقيًا، وتقديم كافة الخدمات التعليمية والثقافية والفنية ذات الصلة، وأن تنشر الفن الموسيقي وفنون الرسم وغيرها بين أجيال المواطنين، وتبنّي المواهب الحقيقية ودعمها وتصعيدها للوصول إلى أعلى المستويات والمحافل الدولية، بما يعكس ثقافة الفجيرة خاصة والدولة بشكل عام.

وتمضي مسيرة الفجيرة وتتواصل الجهود الكبيرة من قبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، وبمتابعة ميدانية من سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، لتحقيق المزيد والمزيد من التقدم والازدهار للفجيرة وشعبها.

جامع الشيخ زايد الكبير في الفجيرة..

أيقونة معمارية حضارية فريدة

ما أن يصل الزائر إمارة الفجيرة حتى يلوح له في الأفق جامع الشيخ زايد الكبير، المُذهِل بحجمه، والرائع بتصميمه وفخامته، مؤكداً حضوره كواحد من أهم معالم الإمارة. يقع الجامع في منطقة فسيحة وسط المدينة، ويخدم أكثر من ١٠ أحياء سكنية في الفجيرة، تضم قرابة ٥٠ ألف نسمة.

يعد جامع الشيخ زايد الكبير في إمارة الفجيرة، أيقونة معمارية فريدة، تهدف لإبراز الثقافة الإسلامية السمحة، وتعزيز التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات. وهو مَقصد لزوار الإمارة من مختلف أنحاء العالم؛ يقدم لهم تجارب ثرية، يعكس من خلالها رسالة دولة الإمارات العربية المتحدة المتمثلة في التسامح والتعايش والسلام.

الجولات الثقافية.. تجارب ثرية

ومن خلال زيارتهم للجامع، يتعرف الزوار على جماليات العمارة الإسلامية التي يذخر بها أحد أكبر جوامع الدولة، ويتعرفون على ما تتميز به الثقافة الإسلامية من تسامح، كما يطلعون على الرسالة

> جاء بناء الجامع ليكون رمزاً للقيم الأصيلة التي جبل عليها مجتمع الدولة

الحضارية للجامع المُستلَهمة من نهج القيادة الرشيدة للدولة، ورؤية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه-، والتي تقوم على نشر التسامح والتعايش بين مختلف شعوب العالم، وتعزيز التبادل الثقافي والحضاري، الأمر الذي من شأنه تحقيق خير الإنسانية جمعاء.

ويرحب الجامع بكل زواره من مختلف الشعوب والثقافات، ويفتح أبوابه للزوار بشكل يومي من الساعة ١٠:٠٠ صباحاً إلى الساعة ٨:٠٠ مساء، وفي يوم الجمعة من الساعة ١٠:٠٠ صباحاً إلى الساعة ١٢:٠٠ ظهراً، ومن الساعة ٣:٠٠ مساءً إلى الساعة ٨:٠٠ ليلاً، حيث يقدم أخصائيو الجولات الثقافية لمرتادي الجامع بمختلف فئاتهم وثقافاتهم جولات ثقافية باللغتين العربية أو الإنجليزية، يتعرفون من خلالها على دور الجامع في مد جسور التقارب مع مختلف ثقافات العالم، كما يتيح الجامع لزواره فرصة التعرف على أبرز تفاصيل العمارة الإسلامية وفنونها، إلى جانب اطلاعهم على الموروث الثقافي

والحضاري لدولة الإمارات، وعلى تاريخ تأسيس الجامع، وجمالياته وبديع فنون العمارة الإسلامية التي تجلت بوضوح في جميع زواياه.

ويمكن للراغبين من الأفراد والمؤسسات الحكومية والشركات الخاصة والمؤسسات الأكاديمية والتعليمية حجز جولة ثقافية من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للجامع: (https://visit.szgmc.ae/?landmark=fujairah)، حيث يمكنهم تقديم البيانات المطلوبة، وذلك للحصول على بطاقة دخول إلكترونية مجانية، تتيح لهم دخول الجامع في أوقات الزيارة، والالتحاق بجولة ثقافية مميزة، تعرفهم على ما يزخر به هذا المعلم من جماليات عمرانية، وما يعكسه من قيم إنسانية نبيلة.

عمارة إسلامية فريدة.. حقائق وأرقام

افتتح هذا المعلم الديني الثقافي الرائد عام ٢٠١٥م، وقد بُني وفق أحدث المواصفات العالمية في التصميم والبناء، بمساحة إجمالية تبلغ أكثر من ٣٨ ألف متر مربع، وطاقة استيعابية تصل لأكثر من ٢٨ ألف مصل، منهم ٢٥٠٠ في المنطقة المخصصةً للنساء، كما زود الجامع بـ ٣ آلاف موقف للسيارات، وقد استغرق العمل على بناء الجامع ١٠٦٠ يوماً، عمل خلالها أكثر من ٦٠ مهندساً و٧٠٠ عامل على مدار الساعة لإنجاز هذا المشروع الحضاري.

ويمثل الفناء الرئيسي للجامع (الصحن) الجزء الرئيسي والمساحة الأكبر من الجامع، وتتوزع مساحات الفناء الرئيسي بين قسم مسقوف بمساحة ٤٨٨٤ متراً مربعاً، وقسم مكشوف بمساحة ٥١٢٤ مترا مربعاً، ويبلغ عدد قباب الجامع ٦٥ قبة، ويصل ارتفاع القبة الرئيسة إلى ٥٨ مترا، فيما يبلغ قطرها الخارجي

٤٥ متراً، وقطرها الداخلي ٣٨ متراً، أما القباب النصفية الأربعة، فيبلغ قطر كل منها ٣٢ متراً.

وتستوعب قاعة الصلاة الرئيسية في الجامع حوالي ١١،٨٤٠ مصل، وتبلغ مساحة السجادات المستخدمة في الجامع ١٢٥٠٠ متراً مربعاً، ويتزين سقف قاعة الصلاة الرئيسة في الجامع بأربع ثريات بالأركان الرئيسة بقطر أربعة أمتار وارتفاع ستة أمتار ونصف المتر لكل منها، أما الثريا الكبيرة في قاعة الصلاة الرئيسية فتتميز بكونها الأولى من نوعها بهذا الطراز في منطقة الخليج، ويصل ارتفاعها إلى ١٨ متراً، بقطر ١٣.٥ مترا، ووزن سبعة أطنان.

يُذكر أن جامع الشيخ زايد الكبير في إمارة الفجيرة يحظى بإشراف ومتابعة مركز جامع الشيخ زايد الكبير، وهو الجامع الرئيس في إمارة الفجيرة، ويعد من أكبر جوامع الدولة، وأصبح منذ افتتاحه عام ٢٠١٥ المعلم الحضاري والمعماري الذي يميز إمارة الفجيرة ويرتبط باسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- ويعكس من خلاله رسالة دولة الإمارات العربية المتحدة، النابعة من ثقافة التسامح والتعايش والسلام.

المصدر:

مركز جامع الشيخ زايد الكبير

زايد.. قائد ملهم ومواقف إنسانية

مريم سلطان المزروعي

لقد كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، قائدًا ملهمًا، استطاع أن يجمع القبائل ويقضي على الفتن التي امتدت فترة طويلة من الزمن، فقد كان يؤمن بأهمية التكاتف والتآلف ووحدة الصفّ، ونبذ الفرقة والاختلافات لخطرها على المجتمع وأمانه واستقراره، وذلك للمحافظة عليه من التصدع والتخلخل والفوضى والتنازع، لقد اتجه الشيخ زايد إلى إصلاح الأراضي في مدينة العين ٢٠- عاماً - في مدينة العين أحب القبائل وأحبته. استطاع أن يجمع الإمارات الأخرى في رابط قوي فأصبحت دولة واحدة لها شأن عظيم، تتخطى أحلامها عنان السماء وسطرت اسمها في مصاف الدول العظمى بالاتحاد قوة، والترابط هو أساسها، توفرت فيه العديد من صفات القائد والزعيم فهو سياسي محنك، كان أول من نادى بإقامة اتحاد بين إمارات الساحل المتصالح، فقد كان المغفور له الشيخ زايد همّه في بدايات التأسيس متجه إلى بناء الأساسيات التي يحتاجها المواطنون من بنية حضارية وحياتية متكاملة في مجالات عديدة.

قال المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في خطابه بعيد دولة الإمارات العربية المتحدة الأول: " إن اتحاد الإمارات نقطة بداية نحو اتحاد أوسع وأضخم"، وهذا اليوم كان يوماً مشهوداً وعيداً حقيقياً شارك فيه الجميع، امتلأت منصة الشرف بشارع الكورنيش بالآلاف الذين تجمعوا لمشاهدة العرض الكبير الذي أقيم بمناسبة الاحتفال بمرور عام على قيام دولة الاتحاد، وصل موكب القائد وتعالت الهتافات، واشتركت قوة الدفاع الاتحادية وقوات الأمن العام وشباب الامارات في العرض الأول، فكان عرضاً مهيبا، أظهر مدى الحب العظيم الذي يكنه الشعب لهذا القائد وكيف استطاع أن يأسر القلوب بعطفه وحكمته وأن ينال محبة المواطنين والمقيمين كقائد وإنسان. وللراوة حكاية وقصة سُردت، ومن ذكريات السيد سعيد أحمد ناصر بن لوتاه – رحمه الله–:" لقد قرر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم –رحمهما الله– أن يكونا تحالفاً ويوحدا الصفوف على مستوى الإمارات السبع، وأُعلن الاتحاد الثنائي بين إمارتي أبوظبي ودبي، وبدأت الدولة صغيرة بهذا التحالف؛ فهي أشبه بالشجرة الصغيرة التي تحتاج لاهتمام ورعاية، وأصبحوا يشعرون بالثقة والأمان، ولكن فور أن خرجت بريطانيا كان لابد من تحالف على مستوى أكبر يضم العديد من الإمارات، وبدأت المحاولات، وانضمت معظم الإمارات إلا إمارة رأس الخيمة التي تخلّفت وتأخرت عن البقية، ولكن صبر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم كان كبيراً. وعندما رُفع علم الاتحاد أذكر كنا نجتمع مع حكامنا لوضع الخطط الإستراتيجية المتعلقة ببناء دولة الإمارات العربية المتحدة التي تشمل كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وطلبا من قطر والبحرين الانضمام إلى الاتحاد، ولكنهما رفضتا على الرغم من تشابه العادات والتقاليد بينهم، والإمارات جميعها عرفت الاتحاد وفائدته؛ فقد بُنيت المدارس والجامعات، وتغيرت الدنيا وتطورت الحياة، وأصبح لدينا العديد من الصداقات ليس على المستوى المحلي فقط وإنما على مستوى العالم". كما ذكرت الدكتورة عائشة السيار:" أدركت من دراستي للتاريخ ومن أحداث كثيرة درسناها في عصور مختلفة؛ أن الاتحاد والوحدة من أهم ركائز التقدم ونهضة الأمم والشعوب، ولما أعلن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ فرحت كثيراً بهذا الإنجاز ا لتا ر يخي ا لعظيم ،

> أول من نادى بإقامة اتحاد بين إمارات الساحل المتصالح

وشعرت بالفخر الشديد؛ لأنني أدرك ما يعنيه هذا الاتحاد ودوره المرجوّ لدحر الفُرقة والتخلف طويلاً، وكنت أدرك ما يلوح في الأفق من مستقبل زاهر لهذه الدولة الوليدة بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان – رحمه الله –قائدنا التاريخي الذي سخر كل الإمكانيات المتاحة لتحقيق النهضة الشاملة لكل أوجه الحياة، وعمل لإحداث نهضة شاملة متفردة في تاريخ البشرية حققت بها دولة الإمارات في عقود قليلة ما فاتها من قرون ماضية، وكانت سعادتي أيضاً لا توصف؛ إذ أتيت إلى القاهرة من إمارة من بين ما يعرف بإمارات الساحل المتصالح وعدت إلى دولة وليدة تشق مسارها نحو الحداثة والتقدم حتى اكتسبت مكانة متميزة بين الأمم المتقدمة، بل فاقت بعضها في تحقيق الرخاء والأمان والسعادة لمواطنيها". بينما ذكر أحد الرواة من مدينة أبوظبي:" لقد عشنا في زمنين مختلفين ولكل زمن جماله؛ الشيخ زايد – طيب اللّه ثراه– نذكر منه كل خير؛ عندما نأتي للسلام عليه يُحكم قبضته عند المصافحة، ويُلزمنا بتحيته بالخشوم. كانت فرحة عندما حكم زايد في أول أيامه؛ فهو من لمّ الشتات بعد مُفارقة الأهل والأصدقاء فجمعهم كلَّهم. فكان أول عمل قام به هو توفير المساكن ثم الماء والكهرباء، والمدارس والمرافق الأخرى، عملها في وقت قياسي رحمه الله، فاشتغل الناس فِي البنوك وغيرها من الأعمال". كما وقد ذكرت السيدة بخيتة قنون الفلاسي:" لقد وضع الشيخ زايد – طيب الله ثراه– اللبنة الأولى للحفاظ على الموروث والتراث الشعبي، ومنذ قيام الاتحاد جاء الخير، وحلّت البركة ومنحنا المزارع التي زرعناها بالنخيل، وقام بدعم منتجاتنا وشرائها، فعاد علينا بالنفع والفائدة، وهذا كله بفضل من الله ثم من زايد وأبنائه امتداد له، لقد استبشر الناس خيراً عند قيام الاتحاد، وأنا واحدة منهم، واذكر أنه – رحمه الله– أمر الناس أن يجلبوا من حلالهم ودعمت الحكومة شراءه فتمكن أصحاب الأغنام من بيع الرأس الواحد بـ ٨٠٠ درهم، وهو ما يقارب ٨٠٠٠ درهم في يومنا هذا، لقد أسعدنا الشيخ زايد وفرّج عنا بطريقة لا يتصورها أحد، لقد تنعمنا وأصبحنا في خير وتغيرت الحياة وازدهرت". ومن المرويات الأخرى ما ذكره أحد الرواة من مدينة العين:" إن قيام الاتحاد يعود لله ثم للشيخ زايد – طيب الله ثراه–فمن دونه ما كان ليكون هناك اتحاد، لقد أمر الشيخ زايد بقيام الاتحاد وهو جاد ومخلص، فلم يخلف أمره أو يختلف معه أحد في هذا الشأن العظيم، لقد حفلت حياة المغفور له بالعديد من المواقف الإنسانية التي رسخت في النفوس على كافة المستويات المحلية والخليجية والعربية والعالمية، مواقف تبرهن مدى إنسانيته وحبه للخير".

المصادر والمراجع:

١. البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة.

٢. "زعماء صنعوا التاريخ: زايد الخير"، مصطفى الخوالدة وآخرون، (عمّان: المؤسسة التوثيقية الوطنية، ٢٠٠٣).

٣. جريدة الاتحاد، الأحد ٣ ديسمبر ١٩٧٢، العدد ٣١٨، ص ٨.

٤. سلسلة كتاب ذاكرتهم تاريخنا، الارشيف والمكتبة الوطنية.

العزف على أوتار الغيوم

فاطمة السري

الغيوم لوحة إبداعية أبدعها الخالق عز وجل، تزين السماء بمنظومة محكمة، حركتها دائمة ومستمرة تتجلى خلالها روعة هذا الإبداع حسب نظرتنا للسماء وتتبعنا لهذه الحركة التي تتعاقب مع الليل والنهار. وعندما تثقل بكميات من الماء تهطل عليك حبات من المطر أو البرد أو الثلوج، سواء كانت مصحوبة برياح وبرق ورعد أو عواصف أو بكل هدوء ومن خلال حبات المطر تنتشي الأرض، وتساعد المخلوقات على الحياة. وتشكل الغيوم لوحة جميلة توضع في إطار محدد بصفاء لونها الأبيض وأحياناً الرمادي أو المتغير حسب ما يطرأ على الجو، ويعطيك شعوراً دائماً بنقاء الحياة. وعندما تتشكل وتغطى أجواء السماء في بياض يسقط بلونه على الأرض لا تملك إلا أن تسجد لله تعالى حمداً وشكراً وقد تشعر بنفحات الغيوم عندما تهبط على الأرض في فصل الشتاء أو على الجبال وتمر بجمالها المعهود على حافات الحجر وتعيش معها أجواء مفعمة بألحان تجعلك تعزف على أوتار الغيوم المسموعة في مختلف الاتجاهات، وعندما تسقط هذه الهبة على صفحات البحر الزرقاء تشكل لوناً فريداً آخر شبيهاً باللون الفيروزي أو عندما تتساقط على الأرض وتنبت النباتات الأرضية الحولية منها والموسمية لتكون علاقة أبدية بين الأرض والسماء.. وإذا كنت في البحر تسمع الأمواج وتشعر بنسمات الرياح وتنظر للغيوم بمختلف أشكالها وتتمنى لو تمسك بواحدة من خلال هذه الأوتار. وقد ترى نفسك وسط الغيوم والطائرة تحلق وسطها وتشعر بثقلها مع أنها لا توحي بذلك وتشاهد الطائرة تخترقها بكل سهولة ويسر مع هزات خفيفة وقد جذبت الأمطار نظر كل العلماء والمبدعين من دعاة وأدباء ومفكرين وعلماء دين وعلماء دنيا من الفلكيين والباحثين في شؤون الأرصاد الجوية لكي تشكل عقد اللؤلؤ الصافي بنقائه الفريد من نوعه وتشكيله الراقي الذي لم يجد تفسيراً لهذه العلاقة أو هذه الريشة التي أعدها سبحانه وتعالى وأرسلها وزين بها السماء لتزدان الأرض بجمالها كلما فتحت ذراعيها لتتلقف زخات المطر أو زغب الثلوج لتعطينا الأمل الذي به ولأجله نعيش.

الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم
نصف قرن من الإنجازات

راشد الحمادي

في عام ١٩٥٨ تولّى الشيخ راشد مقاليد الحكم في إمارة دبي وامتدت فترة حكمه ٣٢ عاماً شهدت خلالها الإمارة نمواً كبيراً على كافة الصُّعُد وفي شتى مناحي الحياة. ورغم أن الإمارة كانت تفتقر إلى الموارد الطبيعية والثروة النفطية إلا إن الشيخ راشد كان مصمماً على أن تصبح دبي إمارة نفطية خاصة بعد أن بدأت بوادر الانتعاش تظهر في اقتصاديات دول مجاورة خليجية ، ورغم أن الامارة قد وقعت اتفاقية للتنقيب عن النفط عام ١٩٣٧ ولكن نتائج التنقيب لم تكن إيجابية ، ولكن لم تتوقف الجهود حتى تم العثور على الذهب الأسود في المناطق البحرية وبالتحديد في حقل (فتح) في عام ١٩٦٦ فكان ذلك إيذانا بدخول دبي النفط. وقد اختار الشيخ راشد بنفسه اسم (فتح) لأول حقل نفطي ليكون بمثابة فاتحة خير على البلاد وشعبها.

وبدأت دبي إنتاج النفط رسميا في السادس من سبتمبر عام ١٩٦٩، وتم شحن أول ناقلة بالبترول في ٢٢ سبتمبر ١٩٦٩ بحمولة ١٨٠ ألف برميل. وفي التاسع من نوفمبر ١٩٧٠ تم اكتشاف حقل النفط الثاني في جنوب غرب حقل (فتح) وبدأ إنتاجه في عام ١٩٧٢. وتوالت بعد ذلك عمليات استكشاف النفط في دبي، فيما قام الشيخ راشد بإبرام اثنتي عشرة اتفاقية في الفترة ما بين أكتوبر ١٩٨٢ ونوفمبر ١٩٨٣ وهكذا دخلت دبي عصر النفط فتدفقت الموارد المالية على الحكومة، وزادت معها مشغوليات الشيخ راشد حتى نصحه أصدقاؤه بالتخفيف من وتيرة نشاطه حفاظاً على صحته، ولكن الشيخ النشيط كان يرد عليهم قائلاً إن المرء يريد تحقيق الكثير الا أنه لا

يستطيع إنجاز إلا القليل.

ومع نهاية عام ١٩٦٠ قد انتهت أعمال تطوير وتوسيع وتعميق خور دبي ، وأصبح الخور قادراً على استقبال سفن يصل غاطسها الى ثمانية أقدام ونتيجة لذلك كان من المتوقع زيادة في حركة السفن، الأمر الذي تطلب توسيع أرصفة الجمارك وإنشاء مراكز إضافية لرسو السفن وقد نتج عن تعميق الخور استصلاح الكثير من الأراضي التي تم بيعها فيما بعد، وكانت الخطوة التالية التي قرر الشيخ راشد اتخاذها هي إنشاء جسر يربط بين بر ديرة وبر دبي حيث كان من الصعب جداً الطواف حول الخور لذلك أراد أن يربط بين طرفي المدينة بطريق معبد يسهل السير عليه، وانتهى العمل في بناء أول جسر يربط ديره ببر دبي في عام ١٩٦٢ ، وقام الشيخ راشد بافتتاحه في ذلك العام معلناً بداية مرحلة جديدة من الحياة التجارية في المدينة ، وفي مايو ١٩٧١ تم افتتاح المبنى الجديد لمطار دبي الدولي ، كما حظي التعليم النظامي بدعم الشيخ راشد لإيمانه بدور التعليم في تنمية دبي ، فقد تكفل في عام ١٩٥٤ بمصاريف مدرسة الأحمدية أول مدرسة نظامية عرفتها دبي ، ومع تولي الشيخ راشد بن سعيد مقاليد الحكم في الإمارة تم افتتاح خمس مدارس وهي المدرسة السعيدية للبنين عام ١٩٥٨ ، ومدرسة خولة بنت الأزور للبنات ومدرسة الخنساء لابتدائية للبنات ومدرسة آل مكتوم الابتدائية للبنين ومدرسة الشعب المتوسطة للبنين

وبهدف تطوير مدينة دبي وتأسيس إدارة محلية فاعلة فقد وجه الشيخ راشد طلباً إلى الحكومة لإيفاد خبير من وزارة الحكم المحلي، وقد تم إيفاد كمال حمزة للعمل مديراً لبلدية دبي ، كما أصدر الشيخ راشد في يناير عام ١٩٦١ مرسوماً بتأسيس مجلس بلدي لإمارة دبي

كما كلف الشيخ راشد مخطط المدن البريطاني جون هارس عام ١٩٥٩ بوضع مخطط تنظيمي لمدينة دبي وقد تضمن المخطط المقترح إقامة نظام طرق حديث يخدم حركة نمو النقل المتسارعة واقتراح مناطق صناعية وتجارية وسكنية وتعليمية.

وقد دعم الشيخ راشد بن سعيد تأسيس أول مستشفى حديث في إمارة دبي، حيث تم تمويل بناء المستشفى من حكومة دبي وحكام الإمارات إلا أن الداعم الأكبر في تمويل المشروع هو الشيخ راشد، وفي عام ١٩٦٠ تأسس شركة تلفون دبي المحدودة بشراكة بين تجار دبي ومسؤولية انترناشيونال اير راديو المحدودة، كما تولت حكومة دبي في عام ١٩٦٣ مسؤولية إدارة الخدمات البريدية في الإمارة ، وفي عام ١٩٦٥ وجه الشيخ راشد بن سعيد بتأسيس غرفة تجارة دبي؛ تعمل الغرفة على تنظيم وحماية المصالح التجارية والصناعية في دبي. كما تشترط عضوية الغرفة على جميع المؤسسات والشركات التي تتعامل في التجارة والصناعة. تطوير القضاء النظامي في إمارة دبي كان كذلك من أهم

> كان مصمماً على أن تصبح دبي إمارة نفطية خاصة

> حظي التعليم النظامي بدعم الشيخ راشد لإيمانه بدور التعليم في تنمية دبي

المبادرات التي دعمها الشيخ راشد، فقد قام الشيخ راشد بطلب مساعدة الوكيل السياسي البريطاني في تنظيم إدارة المحكمة المحلية؛ وقامت السلطات البريطانية بإعارة الكاتب محمد عبد الخالق كاتب المحكمة المقيمية في البحرين إلى محكمة دبي عام ١٩٥٦ بهدف تدريب الكتبة على توثيق القضايا ووضع نظام قانوني لمحكمة دبي. وفي نهاية عام ١٩٥٨ عين القاضي محمد جعفر السقاف قاضيًا في محكمة دبي.

في أبريل من عام ١٩٦٣ حصلت شركة كونتيننتال على حق الامتياز للتنقيب النفط في إمارة دبي. وفي يونيو ١٩٦٦ تم الإعلان عن اكتشاف النفط في منطقة حقل فاتح بمياه الخليج العربي. ويتم استخدام نظام تخزين مبتكر وذلك ببناء خزان على اليابسة ثم قطره إلى البحر لتخزين النفط في قاع البحر دون الحاجة إلى إقامة خط أنابيب إلى الشاطئ أو إلى إقامة خزانات ومرافق تعبئة تقليدية مرتبطة بإنتاج المنطقة المغمورة. وبهدف تنظيم تسجيل الأراضي في إمارة دبي أمر الشيخ راشد بن سعيد في عام ١٩٦٠ بتشكيل لجنة لتسجيل الأراضي وتسوية أوضاعها القانونية، فمع مطلع الستينات بدأت أسعار الأراضي في الارتفاع بسبب النمو العمراني المطرد في المدينة؛ الأمر الذي تطلب تمليك الأراضي للأهالي، وقد عين الشيخ مكتوم بن راشد ولي العهد رئيساً للجنة تسوية الأراضي، وتم تأسيس دائرة الأملاك والأراضي فيما بعد لتقوم بمهمة اللجنة.

مع تنامي حركة التجارة في إمارة دبي لم يعد خور دبي قادراً على استقبال سفن الشحن الكبيرة، حيث كانت هذه السفن الكبيرة ترسو في عرض البحر ومن ثم يتم تفريغ حمولتها في السفن الأصغر وتبعاً لذلك فقد وجه الشيخ راشد في عام ١٩٦٨ بالمباشرة في أعمال تشييد ميناء راشد الذي يستقبل البواخر التي يصل غاطسها إلى ٣٠ قدماً. كما يضم الميناء الجديد ١٥ رصيفًا لبواخر الشحن والركاب وناقلات النفط، وتم في أكتوبر عام ١٩٧٢ افتتاح الميناء بكامل منشأته.

كما كان الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم -رحمه الله- يمتلك عقلية اقتصادية فذة، كان يتمتع أيضًا بالحُنكة السياسية والرؤية المستقبلية التي جعلته يؤمن بأهمية الاتحاد لتحقيق الرخاء لمواطني الإمارات، وهي الرؤية التي التقى فيها مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- وعملا معاً لتحقيقها، فكانا سباقين إلى وضع اللبنة الأولى لقيام الاتحاد بعد لقائهما التاريخي في منطقة عرقوب السديرة على الحدود بين الإمارتين المتجاورتين وإعلان التوقيع على اتفاقية الاتحاد الثنائية في ١٨ فبراير ١٩٦٨، وهي الاتفاقية التي فتحت الباب لاتحاد أكثر اتساعاً تقوده الرؤية الوحدوية المشتركة بين الشيخ زايد والشيخ راشد؛ إذ أسفرت تلك الجهود - في نهاية المطاف بعد الكثير من العمل الجاد والمباحثات والنقاشات عن إعلان إنشاء دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١.

ولما تولى الشيخ زايد حكم إمارة أبوظبي عام ١٩٦٦ كان الشيخ راشد أول الشخصيات القيادية التي زارت أبوظبي مهنئة ومعربة عن تقديرها للحاكم الجديد. وبعد أقل من سنتين - في الثامن عشر من فبراير عام ١٩٦٨ - بدأت على يدي هذين القائدين عملية بناء الوحدة، وكان ذلك بالمصافحة وتبادل كلمات الشرف والصدق بينهما.

منذ أن تولى الشيخ راشد حكم إمارة دبي اتخذ نهجاً واضحاً يقوم على اهتمامه الشديد بالتفاصيل في كل المشاريع التي يجري تنفيذها، وحرصه على متابعة العمل بنفسه، إضافة إلى وجوده قرب الناس وبينهم للاستماع إليهم، ومعرفة أحوالهم؛ ولذلك التزم جدولاً يومياً صارماً؛ إذ كان يقوم يومياً بجولتين تفقديتين ليرى بنفسه التقدم الحاصل في المشاريع الجديدة، ويسأل دوماً عن المزيد من التفاصيل الدقيقة؛ ليكون على اطلاع كامل على كافة المشاريع القائمة في الإمارة. واعتاد أيضاً - بعد عودته من جولاته اليومية في أنحاء دبي - أن يمضي الكثير من الوقت في متابعة أعماله الرسمية والاجتماع بمواطنيه في مجلسه، وهذا ما أتاح له فرصة الالتقاء بالناس لمعرفة همومهم وقضاياهم والعمل على حلّها، وللإصغاء لطلباتهم ورغباتهم. وكان مجلسه يضم أشخاصاً من جنسيات متعددة،

وفّر لهم فيه قاعدة للحوار البنّاء. وضمّ - مع من ضمّ - رجالاً يُعتد بآرائهم. وكانوا يدرسون المشاريع دراسةً وافية، ويدققون في تفاصيلها وفي مراحل تطورها، وهذا ما كان يزيد فهمهم لها وللأهداف المرجوة منها.

في السابع من أكتوبر عام ١٩٩٠ رحل الشيخ راشد - رحمه الله تاركًا خلفه العديد من الإنجازات والخطط الطموحة لمدينة دبي. وكتب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي - حفظه الله - عن وفاة والده في كتابه «قصتي...٥٠ قصة في خمسين عاماً»: «في العاشرة من مساء الأحد السابع من أكتوبر ١٩٩٠ أسلم راشد الروح لباريها، ورحل عن الدنيا بهدوء وسلام تصدعت برحيله الكثير من القلوب، وسالت الكثير من الدموع لم يصدق الكثيرون أن راشدًا - الذي كان أباً لهم عبر أكثر من ثلاثة عقود قد رحل. وأصعب رحيل هو رحيل الوالد». وتناقلت وكالات الأنباء الخبر عن وفاته بكثير من الإشادة بتجربته في بناء معجزة تنموية في دبي. ووصف الشيخ محمد مدى تأثر البسطاء من سكان دبي والإمارات بوفاة الشيخ راشد قائلاً: "عندما شاهدت الدموع في عيون العمال البسطاء أدركت أن تجربة الشيخ راشد لامست قلوب الجميع، وأن جولاته الصباحية لم تكن فقط على المشاريع، بل حتى مع البسطاء، وأن بصمته التي تركها في كل حجر وزاوية في دبي التي أشرف على بنائها بنفسه ستبقى في ذاكرة بلده وشعبه للأبد". ونعى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- أخاه الشيخ راشداً بعد وفاته قائلاً: (كان رجلاً باراً من رجالات هذا الوطن، وفارساً مغواراً من فرسانه ورائداً من رُوّاد وحدته وبناة حضارته. وإذا كان قد انتقل إلى مثواه الأخير فإن ذلك لا يعني أنه يغادر ذاكرتنا أو حياتنا بل سيبقى رحمه الله خالداً في القلوب وفي المقدمة التي يزخر تاريخهم بجلائل الأعمال)

المراجع:

مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، سبتمبر، ٢٠٠١

غريم ويلسون، راشد بن سعيد آل مكتوم، الوالد والباني، ميديا بريما، دبي ١٩٩٩

كمال حمزة، دبي لؤلؤة الخليج، دولة الامارات العربية المتحدة، دائرة الاعلام ، بلدية دبي ، ١٩٧٤

زرياب المغني
من حاضرة بغداد إلى حاضرة قرطبة

د. رامي ربيع راشد

كان للحُكّام العبّاسيّين- كما كان للحُكّام الأُمَويّين قَبْلهم- مَجالس سَمَر ومُنادمة، ولَهْو وغناء، وقد كان يَحضر مَجلس الغناء بقصر الخلافة في حاضرة بَغْداد خلال عهد هارون الرشيد (-١٧٠ ١٩٣هـ/ -٧٨٦ ٨٠٨م)، مُغَنّين عِدّة(١)، غير أنه كان أشهرهم وأكثرهم قُربًا منه في مَجالس الغناء بقصره، إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ(٢).

التلميذ يتفوق على أستاذه في مجلس الرشيد.

أفاد ابن حَيَّان في "المُقْتَبَس"، بقوله: (كان زِرْيَاب(٣)،...، تلميذًا لإسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ، كبير المُغَنّين في وقته، تَلَقَّف منه أغانيه اسْتراقًا، وهُدِيَ مِن فَهْم الصناعة وحَذْق العمل مع طِيب الصوت وجودة الطبع إلى ما فاق به إسحاق،...، إلى أن

جَرَى للخليفة الرشيد مع إسحاق خبره المشهور في اقتراحه عليه بمُغَنٍّ غريب مُجيد للصنعة لم يُشْتهر مكانه، يستريح من أَسْمعة مُغَنِّيه إليه، فذَكَرَ له تلميذه عليَ بن نافع هذا،...، فأحضره إياه، فلما كلّمه الرشيد أَعْرب عن نفسه بأحسن مَنطِق وأوجز خطاب، وسأله عن معرفته بالغناء، فقال: نعم، أُحْسِن ما يُحْسِنه الناس، وأكثر ما أُحْسِنه لا يُحسِنونه مما لا يُحْسَن إلا عندك، ولا يُدَّخَر إلا لك، فإن أَذِنْت غَنّيتك ما لم تَسْمعه أُذُنٌ قبلك، فَأَمَر فأُحْضِر عُود أستاذه إسحاق، فلما أُدْنِيَ إليه توقف عن تناوله، وقال: لي عُود نَحَتُّه بيدي، وأرهفته بإحكامي، لا أرتضي غيره وهو بالباب، فليأذن لي أمير المؤمنين في استدعائه، فأَمَر بإدخاله إليه، فلما تأمله الرشيد ورآه شبيهًا بالعُود الذي دفعه له، فقال له: ما منعك أن تستعمل عُود أستاذك الذي أُتيَ به إليك، وأنت مُقِرٌّ بأخذك عنه واقتفائك لأثره؟ فقال له زِرْيَاب: إن كان مَوْلاي يَرغب في غناءَ أستاذي غَنّيته بعُوده، وإن كان يَرغب في غنائي فلابد لي من عُودي، الذي تناهيتُ في إحكامه،...، فاستبدع الرشيد وصْفه، وأَمَره بالغناء، فجَسَّ ثم اندفع فغناه:

يا أيها المَلِكُ المَيمونُ طائرُهُ
إليك راح جميع الناس وابتكروا

فأتمَّ النَّوْبة، وطار بالرشيد طَرَب لم يَعْهد قط مثله،...، فسُقِطَ في يد إسحاق، وهاج به من داء الحَسَد ما غَلب على صبره، فَخَلَا بزِرْياب في منزله، وقال له: يا علي، إن الحسد أقدم الأدواء وأدواها، والدنيا فانية، والشركة في الصناعة عداوة، ولا حيلة في حَسْمها، وقد مَكَرْتَ بي فيما انطويتَ عني به من إجادتك وعلاء طبقتك، وقصدتُ أنا مَنفعتك، فإذا بي قد أتيتُ على نفسي من مأمنها،...، فتخيّر في ثنتين لابد لك منهما: إما أن تذهب عني في الأرض العريضة، ولا أسمع بخبرك، بعد أن تعطيني على ذلك الأيمان الموثّقة، وأُنْهِضك لذلك بما أردت من مال ونفقة، وإما أن تُقيم على كَرْبي ورغْمي مستهدَفًا إليَّ، فخُذْ من الآن حذرك منِّي، فلست والله أُبقي عليك، ولا أَدَع اغتيالك، ساخيًا في ذلك بدمي ومالي، فاقض قضاءك، فجزع زِرْياب لوعيده، وعلم قدرته على ذلك، واختار الفرار قُدّامه، فأجابه على ذلك إسحاق سريعًا، وراش جناحيه، فرحل عنه ومضى لطَيَّته، يَبغي مغرب الشمس، واستراح قلب إسحاق منه)[٤].

مَراسيم استقبال ومظاهر الاحتفاء بزِرْياب المُغَنّي في حاضرة قُرْطُبَة.

كان زِرْياب قد نَزَل الجزيرة الخضراء من ساحل بلاد الأندلس، وكان معه

> تلميذًا لإسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ، كبير المُغَنّين في وقته، تَلَقَّف منه أغانيه اسْتراقًا، وهُدِيَ مِن فَهْم الصناعة وحَذْق العمل مع طِيب الصوت وجودة الطبع إلى ما فاق به إسحاق

منصور المُغَنّي اليهودي، رسول الأمير الحَكَم بن هشام إليه، فلما بَلَغ زِرْيَاب خبر وفاة الحَكَم، هَمّ بالارتداد إلى أرض العُدْوَة، فثنّاه منصور المُغنّي عن ذلك، ورَغّبه في قَصْد خَلَفه الأمير عبد الرحمن ولده، وعَرّفه في زيادته في كَرَم الخلال على أبيه، فبادر زِرْياب بالكتاب إلى الأمير عبد الرحمن يُعزّيه عن أبيه، ويسأله إيواءه إلى ظلّه، فأجابه إلى ذلك، وكَتَب إلى عامله بالجزيرة لتَوْسعة قِراه، ومعونته على احتماله إليه والركوب معه إلى أن يُبَلِّغه إلى مَن يتلوه من عُمّاله، فيتحمل الثاني على مثل ما فَعَل الأول من التَّحفّي به والقيام بجميع شؤونه[٥].

جاء زِرْيَاب المُغنّي على تلك الحال حتى بلغ حاضرة قُرْطُبَة، وقد أَمَر الأمير عبد الرحمن خَصيًا من أكابر فتيانه الخاصة أن يلقاه ببغال وبَغْلات مُسَرَّجَة، وغفائر سَرِيَّة، وآلات حَسَنة يَدخل بها هو وأهله البلد، ويُدخلهم ليلاً صيانة للحُرَم، ويُنْزله في الدار التي تُعرف اليوم بدار الصَّدَقَة، التي بظهرها حَمَّامه الذي اخترعه، وقد كان الأمير عبد الرحمن تَقَدّم في تهيئتها وفَرْشها وتنضيدها بكل ما يُشاكلها من وطاء وسُتور وآلة ومَاعون، ويُشْحَن خزائنها بصنوف الأقوات والإدام والأصباغ، ورَتّب له من أصاغر خَدَمه الخصْيان مَن يَخدمه، ويتصرف في أموره، ويقوم بجميع شؤونه، وصَيّر الدار وكل ما فيها عند استقراره بها، هبة قَبِلَهُ له، فاحتلها زِرْيَاب مَحَل صِدْق بأيمن طائر، وذلك في المُحرّم سنة سبع ومائتين (٨٢٢م)[٦]

فلما كان بعد ثالثة من استراحته، أرسل إليه الأمير عبد الرحمن خِلْعَة فاخرة جامعة لكسوته، ومَطيَّة فارهة بحِلْيَة حَسَنة، وصِلَة جَزْلة من العَيْن، واستدعاه للحضور، فأوصله إلى نفسه وخلا به، فأَدْنَى منزلته، وأَحْفَى سؤاله، ومَكّن أُنْسه، وبَسَط أَمَله، وجعل يومه ذلك لاختبار خُلُقه، ومذاكرته ناصع أَدَبه، ومفاتحته لأخبار المُلوك وسِيَر الخلفاء ونوادر العلماء، فحرّك منه بحرًا زاخرًا على مده زُخورًا، اشتد به إعجاب الأمير عبد الرحمن، ورَاقَه ما أورده وتصرف فيه، وحَضَر وقت طعامه فشَرّفه بالأكل معه، هو وأكابر ولده، ثم طُيِّبوا بَعد وضوئهم بخاص طِيب الأمير، وأَمَر فخَلَع عليه وعلى ولده من خاص كسوته، ووَصَله ببِدْرَتين من ألف دينار، ووَصَل كلا من بَنِيه بصِلات جَزْلة، فانصرف زِرْيَاب عنه يومه ذلك إلى منزله مَسرورًا، مُكَرّمًا مَحبورًا[٧].

مكانة زِرْياب عند الأمير عبد الرحمن.

لمّا أجزل الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم الصِّلة لزِرْيَاب المُغنّي، وعَلِم أنه قد أرضاه، ومَلَك نفسه، استدعاه، فبدأ بمجالسته وسماع غنائه، وما هو إلا أن أسمعه فسَحَرَه واستهواه، واطّرح كل غناء سواه، وغَلَب على قلبه بتَزيّد طيبه، وبراعة صناعته، وحِكْمَة ثقافه، إلى حُسن مأخذه في خدمته، ودقيق معانيه في محاورته، فأحبه حبًا شديدًا، وقَدّمه على جميع من عنده من المُغنِّين والمُغنِّيات، واقتصر عليه، فلم يَكُ يصبر عنه في جميع أوقاته، ولا يَسأم من سماعه، حتى فَتَح له بابًا خاصًا جَوْفيّ قصره، إلى جانب منزل زِرْيَاب، كان يُوصله منه إلى نفسه في غير ليالي الشَّراب، إذا أَرِقَ أو خَبُثَت نفسه لشئ يَنزل بها، فيأنس بحديثه، ويتمتع بغنائه، قال ابن حَيّان: وإن الباب لمعروف المكان، واقع عليه اسمه مع طَمْسه إلى اليوم[٨].

مُخترعات زِرْيَاب وبعض مظاهر الحضارة المَشرقيّة في الأندلس.

قال ابن حيان: (وذَكَر (أي الرَّازيّ) أن زِرْيَابًا زاد في أوتار عُوده بالأندلس الوَتَر الخامس الأحمر المتوسط، فاكتسب على الأربعة الأصلية، اختراعًا من لَدنه، إذ لم يَزَل العُود أربعة أوتار على الصنعة القديمة، التي قُوبلت بها الطبائع الأربع، فزاد زِرْيَاب عليها هذا الوتر الخامس الأحمر المتوسط، فاكتسب عُوده به أَلْطف معنى وأكمل فائدة)[٩].

أيضًا، ومما اخترعه زِرْيَاب بالأندلس من بديع الآلة، أنه اتخذ مِضْراب عُوده من قَوَادِم النّسْر، مُعتاضًا به من مُرْهَف الخَشَب، فأبدع في ذلك جدًا، للُطْف الرِّيشة ونقائه، وخِفَّته على الأصابع، وطول سلامة الوَتَر على طول مواقعته إياه، ولِياذه من خُشونة الخَشَب ومَتانته ويُبْسه، وإذ الرِّيش مُقتَلَع من عضو حيواني معتدل، مع سلامة مَتْنه وخِفَّة حَجْمه وبَصيص لَوْنه[١٠].

هذا، وقد كان زِرْيَاب قد جَمَع إلى كبرى خصاله، الشَّرَك في كثير من ضُروب الظروف وفنون الآداب، ولطف المعاشرة لطبقات الناس،

وبراعة التمييز بينهم فيها، ومهارة الخدمة المُلوكية، ومَعرفة الأفانين الرياسية، على ما لم يَحُزْه أحد من أهل صناعته، حتى اتخذه حُكّام الأندلس، وخواص رجالهم، قُدْوة فيما سَنَّه لهم من آدابه، واستحسنوه من طُيُوبه ودُخَنه وأطعماته، فصار إلى اليوم معمولاً به، منسوبًا إليه[١١].

فمن ذلك، أنه دَخَل إلى الأندلس وجميع مَن كان فيها يُرسل شَعْر جُمَّته من رَجُل وامرأة، وكانوا يُرسلونه مَفروقًا وسْط الجَبين، عامًا للصُّدْغين والحاجِبَيْن، فلما عاين ذوو التحصيل منهم تحذيفه هو وولده ونساؤه لشعورهم، وتقصيرها دُون جباههم، وتسويتها مع حواجبهم، وتدويرها إلى آذانهم، وانسدالها إلى أصداغهم، حسبما عليه اليوم الخَدَمة الخصْيَة، والجواري الرُّوقَة، هَوَت إليه لعبيدهم، واستحسنوه لفتيانهم وإمائهم، فنقلوه إليهم وأخذوهم به، واستمر تحذيفهم إلى اليوم عليه[١٢].

وكان مما اخترعه زِرْيَاب بالأندلس من ألوان الطبيخ، الذي اقتدى الناس به فيها إلى اليوم، اللون المُسمّى بالتَّفَايا، المُقدَّم لديهم على جميع الألوان، المُبْدَى به قبل سائر الطعام، وهو مُصطنَع بماء الكُزْبَرة الرَّطبة، عَقله أهل الأندلس، فلا تخلو لهم منه مائدة، ولا تُقدّم لديه قَبْله قَصْعة طعام، لا يَحيدون عنه بحال البتّة[١٣]، ويليه عندهم لون البَقْلِيّة، المنسوبة إلى زِرْيَاب، إلا أنهم لم يلتزموه إلتزامهم للتَّفَايا، إلى ما يُنسب إلى صنعة زِرْياب من ألوان الطبيخ المُقدّمة في مطبخ السلطان على موائد الخاصة من الثَّرائد المُلَيّنة الملونة البديعة، والبوارد المُطَيّبة الرفيعة، والمُدقّقات المَدْسُوسة في الأشربة، من خفائف اللحم، ومطايب الأطيار، وأصناف الحُلْو السُّكريّة والعَسليّة من الجُوزين واللوزين، والقطائف المحْشوّة،

> زاد في أوتار عوده بالأندلس وتر خامس ، فاكتسب عوده ألطف معنى وأكمل فائدة

وغيرها من رقائق الحُلو المُلْتَذة، إلى أنواع الجَوارشات والمرَبَّيات المُدبَّرة بالأفاوية، المَفْتوقة بالطِّيوب المُصلحة للمعَد الهَامعَة للأبْخرة، كان زِرْيَاب المُثير لذكرها بأرض الأندلس، والهادي إليها والواصف لها، وبه اقتدى أهلها فيها، ومن عنده اقتنوها: يرتقون ارتقائه في عَليِّها، وينحطون انحطاطه في دَنيِّها، حتى لاتَّبَعوه في صنعة باقلاّئه، المنسوب حتى الساعة إليه، واستحسنوا صنعته في قَلْوه، وفضّلوه على صنعتهم القديمة فيه، فنبذوا فيما بَعْد صنعتهم فيه وآثروا صنعته[١٤].

وصار من اختراعه بالأندلس أيضًا واختياره في الآلات، تفضيله آنية الزجاج الرفيع على آنية الذهب والفضة، وإيثاره افتراش أنْطاع الأديم اللينة الناعمة على مَلاحف الكتّان في الأسِرَّة، واختراعه أيضًا صُفَر الأديم لتقديم الطعام فيها على الخُوَن الخشبيّة، ذلك إلى ما له في باب الطِّيوب والعطور، من فَضْل الاختيار ولُطْف الصناعة، وبراعة التأليف في الغَوالي والنُّدود، ومُطَرَّى العُود واللفائف، والذَّرائر وغير ذلك، مما لم يَكن كثير من الخاصة يعرفونه، ومَن عَرَفه من المُلوك لا يَحذقونه، نَهَج هو سبيله، وتمّم نقصه، فاتبعه فيه مَنْ بعده[١٥].

هذا، إلى ما له في أبواب اللباس من التفصيل والتحديد، الذي جَعل به لبس كل جنس منه في فَصْله الذي يُشاكله، وَقَّتَ له زمانه الذي لا يليق إلا به، فإنه رأى أن يكون ابتداء الناس للباس البياض وخلعهم المُلَوّن من يوم مهرجان أهل البلد المُسمّى عندهم العَنْصَرَة، الكائن في ست من آخر شهر يونيه الشمسي من شهورهم الرومية، فيلبسونه إلى أول شهر أكتوبر الشمسي منها، ثلاثة أشهر متوالية، ويلبسون سائر السنة الثياب المُلوّنة، فاستحسن الناس كل ذلك من زِرْيَاب، ورَأَوْه صوابًا، استمروا عليه إلى اليوم، كما استمر كل مُغَن افتتح الغناء بطريقة نفسه، على الابتداء بالنشيد أوّل شَدْوه بأي نَقْر كان، ويأتي بالبسيط إثره، ويَختتم بالمُحركات والأهَزَاج، بما رَسَم زِرْيَاب لهم، لم يَتخلى عنها أحد منهم إلى اليوم[١٦].

صَنْعة الغناء في عَقِب زِرْيَاب وأَهْل بَيْته بالأندلس.

أشار ابن حَيَّان- نقلاً عن الرَّازي- أنه كان لزِرْيَاب ثمانية من ذُكورة الوَلَد، وهم: عبد الرحمن، وعبيد الله، ويحيى، وجعفر، ومحمد، وقاسم، وأحمد، وحسن، وثنتان من البنات: حَمْدونة، وعَلِيَّة، كلهم غَنُّوا ومارسوا الصناعة، فاختلفت بهم الطبقة، فكان أعلاهم فيها وأحذقهم بها عبيد الله، وكانت له صناعات في الألحان، واختراعات في الإتقان، أعجبت أباه جدًا، فأثنى عليه بها[١٧]، وكان يتلوه في الطبقة من إخوته عبد الرحمن، فكان

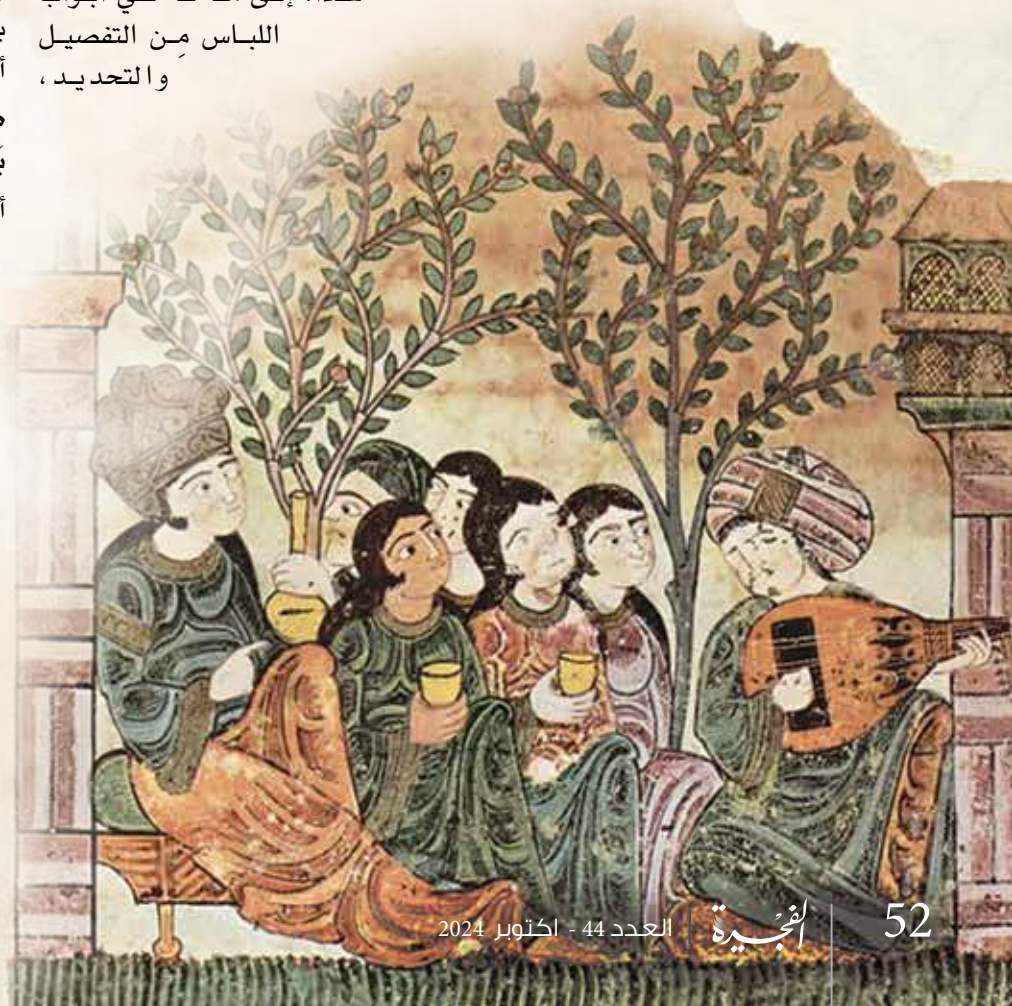

مُغنيًا مُجوِّدًا، لكنه ابتلي من فُرْط التِّيه وشدة الزهو، وكثرة العُجب بغنائه، والذهاب بنفسه بما لم يكن له شبه فيه، ولا يُتَمَكَّن معه من التلذذ بسماعه، وكان يأخذ نفسه بمآخذ أعاظم المُلوك في مَرْكبه ومَلْبسه[١٨]. وكانت أختهم حَمْدونة بنت زِرْيَاب، مُغَنِّية مُتقدمة في أهل بيتها، مُحسنة لصناعتها، مُقَدَّمة على أختها عَلِيَّة، وكانت أختها عَلِيَّة تتلوها في صناعتها، وطال عُمُرها حتى لم يَبْقَ من أهل بيتها غيرها، فافتقر الناس إليها وحملوا عنها، أما حَمْدونة، فقد تزوجها الوزير هاشم بن عبد العزيز، الأثير عند الأمير محمد بن عبد الرحمن، وكانت نهاية في الحَذْق بالغناء[١٩].

كذلك، ممن شُهر في النقل عن زِرْيَاب والحَذْق بصناعته، جَواريه الثلاث، غِزْلان، وهُنَيْدة، وهما ماسكتاه، وصاحبتهما عُتْبة، اللواتي غَنَّيْن في طريقته في هَزَج المَدَنِيّ، وكُنّ يُعرفن بالمَدَنِيَّات، وقد جُمِعن في قصر زِرْيَاب مع غيرهن من الجواري المُغَنِّيات، وهن: نُور، وعِطْر، وسَبا، وخَجَل، ومُخارق، ورُهْبان، ومُعَلِّلة، ومُختالة، وخَلاتة، ومُتَيِّم، وغُلَيِّب، وبَذْل، وفَضْل، وشَرَف، وأَهْيَف، وطَلَل، وفَوْز، ورَاحة، ورَيَّا، ومَلَك، وصُبْح، وشَان، ورُضوان، وهُمام، وحَلْحَل، وأَمَل، وذَيْل، ونَثْر، وبِدْعَة، وبَزيع، وعَاج جارية هشام بن عبد العزيز التي أهداها إليه زِرْيَاب، وهي من المُقَدَّمات في النقل عنه والحَذْق بصناعته، وطُرُوب، ووَرْد الكبرى، والطَّالبيَّة[٢٠]، كما كانت شُنَيْف جارية لزِرْيَاب، عُمِّرت بعده طويلاً، فلما اضطرب المُغنُّون في غنائه، واختلفوا في كثير منه، احتاجوا إليها، واقتبسوا منها، وسمعوها فوجدوها أقدم طريقة فيه وأَصَحّ نَقْل عنه، فسمّوها "الإمام"، وانثالوا على الأخذ منها، ورجعوا فيما أُشْكل عليهم إليها[٢١].

> قدمه الأمير عبد الرحمن بن حكم على جميع من عنده من المغنيين والمغنيات

(١) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين. مروج الذهب ومعادن الجوهر. المكتبة العصرية، صيدا، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، جـ٣، ص٢٩٨.

(٢) المسعودي. مروج الذهب. جـ٣، ص٢٩٧، ٢٩٨.

(٣) قال ابن حيان- نقلاً عن غيره- ما نصه: (وزِرْياب هذا لَقَب وَقَع عليه ببلده، مِن أَجْل سُحْمَة لَوْنه مع فصاحة لسانه، وحلاوة شمائله، شُبِّه بطائر أسود غُرْد عندهم للتمثيل به، واسمه عليّ بن نافع، مَوْلَى المَهْدي العباسي محمد بن أبي جعفر المنصور، ويُكْنَى أبا الحسن. وقال عُبادة الشاعر: بل زِرْيَاب اسم للذَّهَب، لُقِّب به هذا المُغَنِّي، لَمَّا كان لونه لون الذَّهب). ابن حيان، حيان بن خلف. المقتبس. السفر الثاني، تحقيق: د. محمود علي مكي، منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص-٣٠٨ ٣٠٩.

(٤) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص-٣٠٩ ٣١٢.

(٥) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣١٣.

(٦) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص-٣١٣ ٣١٤.

(٧) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣١٤.

(٨) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣١٥.

(٩) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣١٧.

(١٠) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣١٨.

(١١) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣١٩.

(١٢) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص-٣١٩ ٣٢٠.

(١٣) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣٢٢.

(١٤) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص-٣٢٢ ٣٢٣.

(١٥) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣٢٣.

(١٦) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص-٣٢٣ ٣٢٤.

(١٧) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص-٣٢٥ ٣٢٦.

(١٨) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣٢٦.

(١٩) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣٢٨.

(٢٠) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص-٣٢٨ ٣٢٩.

(٢١) ابن حيان. المقتبس. السفر الثاني، ص٣٢٩.

التعدين والجيولوجيا في إمارة الفجيرة

كنوز الأرض نحو مستقبل مستدام

في إمارة الفجيرة، حيث تلتقي الجبال الشاهقة بالبحر، تحتضن هذه الأرض طبيعةً جيولوجية فريدة من نوعها، مليئةً بالكنوز المعدنية والصخور النادرة هنا، تجد مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية إلهامها وتوجهاتها نحو الريادة في الصناعات التعدينية حيث تعتبر إمارة الفجيرة واحدة من أغنى المناطق في دولة الإمارات العربية المتحدة بالموارد الجيولوجية والمعدنية بفضل موقعها الاستراتيجي وتضاريسها الجبلية الفريدة، أصبحت الفجيرة مركزًا مهمًا لأنشطة التعدين واستكشاف الموارد الطبيعية، ما يسهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد المحلي وتحقيق التنمية المستدامة.

تتميز إمارة الفجيرة بتكوينات جيولوجية متنوعة، حيث تحتوي على صخور رسوبية وبركانية وصخور متحولة تكونت على مدى ملايين السنين، هذه التكوينات الجبلية جعلت الإمارة تحتضن كميات كبيرة من المعادن والصخور الصناعية، مثل الحجر الجيري، والجابرو والدولوميت، والبازلت، والتي تُستخدم بشكل رئيس في صناعات البناء والبنية التحتية، مما يجعلها وجهة رئيسة للاستثمار في قطاع التعدين هذه الموارد ليست فقط ذات أهمية اقتصادية، بل تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز التنمية الصناعية على

مستوى دولة الإمارات ودول الخليج ككل.

شهد قطاع التعدين في الفجيرة نموًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، بفضل الجهود الحكومية المبذولة لتعزيز هذا القطاع وتنظيمه حيث تعمل مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية على تطوير السياسات واللوائح التي تضمن استخراج المعادن بشكل مستدام يحافظ على البيئة ويعزز الاستفادة القصوى من هذه الموارد.

وتسعى المؤسسة حاليًا لتبني أحدث التقنيات في مجالات التنقيب والاستخراج، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي والتحليل الجيولوجي المتقدم ، هذه التقنيات تسهم في رفع كفاءة العمليات التعدينية، وتقليل التأثيرات البيئية ، ما يعكس التزام الفجيرة بالمساهمة في جهود الاستدامة على المستوى الوطني والعالمي.

كما تعمل مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية على تطوير استراتيجيات شاملة تهدف إلى تعزيز قطاع التعدين بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة من خلال تشجيع البحث العلمي والتكنولوجي في مجال الجيولوجيا والتعدين، تسعى الإمارة إلى تحقيق توازن بين الاستغلال الاقتصادي للموارد والحفاظ على البيئة الطبيعية.

لا تقتصر رؤية المؤسسة على استخراج الموارد فقط، بل تلتزم بتطبيق أعلى المواصفات العالمية في معالجة الصخور ومواد البناء، من خلال مختبرات حديثة وتجهيزات متطورة، نضمن أن تكون منتجاتنا معياراً للجودة على مستوى العالم.

وبفضل الجهود المستمرة لتحسين الأنظمة والتشريعات الخاصة بالتعدين، مثل تصنيف المنشآت التعدينية وفقًا لمعايير التميز التشغيلي وتطبيق ممارسات مستدامة، تسعى الفجيرة إلى أن تكون نموذجًا عالميًا في تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

إن التعدين والجيولوجيا في إمارة الفجيرة يشكلان جزءًا أساسيًا من الهوية الاقتصادية والطبيعية للإمارة ومع استمرار دعم الحكومة وتبني التقنيات الحديثة، يبقى مستقبل هذا القطاع مشرقًا، يسهم في تعزيز مكانة الفجيرة كواحدة من أهم المراكز التعدينية في المنطقة، مع الالتزام بتحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية في كل خطوة.

المصدر :

مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية

لماذا نكره التواجد في وضعيات الشك وعدم اليقين؟

عثمان لمومني

"إذا كنتَ ممَنْ لا يحبّذون الشَّكَ كشعور، فإنَّ ذلك سيكون مصدرا رئيسا للخوف، أما في حالة العكس، فإنه سيتحول لوقود محرك للإبداع، الفطنة، والشعور بالاستغراب." إيكهارت تول

إن دماغنا البشري ينهج استراتيجيات عدّة من أجل تفادي مختلف التهديدات الخارجية. فحينما يستحضر شعورا سلبيا كالوحدة، فإن ذلك يعتبر بمثابة دافع لاجتناب البقاء وحيدا لمرة أخرى، حيث يعتقد أن هذا الشعور لعب دورا مهما في الحفاظ على حياة الإنسان القديم عن طريق بقائه في جماعات، وبنفس المنطق يقوم الدماغ في حالة الأشخاص الذين يكرهون الخوض في تجربة الشّك والريبة، بتأليف عدة قصص مختلفة يوميا لوضعيات وحالات لم يقوموا بتجربتها سابقا مع الخوض في التفاصيل وافتراض الأسوء. لو كنت مثل جلّ الأشخاص، إذًا فإنك وبشكل غير مباشر تعتمد هذه السيناريوهات الأسوأ كحقائق" دون أنْ تدري!

يصنّف الدِّماغ الشّك وعدم التأكد في خانة الخطر،

فوظيفته الأساسية اليومية المرتبطة بالحواس المستقبلة للمعلومات تسعى لتحديد ما هو آمن وما هو غير آمن. وفي ظل عدم التأكد أو "المجهول" يتزايد الشعور بعدم الارتياح والتوتر، ليقوم الدماغ حينها بافتراض الأسوأ دائما، عن طريق تضخيم الأمور مع شعور بعدم الثقة في القدرة على تجنب هذه الافتراضات. فكل ذلك إذن ليس نابعا سوى من ارتباط دماغنا الوثيق باليقين باعتباره الباعث الأول للاستقرار.

هذا الإصرار الشديد للدماغ البشري على حمايتنا ضد "اللايقين"أو الشّك، يصطدم بكون هذا الأخير خاصية من خواص الحياة. فلطالما طبع التوتر لحظات ما قبل السفر على اختلاف أهدافه، كما أن عدم الاستقرار في العمل يشكل فرصة للدماغ لإنتاج مختلف السيناريوهات، مما ينتج عنه انهيار عصبي غالبا ما يفوق نظيره في حالة المعرفة اليقينية بخسارة هذه الوظيفة. فحينما ندخل مرحلة التشكيك يبدأ دماغنا في التلاشي، محاولا لمّ شمله عن طريق دفعنا للقيام بكل ما يلزم الأمر للوصول إلى بَرِّ الأمان: اليقين، هذه الرحلة التي يتزايد فيها الشعور بالقلق والضغط العصبي كتعزيزات سلبية من الدماغ للنجاة. هل سأصاب بالكوفيد ١٩؟ هل سيتم قبولي في هذه الوظيفة؟ هل ستكشف نتائج الفحوصات إصابتي بالسرطان؟ أسئلة تضعك في موقف أقرب ما يكون شبيها بنهاية العالم! فكأنما تنشقّ الأرض محاولة ابتلاعك! ولو كان ذلك للحظات معدودة، فإن ذلك من شأنه أن يحدث ضررا كبيرا على قواك العقلية، لكن في غضون كل ذلك، أنت ما زلت بخير، أليس كذلك؟

إنه وعلى عكس الاعتقاد الذي قد يكون شائعا، فالسلامة ليس مرادفا للسعادة أو النجاح، فباعتماد المثال السابق، يكون خبر فقدان وظيفة ما، مسببا أقل للتوتر، مقارنة مع "مصير مجهول" في ظل التخبطات التي تطال مكان العمل. ويمكن قول نفس الشيء عن أي نتيجة سلبية كالوصول متأخرا، الطلاق، الرسوب... بحيث إنّ معرفة يقينية بتحقق إحدى هذه النتائج، مهما كانت سيئة يظل أفضل من الوضع الحائر بين مختلف الاحتمالات. يمكن القول إذا أن خبرا كالرسوب في الامتحان في الواقع أمر يبعث على الشعور بالارتياح مقارنة مع فترة انتظار النتائج!

بل إن التجارب أثبتت كذلك أن الدماغ يفضل الشعور بالألم المادي على تجربة الشك، في تجارب قام بها باحثون بريطانيون على مجموعة من المشاركين تضمنت الصعق الكهربائي، إذ اتضح أن أولئك الذين تم إعلامهم بتعرضهم للصعق بنسبة ١٠٠٪ كانوا أكثر استرخاء مقارنة مع أولئك الذين وضعوا في موقف تمثل فيه نسبة تعرضهم للصعق ٥٠٪. لربمّا يتحوّل مبدأ "الكرّ أو الفرّ" لمجرد عبارة في موقف لا

> يصنّف الدِّماغ الشّك وعدم التأكد في خانة الخطر

> إن الدماغ يفضل الشعور بالألم المادي على تجربة الشك

يدري فيه الدماغ ما الذي يجب فعله.

٦ نصائح للتأقلم مع الشكّ:

١ - الاستسلام للمجهول:

تعتبر 'جوليان هوف' المغنية الشهيرة ونجمة برنامج 'الرقص مع النجوم' من بين المؤيدين لمبدأ التعايش والتأقلم مع الشك واللايقين، خصوصا في أوقات الأزمات كما هو الحال الآن بالنسبة للجائحة. وفي حوار شخصي لي معها، أخبرتني كونها ترجع الفضل لهذا المبدأ في نجاحها وسعادتها، حيث صرحت قائلة: "على الرغم من صعوبة الأمر، فإنّ تبنّي الشّك والاستسلام للمجهول حسب ما أؤمن، هو المكان الذي يحدث فيه السحر. إذا كنا نعرف ما نريد، فإننا نضع بالفعل قيودا لأنفسنا. فحينما نتوجه نحو المجهول، نتوجه نحو الضوء، بدون أي فكرة أو يقين كامل، ولكننا وفي هذه الفترة يمكننا خلق الاحتمال النهائي. لذا؟ أحتضنُ المجهول، أستحضر مبدأ 'لا أعلم ما الذي سيحدث غدا، لكن لدي القوة والتحكم في داخلي لاختيار ما أنا عليه اليوم."

٢ - تطوير المقدرة على تحمّل الشّك:

رغم كل ما نبذله من مجهودات سواء في العمل أو التخطيط، فإنّ الرياح لن تجري دائما بما تشتهي السفن. إذ في ظل الأحداث غير المتوقعة، والتوقعات التي تضرب بعرض الحائط، لن نسلم من مشاعر الإحباط والنبذ. إذا لم نتقبل الشك إذن كمبدأ رئيسي من مبادئ الحياة، فإننا وبذلك نجادل ونقاوم الحياة بدل عيشها، وبالتالي نقود أنفسنا لصراع مع الذات وللغوص أكثر في أعماق الخوف.

قيامك برصد ما وقف أمام تحقيق أحلامك سابقا، محاولة مراجعة إذا ما كنت في الماضي قد قاومت ضد شيء أو شخص لم تكن لك أي سلطة عليه، ثم قبول كل مالم يمكن إخضاعه للسيطرة، وتمرين الذات على التّحكم في ردة الفعل تجاه كل ما هو خارج عن إطار التسيير والتخطيط، هي طرق يمكن من خلالها تقبُّل الشَّك أو اللايقين شيئا فشيئا. خذ نفسا عميقا، انشر ذراعيك وتخيل، استقبل المجهول بصدر رحب، واستغل النتائج غير المتوقعة لتنمية عقلية النماء والازدهار بشكل كامل نحو الشخص الذي يجب أن تكونه.

٣ - البحث عن الفرص بين العوائق:

من خلال ما ذكر سابقا، فإن حاجتنا لليقين، قد تؤدي بدون قصد لجعل حياتنا تعيسة. ساره إليزابيث مالينـاك، كاتبة ومصورة في آشفيل، كارولينا الشمالية، تحكي في تجربة قصيرة: "بينما كنت أعمل على الحاسوب في الصباح، نهضت وتوجّهت نحو النافذة لأُفاجَأ بتساقطات ثلجية لم يسبق أن رأيت مثلها من قبل! كل شيء بدا أبيضا، على الرغم من عدم ذكر ذلك في النشرة الجوية. ردة فعلي الأولى؟ شيء من الذعر." أردفت ساره بعد ذلك أن عدم تأكدها من كميات أو مدة استمرار هذه التساقطات الثلجية دفعها إلى القلق بشأن كمية الطعام الموجودة في المنزل، وكذلك المدة التي سيستغرقها زوجها للعودة بأمان. قبل أن تجد نفسها في منعطف نحو الشعور بالاسترخاء إثر تدخل "عقلها المزدهر" لتقرر الاستمتاع بالحدث غير المتوقع، بعد أن قررت أن تستمتع بأخذ الصور.

٤ - الحفاظ على عقلك الخالص:

إن المنظور الشخصي شيء يمكن التَّحكّم به في وضع خارج السيطرة. فنحن لا نستعد لاختبار مشاعر كالخوف والفزع، والتي لا تزيد الطين سوى بلة، مشكلة طبقة أخرى من التوتر تهدد سلامة عمل الجهاز المناعي، وبمفعول راجع "Feedback" إيجابي، لا تأبى إلا أن تضاعف هذا التوتر.

عندما نضع عقلنا في حالة تأهب دائم قبل كل تجربة، فإننا نقوم

بكبح قدرتنا على التّعلُّم وأخذ التعليمات. بينما نكتسب أشياء جديدة خلال كل تجربة نمرُّ بها، في حالة عقل خالص غير مبني على التوقعات والافتراضات، أو ما يطلق عليه البوذيون "عقل المبتدئين". لكل وضعية إذًا نتائج واحتمالات متعددة، وعن طريق التّمرُّن على التعامل مع كلمة "ربمّا" بشكل عادي، تصبح العلاقة مع الشّك مريحة أكثر، مع فتح المجال نحو الاحتمالات.

٥ - التركيز على ما يمكن التحكم فيه:

تقتضي مواجهة الشك واللايقين التّوجه نحو تركيز الاهتمام بما يمكن وضعه تحت السيطرة. فعلى مرِّ الحياة، يجدر بنا تمييز النقاط الإيجابية حيث يمكننا إحداث الفرق: الحفاظ على صحة جيدة، تنظيم أوقات النوم، ممارسة الرياضة، التأمل، اتباع نمط غذائي صحي، وإقامة روابط اجتماعية متينة. لهذا تظل عملية إعادة الاتصال بالذات خطوة بالغة الأهمية، عن طريق ممارسات كالاسترخاء أو تخصيص وقت للحوار مع النفس الداخلية. ثم بعد ذلك، يأتي التواصل مع الآخرين، عن طريق تقوية العلاقات مع الأقارب والأصدقاء، والقيام بأعمال تطوعيّة متى سمح الأمر بذلك.

٦ - تصنيف المجهول كـ "مغامرة" بدل "مشكلة":

تماما كما يوجد هناك حدود رفيعة تفرق بين الأخبار الجيدة والسيئة منها، ينطبق الأمر كذلك على كل من الشعور بالرعب أو الإثارة. فعلى وضع الربان الآلي، وبقيادة ما يسمى "دماغ الزواحف"، يميل الوضع الطبيعي إلى التّحسيس بالخطر إثر مواجهة وضعية الشك. وحينما ينجح الشخص في ترويض هذا المنظور، يتحول الأمر إلى مجرد تحدٍّ أو مغامرة في المجهول. مما يساهم في توسيع رقعة التفكير لتنفتح على عدة احتمالات وحلول، بدل أن تظل محصورة في المشاكل. وبذلك يتحول الخوف إلى شعور بالإثارة والحماس. وقد أثبتت دراسات مختلفة أن هذا التغيير الطارئ على المنظور الشخصي يجعل الفرد أقل قلقا ويشعر بقوة أكبر بدل أن يكون ضحية للشّك.

> عندما نضع عقلنا في حالة تأهب دائم قبل كل تجربة، فإننا نقوم بكبح قدرتنا على التّعلُّم

كنوز حول العالم

أسرة التحرير

على مر التاريخ، تم العثور على العديد من الكنوز، ولكل منها قصة مثيرة للاهتمام، كانت أغلى الكنوز التي تم العثور عليها على الإطلاق في التاريخ، هي المفقودة تحت البحر و الكنوز المخفية المدفونة تحت الأرض، ومنها

حفرة المال جزيرة أوك

جزيرة أوك هي قطعة صغيرة من الأرض قبالة ساحل نوفا سكوتيا بكندا، وتشتهر وفق موقع "توب تنز" بأنها تضم كنزًا مخفيًا ما زال الناس يبحثون عنه منذ أكثر من ٢٠٠ عام.

وبدأ كل شيء عام ١٧٩٥ عندما لاحظت مجموعة من الشباب ضوءًا غريبًا قادمًا من الجزيرة، ليكتشفوا وجود حفرة صغيرة حينها، فاستمروا في الحفر، وظهرت لهم إشارات مثل علامات فأس وبعض العلامات عن "كنز دفين"، لكنهم لم يكتشفوا شيئًا.

وبعد ٨ سنوات، استأنفت شركة Onslow الحفر واكتشفت أخشابًا من صنع الإنسان وأوراق جوز الهند على عمق ٩٠ قدمًا، رغم أن هذه الشجرة لا تنبت في كندا.

وفيما بعد، تم الكشف عن المزيد من الإشارات، لكن الثقوب العميقة أدت إلى امتلاء الحفرة بالمياه ما صعّب العمليات فيها، وبات يستلزم استخدام آلات قوية لتصريفها.

كنز فورست فين

بحسب شبكة "سي إن إن"، قرر المليونير وجامع التحف الأثرية فورست فين أن يصنع كنزًا من أغلى مقتنياته بعد إصابته بالسرطان عام ١٩٨٨.

وبعدما انتصر فين على المرض وأصبح في الثمانين من عمره عام ٢٠١٠، اختار إخفاء قطع نفيسة من الذهب والمجوهرات تقدر قيمتها بين مليون و٣ ملايين دولار في مكان ما في جبال روكي الأميركية، وترك لعشاق المغامرات والباحثين عن الكنوز تلميحات في كتاب عن سيرته الذاتية وقصيدة مضمنة بداخله.

وبالفعل، كرس العديد من الناس

والمجموعات سنوات طويلة من حياتهم، حتى إن بعضهم ترك عمله للعثور على كنوز فين المخفية، التي بقيت لسنوات لغزًا محيرًا مثيرًا للاهتمام.

وبعد سنوات من التكهنات، زعم رجل يدعى جاك ستيف، وهو طالب طب من ميشيغان أنه عثر على هذه الكنوز، لكنّ كثيرين شككوا في مصداقيته، رغم نشره صورًا عن الصندوق المدفون.

كنز سان ميغيل

تشير بعض الروايات إلى أنه في عام ١٧١٢، كانت إسبانيا بحاجة ماسة إلى المال خلال حرب الخلافة، ولذلك قام المسؤولون حينها بتنظيم واحدة من أكبر أساطيل جمع الكنوز من هافانا.

وكان الأسطول المكوّن من ١١ سفينة مليئًا بالذهب والفضة والأحجار الكريمة، وتبلغ قيمتها الإجمالية أكثر من ٢ مليار دولار.

ورغم مغادرة السفن كوبا قبل موسم الأعاصير، إلا أن الحظ لم يحالف الإسبان، حيث ضربت عاصفة الأسطول بعد أسبوع من إبحاره ما أدى إلى غرق كل السفن التي كانت تحمل آلاف البحّارين.

وعلى مر السنين، عُثر على ٧ سفن واسترد جزء صغير من الثروات فقط، ولكن السفينة سان ميغيل التي احتوت معظم المجوهرات، لم تظهر حتى يومنا هذا.

كنوز النازيين في بحيرة توبليتز

تتناقل الأساطير بأن الزعيم النازي أدولف هتلر أمر بدفن ثروة تُقدّر بأكثر من ٧ مليار دولار بأعالي جبال الألب قرب الحدود النمساوية، حيث استخدمت بحيرة توبليتز هناك كمرفق للبحرية النازية.

وقرب نهاية الحرب، عمد النازيون على إغراق الحاويات والبضائع في البحيرة التي ينقطع بها الأكسجين تحت عمق الـ٢٠ مترًا.

ويعتقد الكثيرون أن النازيين أغرقوا أيضًا ما يقدر بملايين الدولارات من الذهب والأحجار الكريمة والقطع الفنية، وغيرها من الممتلكات الثمينة، في المكان نفسه.

ويروى أنه تم وضع طبقة من جذوع الأشجار داخل البحيرة، مما يجعل الرؤية صعبة جدًا والغوص شبه مستحيل، حتى أن بعض الغواصين لقوا حتفهم أثناء محاولات البحث.

سفينة سان خوسيه

غالبًا ما يطلق على السفينة سان خوسيه لقب "الكأس المقدسة" لحطام السفن، غرقت هذه السفينة الإسبانية في عام ١٧٠٨ بالقرب من كولومبيا أثناء طريقها من بيرو إلى إسبانيا. كانت مليئة بالذهب والفضة والزمرد، أثناء اقترابها من قرطاجنة، التقت بسفن بريطانية، وتبع ذلك معركة شرسة، انفجرت السفينة سان خوسيه وغرقت، وحملت معها كنوزًا تبلغ قيمتها حوالي ٢٠ مليار دولار.

كنز شرودا

تم العثور على كنز شرودا في ثمانينيات القرن العشرين في شرودا سلاسكا، وهي بلدة في بولندا، أثناء تجديد المباني. يتضمن هذا الكنز الذي يعود إلى العصور الوسطى أكثر من ثلاثة آلاف قطعة، مثل العملات الفضية والذهبية والمجوهرات الذهبية والأشياء الملكية والأحجار الكريمة ، من حوالي منتصف القرن الرابع عشر. تبلغ قيمته حوالي ١٢٠ مليون دولار.

تم اكتشاف الكنز على مرحلتين، الأولى في عام ١٩٨٥ والثانية في عام ١٩٨٨. ومن المؤسف أن العديد من العناصر تعرضت للنهب قبل أن يتمكن علماء الآثار من حماية الموقع. وعلى الرغم من ذلك، تم إنقاذ العديد من القطع وهي محفوظة الآن في المتحف الوطني في فروتسواف والمتحف الإقليمي في شرودا سلاسكا.

أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة تضع خطة استراتيجية لتعزيز المشهد الفني والموسيقي

وضعت أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة خطة استراتيجية للسنوات المقبلة تهدف إلى تعزيز المشهد الفني الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتتضمن الخطة مجموعة من البرامج التي تستهدف جميع فئات المجتمع في إطار سعي الأكاديمية لتكون مركزًا عالميًا يجمع الفنانين من مختلف أنحاء العالم وبتوجيهات سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة ورئيس مجلس أمناء الأكاديمية للارتقاء بالفن والموسيقى.

تركز الأكاديمية في رؤيتها على إنشاء جيل مثقف فنياً من خلال تقديم خدمات تعليمية تجمع بين النظرية والتطبيقية، وصقل مهارات المنتسبين أكاديمياً، وتقديم الدعم اللازم لهم لتطوير أنفسهم وتحقيق أهدافهم.

كما تهدف الأكاديمية أيضاً إلى تعزيز مكانة إمارة الفجيرة كإمارة عربية تلعب دورًا بارزًا في رسم ملامح المشهد الفني الثقافي داخل الإمارات وخارجها.

تضم الأكاديمية العديد من التخصصات الفنية والموسيقية. وفي بداية العام الجاري، افتتحت الأكاديمية قسمًا خاصًا للغناء، لتدريس الغناء الشرقي العربي للطلاب الموهوبين بأسلوب علمي مبتكر لاختبار الأصوات الغنائية. كما تشمل الأقسام الأخرى

- قسم الموسيقى: يتضمن تدريس الآلات الموسيقية مثل العود، الكمان، البيانو، القانون، الجيتار، بالإضافة إلى تعليم المقامات الموسيقية.
- قسم الفنون البصرية: يشمل تعليم الرسم، النحت، الفخاريات، والتصوير الفوتوغرافي.
- قسم المسرح والتمثيل والإخراج: يستقطب المواهب الفنية من داخل وخارج إمارة الفجيرة، وقد شارك منتسبيه في العديد من المهرجانات والفعاليات المحلية والدولية.
- قسم التعبير الحركي: يقدم تعليم

رقص التعبير الحركي (الباليه) لجميع الفئات العمرية من الصغار والكبار.

وتشارك الأكاديمية بشكل نشط في المهرجانات والمعارض الفنية المحلية والدولية، مما يتيح للمنتسبين فرصة التبادل الثقافي واكتساب الخبرات.

وفي هذا السياق، قال سعادة علي عبيد الحفيتي، مدير عام أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة: "بفضل توجيهات سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة ورئيس مجلس أمناء الأكاديمية، نعمل على إعداد الكوادر والكفاءات البشرية المتخصصة في مجال الفنون الجميلة، تلبيةً لمتطلبات التنمية وتعزيز دورهم في المجتمع، وصقل مواهب المنتسبين إلى الأكاديمية وتطوير قدراتهم بشكل أكاديمي، بما يواكب المعايير العالمية.

وأضاف الحفيتي: "إن عمل الأكاديمية يعد استكمالاً لمسيرة تعزيز الحراك الثقافي والأدبي والفني في إمارة الفجيرة، في ظل الدعم الكبير من قبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، وبرعاية كريمة من سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة. نحن ملتزمون بالاستمرار في تقديم برامج متميزة تساهم في وضع الفجيرة على خارطة الفن والثقافة العالمية، وتعزيز التواصل الثقافي الفني بين الإمارات والعالم.

وأشار الحفيتي إلى أن "الأكاديمية تسعى بشكل مستمر إلى تطوير مناهجها وبرامجها التدريبية لتلبية احتياجات السوق الفني المتنامي، وتقديم فرص تعليمية مبتكرة تواكب التطورات الحديثة في مجالات الفنون المختلفة. هدفنا أن تكون أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة منارة للإبداع والمواهب، وأن تلعب دورًا رياديًا في دعم الفنون على المستويين المحلي والدولي.

المصدر : أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة

تطور مفهوم الوطن والغربة في الشعر العربي قديماً وحديثاً

د. سناء الجمل

اتّخذ مفهوم الوطن في الشعر العربي أنماطًا متعددة اختلفت باختلاف البيئة التي تحيط بالشاعر بمعطياتها المختلفة، والظروف الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية، إضافة لخصوصية ظرف هذا الشاعر نفسه وما يعتريه من مشاعر تجاه وطنه، وما يمر به من تجارب انعكست -بالضرورة- على فكره وبالتالي على الأدب الذي كتبه.

مفهوم الوطن في العصر الجاهلي

لم يكن هنالك "وطن" بالمعنى الحقيقي للكلمة الذي ندركه اليوم، وانحسر مفهومه بمعانٍ قليلة كالنزعة القبلية والانتماء للعشيرة فهى الوطن و المكان الذي جاء منه الشاعر والذي ينتمي إليه حتى الموت، ويعتز به، ويعتز بالقبيلة ويفخر بها ويحتمي بها ويحميها ويشعر تجاهها بالولاء المطلق ويقول عمرو بن كلثوم في معلقته

لَنا الدُنيا وَمَن أَمسى عَلَيها وَنَبطِشُ حينَ نَبطِشُ قادِرينا

ونَعدو حينَ لا يُعدى عَلَينا وَنَضرِبُ
بالمَواسي مَن يلينا
مَلأنا البَرَّ حتّى ضاقَ عَنَّا وَنَحْنُ
البَحْرُ نَمْلأُه سَفينا
إذا بَلَغَ الفطامَ لَنا وليْدٌ تَخِرُّ له
الجَبَابِرُ سَاجِدِينا

الحنين إلى الديار القديمة

وقد تمثَّل ذلك في الحنين إلى الوطن والشعور به من خلال الاستهلال بذلك في مطلع قصائدهم وما انطوى عليه ذلك من ذكريات ومواقف امتزج بها الشوق بالحنين فالإنسان في العصر الجاهلي كان كثير التنقل والترحال؛ إما بسبب الحروب أو بسبب الجفاف أو القحط مما كان يترك في قلبه حرقة الانتقال عن الديار وفراق المحبوبة والأهل وفي ذلك يقول امرؤ القيس

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

مفهوم الوطن في العصر الإسلامي

أخذ مفهوم الوطن يتسع في هذه الفترة ويتخذ معان لم تكن في العصر السابق،إذ أثر الإسلام بصورة جذرية على منظومة التفكير لدى الفرد وعزّز قيم العدالة بين الناس ، وبذلك سعوا لتأسيس الوطن الذي يلبي هذه القيم ويتناسب مع تعالم الدين الإسلامي وضوابطه، ومن ذلك نجد مثلاً كيف احتفى أهل المدينة بقدوم الرسول -صلى الله عليه وسلم- والمهاجرين من المسلمين لتأسيس وطن يحقق مفاهيم الدين الإسلامي، وأنشدوا

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّات الوَدَاعْ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لله دَاعْ
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بالأمْرِ
المُطَاعْ
جِئْتَ شَرَّفْتَ المَدِينَة مَرْحَباً يَا خَيْرَ
دَاعْ

قد لبثنا ثوبَ عزّ بعد تمزيق الرِّقاع
ربَّنا صلِّ على من حلَّ في خير
البقاع

مفهوم الوطن في العصر الأموي

مع اتساع رقعة الدولة الإسلامية وبدء التأسيس الحقيقي لمفهوم الدولة ازداد تغني الشعراء بالوطن، وتعدّدت الصور الفنية والأساليب الإبداعية التي استخدمها الشعراء ؛ فازدهار العمران وحالة الرخاء التي أصبح يعيش بها الفرد في دولة مدنية ساهمت في تكثيف الحالة الإبداعية لديه ومدّه بأساليب فنية جديدة يقول قيس بن الملوح

أَلا حَبَّذا نَجدٌ وَطيبُ تُرابِها
وَأَرواحُها إِن كانَ نَجدٌ عَلى العَهدِ
أَلا لَيتَ شِعري عَن عُوارِضَتي
قَنا لِطولِ التَنائي هَل تَغَيَّرَتا بَعدي
وَعَن أُقحُوانِ الرَملِ ما هُوَ فاعِلٌ
إِذا هُوَ أَمسى لَيلَةً بِثَرىً جَعدِ

هو الموطن الأصلي

الوطن هو المكان الأول الذي يسكنه الإنسان مهما سكن أو ارتحل بعد ذلك وعاش في قصور واستمتع برغد العيش والرفاهية يبقى حنينه لوطنه الأول ومسقط رأسه. تقول ميسون بنت بحدل

> أخذ مفهوم الوطن يتسع في فترة العصر الإسلامي

> الوطن هو المكان الأول الذي يسكنه الإنسان مهما سكن أو ارتحل بعد ذلك

لَبَيْتٌ تخفقُ الأرواحُ فيه أحبُّ إليَّ
من قصرٍ مُنيف
وأصواتُ الرياحِ بكل فَجٍّ أحبُّ
إلي من نَقْرِ الدُّفوفِ
خشونَةُ عيشتي في البدْوِ أشهى إلى
نفسي من العيشِ الظَّريفِ
فما أبْغي سوى وطني بديلاً
فحسبي ذاك من وطن شريفِ

مفهوم الوطن في العصر العباسي

كان أكثر العصور ازدهارًا وتحضّرًا بحيث مثّل قفزة نوعية في كل جوانب الحياة فالوطن هو الموطن الأصلي الذى يرتبط بأرض المنشأ الأولى التي يحبها الشاعر وينتمي لها ويعيش حالة من الشوق الملتهب والحنين المتَّقد وقد تفنّن الشعراء في هذا العصر في تجسيد الذكريات المتعلقة بالأيام الخوالي والحنين الشديد للوطن. يقول أبو تمام:

نَقِّل فُؤادَكَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الهَوى
ما الحُبُّ إلّا للحَبيبِ الأَوَّلِ
كَم مَنزِلٍ في الأَرضِ يَألَفُهُ الفَتى
وَحَنينُهُ أَبَداً لِأَوَّلِ مَنزِلِ

مفهوم الوطن في العصر الأندلسي

انعكست بيئة الأندلس على روح الشاعر العربي وشعره بطبيعتها الجذابة وجمالها الأخاذ، فاختلفت المفردات التي استخدمها الشاعر في وصف الوطن والحديث عنه فالحنين للموطن الأصلي يظهر في شعر الشاعر العربي في هذا العصر ، وربما يعود ذلك للطريقة التي هاجر بها هؤلاء من أوطانهم وصولاً للأندلس إلى جانب الغربة التي يشعرون بها. ويذكر من ذلك أن عبد الرحمن الداخل – صقر قريش– عندما رأى في الأندلس نخلة وهو في طريقة استذكر وطنه، وأثارت الحنين لديه فأخذ يقول

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي في التغرب والنوى
وطول التنائي عن بني وعن أهلي
نشأت بأرض أنت فيها غريبة
فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي

رثاء الوطن

ارتبطت صورة الوطن وهو في فترة ضعف بحالة من الحزن والغصة سيطرت على الشعراء عند الحديث عن الوطن وارتبطت به، ولعل أشهر ما قيل في ذلك قصيدة أبو البقاء الرندي في وصف الأندلس

لِكُلِّ شَيءٍ إِذا ما تَمَّ نُقصانُ
فَلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إِنسانُ
هِيَ الأُمُورُ كَما شاهَدتُها دُوَلٌ
مَن سَرَّهُ زَمَن ساءَتهُ أَزمانُ
وَهَذِهِ الدارُ لا تُبقي عَلى أَحَدٍ
وَلا يَدُومُ عَلى حالٍ لَها شانُ

مفهوم الوطن في العصر الحديث

ساهمت نشأة الدول المدنية الحديثة بعكس حالة من الولاء الواضح للقطر الذي ينسَب الشاعر إليه، وظهر مفهوم جديد ارتبط بأشعار المناسبات الوطنية المحددة لهذه الدولة؛ وفي ذلك يقول إبراهيم طوقان

موطني الجَلالُ وَالجَمالُ السَناءُ
وَالبَهاءُ في رُباك
وَالحَياةُ وَالنَجاةُ وَالهَناءُ وَالرَجاءُ في

هَواك

هَل أَراك سالماً منعّماً وَغانماً مكرّماً
هَل أَراك

في عُلاك تبلغ السماء

موطِني مَوطِني الشَباب لَن يَكلَّ همُّهُ
أَن تَستقلَّ أَو يَبيد

نَستَقي مِن الرَدى وَلَن نَكون لِلعِدى
كَالعَبيد لا نريد

وكذلك مشاعر التمسّك بالعروبة والقومية العربية والتّغني بذلك، والتّحسر على ما أصاب الأوطان. وفي ذلك يقول نزار قباني

هل في العيون التونسية شاطيء
ترتاح فوق رماله الأعصاب؟

أنا يا صديقة متعب بعروبتي فهل العروبة لعنة وعقاب؟

أمشي على ورق الخريطة خائفا
فعلى الخريطة كلنا أغراب

و المرأة (المحبوبة) وطن؛ إذ امتزجت صورة المحبوبة وذابت في صورة الوطن. وفي ذلك يقول نزار قباني:

قادم من مدائن الريح وحدي
فاحتضني ،كالطفل، يا قاسيون

أهي مجنونة بشوقي إليها... هذه الشام، أم أنا المجنون؟

إن تخلت كل المقادير عني فبعيني حبيبتي أستعين

سنوات سبع من الحزن مرت
مات فيها الصفصاف والزيتون

شام.. يا شام..
يا أميرة حبي كيف ينسى غرامه المجنون؟

مفهوم الوطن في ظل الأزمات والحروب

لعلّ هذا المعنى تجلّى لدى الشعراء الذين عانوا من الاحتلال أو الحروب وويلاتها في أوطانهم، وتبرز بصورة كبيرة لدى الشاعر الفلسطيني الذي عانى على مدار السنوات فارتبط معنى الوطن لديه بهذه الذاكرة، وأخذ يؤرّخ لذلك في شعره معبِّرًا عن حزنه وألمه على وطنه. فقد أصبح الوطن شاهدًا على كل ما يحدث فسعى الشاعر لتأريخ هذه الأحداث ورثاء أبناء وطنه الذي اعتبرألمهم ألمه وحزنهم حزنه؛ ومن ذلك قول محمود درويش

وطني يا أيّها النسر الذي يغمد منقاره اللهب في عيوني، أين تاريخ العرب؟

كل ما أملكه في حضرة الموت: جبين وغضب.

أيّها الموت الخرافي الذي كان يحب

لم يزل منقارك الأحمر في عينّي سيفًا من لهب..

وأنا لست جديرًا بجناحك كل ما أملكه في حضرة الموت: جبين.. وغضب!

> ساهمت نشأت الدولة المدنية الحديثة بعكس حالة من الولاء الواضح للوطن

نعم يكذب الطفل... ولكن!

حنان فايز الخراط
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام

" خذوا أسرارهم من أطفالهم " أحد الأمثال التي تناقلتها الناس، لتعبّر من خلاله عن صدق الأطفال وبراءتهم في نقل الحديث، ولكن لمدة ليست ببعيدة لم تكن الأسر تدرك أنّ الطفل قد يكذب أو يروي ما يدور في مخيلته لا وَفق ما يراه في الواقع، فالطفل مع بداية تشكّل شخصيته ووعيه في عمر السّنتين يبدأ بكثير من التّصرفات التي يريد من خلالها لفت الانتباه إليه والاعتراف بكيانه كفرد من أفراد الأسرة إلى أن يصل إلى عمر الأربع سنوات؛ ليبدأ بعدها بسرد القصص الحقيقية منها أو المتخيلة، وهو لا يستطيع وضع حدود فاصلة بين ما هو حقيقي وغير حقيقي، إذ تكون مخيلة الطفل في أوجها، فيبدع حينها في تخيّل إضافات لحكاياته مقتبسًا مما يلتقطه من حوله كمشهد في مسلسل أو حديث سمعه، لذا على الأهل الانتباه لسلوكهم ولما يحيط الطفلَ من مصادر قد تُلهم مخيلته بأمور ليست مناسبة لمرحلته العمرية. أما في مرحلة المدرسة فالطفل قد يستسيغ الكذب محاولاً استثمار خزينه من المفردات الجديدة التي حصل عليها من محيطه الجديد الواسع لتبدو نتاجات مخيلته أو محاولاته بالكذب أكثر إقناعاً، وهنا يجب التأكيد على أن مدارك الطفل بعد دخوله عالم المدرسة تبدأ بالتّشكل والنّمو ويغدو مدركًا لما يفكر به الشخص الآخر، وهنا يصبح الأمر أكثر تعقيدًا، ويكاد يكون الكذب بداية لِتشكّل مَرَضي قد يكون الأمر معه موجبًا للاستعانة بطبيبِ نفسي، لذا من الضروري بمكان أن يحاول الأهل

تـدارك الأمـر قبـل أن يصـل الطفـل إلـى هـذه المرحلـة توخيًـا لما يمكـن أن يليهـا مـن خطـوات قـد تُدخِـل الطفـل فـي بدايـة أزمـة لا تتمناهـا الأسـرة لولدهـا.

ولمسـاعدة الطفـل فـي تخطّـي مـا يحـذر ه الأهـل مـن تداعيـات هـذا الأمـر قبـل وصولـه إلـى عمـر السـبع سـنوات يجـب عليهـم مراقبتـه، وبالتالـي معرفـة السـبب الـذي يدفعـه إلـى الكـذب، خاصـة أنّ هنـاك أسـباب عديـدة تدفـع الطفـل إلـى الكـذب، منهـا:

- خيالـه الواسـع الـذي يُعـدّ ميـزة يتميّـز بهـا بعـض الأطفـال، وهـي لا شـكّ مـن علامـات الـذكاء وسـبب مهـم مـن أسـباب نمـوه.

- محاولتـه تقليـد سـلوكيات المحيطـين بـه مـن ذويـه، أو ممـن هـم علـى تمـاس وإيـاه، ويشـمل الأمـر الجـار وأقرانـه وممـن حولـه وغالبًـا يقـوم بهـذا ليتعـرّف علـى ردود أفعالهـم ويكتشـفها بنفسـه.

- محاولتـه إضافـة عامـل الإثـارة ولفـت الانتبـاه إليـه وهـو ينظـم حكاياتـه مضمنًـا إياهـا مـا يـودُّ قولـه وإيصالـه لمـن يعنيـه.

- الإقـدام علـى الفعـل بقصـد الحصـول علـى شـيء معـين ممـا يريـد أو ينـوي بلوغـه مـن أحـد المحيطـين بـه والمعنيـين بأمـر حاجاتـه وطلباتـه.

- حـين تكـون الغيـرة مـن أقرانـه دافعًـا لفعـل الكـذب، فعلـى الأسـرة أن تـدرك أن الطفـل بحاجـة لأن تبـدي لـه اهتمامًـا أكبـر يحـرّره ممـا يشـعر بـه.

- عندمـا يكـذب الطفـل فإنـه يحـاول أن يخلـق مسـاحة مـن الحريـة والخصوصيـة لنفسـه ظنًـا منـه أن هـذا هـو مـا يعينـه لإثبـات شـخصيته.

- ثمـة دافـع مهـم أيضـاً وهـو عـدم ثقـة الطفـل بنفسـه، ولكـي يتخلّـص مـن هـذا الشـعور المحبـط فإنـه يسـعى لإظهـار نفسـه بشـكل أفضـل، ومحاولـة التأكيـد علـى مايستشـعره مـن مواهـب وتميـز حتـى وإن كان هـذا ثمنـه ووسـيلته الكـذب.

- قـد يلجـأ الطفـل للكـذب لضعـف حيلتـه ممـا يجـد معـه أن لا منـاص مـن أن يكـذب لفـرط الخـوف بداخلـه مـن شـيء مـا يفكـر بالهـرب مـن مواجهتـه وتجنـب عواقـب السـلوكيات التـي تصـدر منـه بقصـد أو مـن دون قصـد.

- شـيء مهـم آخـر لا يقـلّ أهميـة عـن كل مـا ورد آنفًـا وهـو إظهـار الأهـل للتفرقـة فـي التّعامـل بين الأبنـاء، وهـذا عامـل يعـدّه الكثيـر مـن علمـاء النفـس العامـل الأهـم الـذي يدفـع الطفـل للكـذب علـى أخيـه بدافـع إظهـار مسـاوئه، لاعتقـاده أنّ فضائـل شـخصية الأخ هـي التـي تجعـل منـه الأقـرب والأحـب لأفـراد الأسـرة، فـي وقـت يبـدو هـو بعيـدًا عـن اسـتحقاق ذات الرعايـة والاهتمـام، وتلـك الأفـكار العاريـة عـن الصحـة غالبًـا يمكـن أن تتسـع دوائرهـا لتنعكـس علـى مجمـل سـلوكياتها والأخ الـذي يشـكّل عقبـة فـي طريـق بلوغـه رضـا الأهـل.

> في مرحلة المدرسة قد يستسيغ الطفل الكذب محاولاً استثمار خزينه من المفردات الجديدة

> افتقار الطفل للقدوة الحسنة في أسرته ما يدفعه للكذب

- افتقار الطفل لوجود القدوة الحسنة في بيئته التي يعيش فيها، فمشاهدة الصغير للكبار يمارسون أسلوب الكذب في حياتهم اليومية له الأثر الكبير في اتباع الطفل مثل هذا السلوك، ويصل الطفل لمعرفة كذب الكبار لأنه كثيرًا مايكون شاهدًا على شيء بفعل طمأنينة الكبار من أنه أصغر من أن ينتبه لما يرى أو يسمع، ثم بعد هذا حين تختلف أقوال الكبير ويراه الصغير بجلباب الكاذب، فإنه يستمرئ الأمر خصوصًا إذا كان الكبير بكذبه يتخطّى حذرًا ما أو ينل مفازة ما.

- محاولته صرف الانتباه عن مشاكل نفسية يعاني منها مثل الاكتئاب أوالتوتر تدفعه للكذب حيال الأعراض التي يواجهها.

- اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط يؤدي إلى التّسرّع في الكلام، وقد يقول بعض الأكاذيب من دون انتباه لأنّه لا يفكر بالكلام الذي يقوله بسبب السرعة، وهذا الاضطراب هو الآخر له أسباب في نشوئه، و نعني به التّسرع في الكلام والسرعة أيضًا، وعلى الأهل مراقبة الطفل بدقة دون أن يلفتوا نظره، وعليهم كذلك الاستعانة بطبيب نفساني، على أن لا يشعر الطفل إنه موضوع مشكلة ما.

على الأسرة تقع المسؤولية الكاملة أولا في حماية طفلها من الوقوع في شراك الكذب المرَضي، لأنهّا محيطُه الأسري والاجتماعي الأول الذي يتعرّف ويستقي تعليمه منه ودربته الأولى في بداية نشأته، و كلّ ما من شأنه دعمه وتقويته قبل الانخراط في المجتمع أثناء انضمامه إلى المدرسة لاحقًا، لذا على الأسرة أنْ تعي أنه من واجبها تجنّب كل سلوك أو تصرف من شأنه أن يضع الطفل في موقف يستدعيه للكذب، كأن يسكب الطفل كأس العصير على الأرض، هنا يجب ألا نتوجّه له بالسؤال ملوحين بالتّعنيف أو العقوبة أو إظهار التّوتر والتّشنج الذي يمكن أن يبث الخوف في نفسه ويزيد من حجم توتره وقلقه، لأنه حينذاك سيفكر بالكيفية التي ستدفع عنه التّعرّض لمشكلة أو عقاب، وهذا يعني أنه يجد مسوغًا باللجوء للكذب مدّعيًا أنه لم يكن هو من من سكبه، ومن الفضل التعامل بمخرجات أخرى كأن يكون القول " يبدو أن كأس العصير قد انسكب على الأرض دعنا ننظف المكان

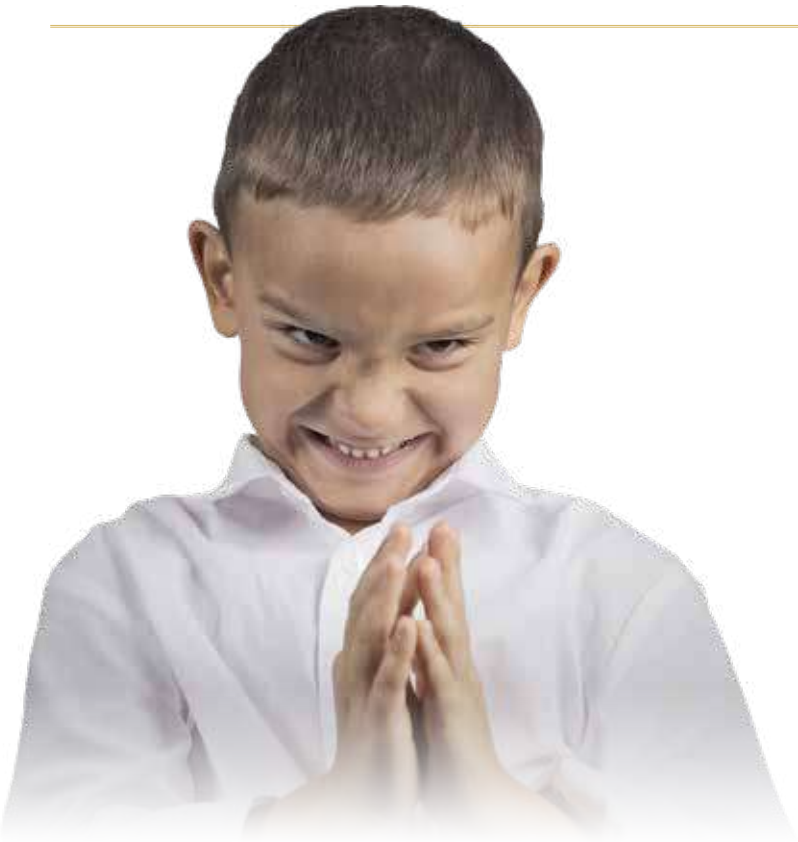

" وبهذا نطلب مساعدته على التنظيف فقط لكي لايشعر بالخوف ويضطر إلى الكذب، أما إذا وجدنا أنّ الطفل يكذب لجذب الانتباه إليه، فعلى الأسرة تشجيعه ومدحه ومدح أفعاله لنساعده على تعزيز ثقته بنفسه، والتخفيف من حدة الغيرة التي تدفعه إلى الكذب، كذلك أيضًا يجب تشجيعه وبثّ روح الحماس بداخله على قول الحقيقة والاعتراف بالخطأ باتباع منهج التحفيز والمكافئة، يلزم الكبار في الأسر وأولياء الأمور ومن يعنيهم أمر الطفل أن يعملوا على عدم تعنيف الطفل و نعته بنعوت وصفات سلبية كأن نقول له " أنت كاذب " فهذا سيقلل من ثقته بنفسه ويعزز صفة الكذب لديه، وعلى الأهل أيضاً أن يحاولوا القيام بسرد الحكايات والقصص له والتي تحمل رسائل تعليمية في السلوك والتصرف الصحيح سواء في الحديث أو التعامل مع الآخرين، وفي حالة حبّ الطفل لسرد القصص والحوادث اليومية التي تصادفه فمن الضروري جدا هنا عدم اتهامه بالكذب خصوصًا إذا ما تبيّن للأهل أنّه يضيف أو يبالغ في الأحداث، بل يجب الثناء عليه وتشجيعه على كتابتها والاحتفاظ بها بدفتر خاص له لنساعده على تنمية مخيلته وتحجيم مفردة الكذب لديه، كما يجب وضع قوانين وآداب ثابتة في التّعامل والتّصرف بالمنزل بين أفراد الأسرة ليلتزم بها الجميع والطفل أيضًا، لأننا نمثل له القدوة التي يسعى إلى أن يشابهها، ويجب أن نحرره من لائمة يخشاها ويحذرها ويتجنب الوقوف أمام إذلالها، على الأسرة أن تتقي شرور ماينجم عن معاملة الكبار للصغار تعاملاً لا علم ولا معرفة ولا دراية لهم فيه، لذا توجب تربية الطفل القويمة أنْ يعي كل فرد من أفراد الأسرة أن بناء شخصية الطفل تبدأ من ثقته بنفسه، ومن محبة الآخرين له ويجب أن يشعروه بها دونما مبالغة أو مغالاة، فصحّة الطفل النفسية وبناؤه القويم تبدأ من كونه كبير الثقة بنفسه ومن إدراكه أنه موضع محبة كل أفراد أسرته.

> إذا وجدنا أن الطفل يكذب لجذب الإنتباه إليه فعلى الأسرة تشجيعه ومدحه ومدح أفعاله

ألفريد هيتشكوك

حديث المشاهد دون كلمات في السينما الصامتة

هنادي العنيس

تعتمد الأفلام الصامتة على اللقطة السينمائية المعبرة، ومغزى التعبير من الصورة لغياب الحوار فيها. لذلك لجأ المخرجون في هذا النوع من السينما إلى تكثيف المشاهد الرمزية ذات الدلالة المجازية لإيصال أفكارهم، مما جعلها قادرة على الوصول إلى جميع المشاهدين في العالم مهما اختلفت لغاتهم وتعددت لهجات؛ وقد اشتهر على رأس قائمتها المخرج البريطاني ألفريد جوزيف هيتشكوك الذي يعتبر أهم مخرج عُرف في تاريخ السينما، حيث مزج الرعب بالتشويق مع الكوميديا.

وإن كان على الشك والندم، أم اختبار الجوع الجسدي والنفسي، أو حتى القتل بدم بارد، فقد كانت جميعها معاني تتحطم على مائدة طعام هيتشكوك العامرة بالخوف والخوف وحده. وهو الذي رأى في قهر الطفولة حياة عمرت مع كهل وظلت حية في داخله تتبلور سنة بعد أخرى على هيئة مقاطع عديدة خرجت لتَنضُج أو كي تُنسي مثل شيء كأنه من أصل مُعدم؛ ليقول بها : إن الذئب الذي أخافنا مرة وهو يتلصص على ذات الرداء الأحمر مازال يرعبنا حتى الآن لو عاد وظهر مرة أخرى.

وفي عين السير ألفريد قد يتخذ هذا الذئب أكثر من وجه: خيانة زوجية، ورقة طلاق، فقدان وظيفة أو ضائقة مالية، وقد يأخذ شكلاً عامًا مثل الخوف من الكوارث الطبيعية أو الإرهاب الذي انتشر بصورة معادية مثلاً. ذلك أن "عقدة الخوف مغروزة في أعماقنا"، كما يؤكد ملك الإثارة، وهو يصحبنا في رحلة بعقله المخفي، ليصبح القطار الذي يدخل النفق مسرعًا في ختام منتجه "الشمال عن طريق الشمال شرقي" ما هو إلا قطار الملاهي الذي نركبه لندخل رأس ابن جوزيف، مجردًا من المعنى الفرويدي العابث الذي قصده في سخرية واضحة من الرقابة والرقباء، وأنزيمات الدفاع التي يبنيها كل منا للتغلب على خوفه الخاص. متميزًا في استخدامه أنواعاً مختلفة من الحبكات السينمائية، مثل اعتبار المشاهدين كالفايور وهو نوع من الحبكة الدرامية التي توصف بعدم وضوح التمييز الأخلاقي بين المدينين والأبرياء والذي عادة يجعل هذا الاتهام غير واضح بشكل حتمي لمن يتفرج، وله أيضًا غايته الأخرى والتي عناها بواحدة من أشياء التلصص إلى ما بعد هذا وذاك. إضافة إلى الماكغافن وهذا النوع الذي اشتهر به، وهو نوع من أدوات الحبكة القصصية، والأخير ذو أهمية كبيرة لمؤدي الشخصيات بينما تنعدم أهميته لدى متابعينهم، وهكذا تم دائمًا وصفه بالغموض الذي يتمحور حول الفضول والرغبة المحرضة التي تقود التفاصيل وتحفز من يمثلها لفعل أشياء تكون مع محتوى الفيلم لكنها لا تُمثل شيئًا لمن يُتابع.

فألفريد هيتشكوك الذي بدأ حياته المهنية عام ١٩١٩ بكتابة العناوين الفرعية للأفلام الصامتة في استوديو لاسكي بلندن،

وتعلم هناك المونتاج ليصير مساعد مخرج عام ١٩٢٢، قدم عام ١٩٢٥ أول

أفلامه) حديقة المسرات) الذي صور في ميون، وتعرف من الألمان على الأساليب التعبيرية التي ظل مخلصًا لها طوال حياته. ليشتهر بعدها في فيلم (النزيل ١٩٢٧) مقدمًا فيه طابعه المميز: البريء الذي يُتهم بالقتل ويحاول الفرار كي يثبت براءته، وتبعه عام ١٩٣٤ بفيلم (الرجل الذي عرف أكثر من اللازم)، ثم جاء فيلم (الدرجات الـ٣٩) في العام التالي وهما فيلمان مهمان جدًا في عالم السينما التشويقية. وقد كان النجاح الكبير التالي له في عام ١٩٣٨ مع فيلم (اختفاء السيدة)، وهو دراما سريعة تدور أحداثها حول البحث عن امرأة إنجليزية كبيرة في السن اختفت على متن قطار في بلدة فاندريكا التي اخترعها من خياله.

وبهذا أصبح المخرج الإنجليزي معروفًا بتصريحه المشهور "الممثلون

> بدأ حياته المهنية عام ١٩١٩ بكتابة العناوين الفرعية للأفلام الصامتة في استوديو لاسكي بلندن

كالقطيع"، وقد قال هذا التعليق أول مرة في وقت مبكر من أواخر عشريناته، وكان المقصود به ممثلي المسرح الذين اغتروا بالصور المتحركة.

وبعد هذه النجاحات المتتالية بدأت شمعة المواطن الذي صار أمريكيًا تنتشر في الخارج، وقد عبر كاتب مقالات في جريدة نيويورك تايمز قائلاً: "إن ثلاث مؤسسات فريدة وقيمة يملكها البريطانيون ولا نملكها نحن في أمريكا، وهي: ماغناكارتا، وجسر البرج وألفريد هيتشكوك؛ أعظم مخرج دراما مثيرة للشاشة في العالم." في حين أشارت مجلة فاريتي له ليوقع ديفيد أو سلزنيك على عقد سبع سنوات معه في بداية مارس ١٩٣٩ ، مما مكنه من الانتقال وعائلته إلى هوليوود ليقدم هناك أول فيلم له)ريبيكا) الذي ترشح به لجائزة أفضل مخرج في مهرجان الأوسكار، وتصبح بذلك الكوميديا السوداء خاصته سمة بارزة تُعرف عنه في أفلامه وامتدت لاحقًا لتظهر معه في إنتاجه؛ غير أنه ظهر لفترات وجيزة في معظم أفلامه. فعلى سبيل المثال: لعب دور راكب يصارع رُكابًا آخرين ليجد مكانًا له على متن قطار في فيلم (غرباء على القطار)، وشخص ينزه كلاب متجر بيع حيوانات في عمله) الطيور(، وكما طل في آخر أسماه)مؤامرة الأسرة) وحضر كشخص جالس على طاولة في لقطة سينمائية صامتة لمشهد في سيناريو جريمة (اتصل بـ إم للقتل). وقد أكد صانع الأفلام أنه لم يكن مضطرًا أبدًا للنظر في عدسة الكاميرا، لأنه لم يكن بحاجة لفعل ذلك، بالرغم من أن الإعلانات الترويجية لأفلامه الكثيرة أظهرت عكس هذا.

كل هذه الأفلام المعروضة وغيرها، رغم اعتمادها على ثيمات عظيمة جاءت مرعبة في حد ذاتها، لم تلغ عبقريته في توظيف شامل لعناصر الفيلم من زوايا الإضاءة،

وتفاصيل الديكور، التي جعلت من أدق تفصيلة لما صوره مدخلاً للأشرار الجذابين الذين تجمعوا معًا ليكونوا عناصر تكرارية غنية بالتفاصيل التي أراد أن نعيشها معه عبر ما نقله إلينا، وكلها معًا خرجت في اللقطة التي وقف مُطلاً من فوقها علينا. متحكمًا بمصائر أبطاله بغرور عميق لما فهمه عن نفوسهم كبشر لا تفصلهم عن إنسانيتهم سوى تجارب شكلت شخصياتهم الطبيعية، وإن كنا على موقف واحد من الاستغراب تجاه سلوكها المعلن، تاركًا لمشتري تذاكره التعاطف مع من يريدون منهم، ذلك بالنسبة له كان الجميع دون أن يستثني منهم أحدًا، متواطئًا مع خوفه في الجريمة الكبيرة، وربما يكون هذا ما يجعل الرعب أصيلاً عند النظر لجملة أفلامه بعمق وهو يصحبنا معه بعيدًا عن السطح العام للأمور. رابطًا في أكثر من مشهد طوال مشواره السينمائي بين غريزة وأخرى، كشهوة الأكل ورغبة الموت، ليشتت من يتابعه بين مخاوفه الكامنة من كل ما هو مألوف له وغريب على غيره.

رُشح الذي أخلص في موهبته للسرد بحجب المعلومة المهمة عنه إلى عدد من الجوائز المعتبرة، رغم أنه لم يكن معنيًا بالحصول على واحدة منها، فقد ركز جل اهتمامه على أن لا يململ زائر السينما في مقعده المحجوز، وألا تغادر عيناه الشاشة أثناء مشاهدة الفيلم على قصره وطوله.

ورغم عدم تركيزه على نيل التكريمات بعد أكثر من خمسين فيلمًا في حياته المهنية التي امتدت حتى ستة عقود، إلا أن ذلك لم يمنعه من حصد جائزتين غولدن غلوب وثماني جوائز لوريال أوراد وخمس جوائز إنجازات الحياة التي تمنح على مدى العمر، كما تم ترشيحه أيضًا لجائزة الأوسكار لأفضل مخرج إلا أنه لم يفز بها، وقد رُشح فيلمه)ريبيكا(لإحدى عشرة جائزة، فاز منها بجائزة أكاديمية الفنون لأفضل تصوير بانفراد تام عام ١٩٤٠، بالإضافة إلى ذلك وصل إلى لقب فارس من نقابة الإمبراطورية البريطانية عالية الامتياز عن طريق الملكة إليزابيث الثانية في احتفالية التكريم للسنة الجديدة لعام ١٩٨٠، وقد سأله حينها أحد الصحفيين قائلًا: "لماذا تأخر تكريمك من الملكة كل هذه المدة؟" فأجاب ساخرًا: "أعتقد أنه كان هناك شيء من اللامبالاة.

> الكوميديا السوداء خاصته سمة بارزة تُعرف عنه في أفلامه

العمارة الدفاعية في موروث الإمارات العربية المتحدة

الزبير مهداد

موضوع العمارة الدفاعية يكتسب أهمية، لأن هذه العمارة تعكس التاريخ والثقافة المجتمعية بفنونها وعاداتها، كما تبرز الأهمية الاستراتيجية للبلد ووزنه الدولي. وشجاعة ووطنية السكان، الدفاع عن الأرض هو شيء يسري في دماء وعروق كل من سكن شبه الجزيرة العربية، فالأرض هي العرض وهي الوطن وهي كل شيء لأبناء هذه المنطقة.

والخليج العربي يحفل بكثير من أنماط العمارة الحربية، ما بين الأسوار والأبراج، والقلاع والحصون وغيرها، التي امتازت بمتانتها، ومواقعها الاستراتيجية، وبأدائها لوظائفها خير أداء.

وقد ورثت البلاد عبر تاريخها العريق، أنماطا كثيرة من هذه المنشآت، وما زال بعضها باقيًا يتحدى عوامل الزمن وأسباب التخريب وأعمال التدمير. وما تبقى يتميز بجدران سميكة لها تفاصيل دقيقة تساعد أبناء الأرض في صد أي عدوان على عزة المكان وشموخ المكانة، تمثلت في الأسوار وأبراجها والخنادق إلى جانب المربعات والأبراج والقلاع.

جميع هذه المباني تم بناؤها وفق الطراز الأصيل، ومثلت خط الدفاع والأمن الأول لجميع المدن التي سكنها أبناء هذه البلاد.

الأسوار ومكوناتها

تعد الأسوار ببواباتها وأبراجها من التحصينات الدفاعية المعروفة في الإمارات العربية المتحدة، فقد كانت بعض المدن محاطة بأسوار دفاعية وأبراج للمراقبة والدفاع وبوابات منيعة، تمتد أسوارها لمسافات طويلة. بعض هذه التحصينات

وجدت منذ عصور ما قبل الإسلام، واستمرت خلال العصور الإسلامية.

لعل سور "رأس جلفار" هو أقدم ما بني من الأسوار في دولة الإمارات العربية المتحدة، "رأس جلفار" وهو المسمى القديم لرأس الخيمة كانت تحميها ثلاثة أسوار، يمتد الأول من منطقة بري الحلو إلى موقع حصن رأس الخيمة (المتحف حالياً)، ويترامى الثاني من منطقة الدورة (موقع فندق رأس الخيمة حالياً) حتى منطقة بري بوشاق.سور ثالث في منطقة الصير، وهو الأقدم، يلف قصر الزباء، ويمتد على طول المسافة من جبل القصر، المعروف ب(جبل البياتة)، إلى المنطقة التي تسمى حالياً منطقة السور. ويعد أطول سور في الإمارات، إذ يقدر طوله بعدة كيلومترات، وربما كانت له بوابة كبيرة بالقرب من قصر الزباء[1].

كما تحصنت أم القيوين بسور بني عام ١٨٢٠، مغلقاً ممر اليابسة الوحيد في الإمارة، بين الخليج العربي من ناحية الشمال حتى خور أم القيوين ناحية الجنوب، بطول حوالي ٢٩٠ مترا، وارتفاع ٣ أمتار، كانت تتخلله ثلاثة أبراج بارتفاعات مختلفة[2].

ولحماية دبي أيضا، أنشئ سور حول (فريج البستكية)، بات يعرف باسم سور دبي. يتميز السور ببساطته، يتراوح ارتفاعه بين ٢٠٠ إلى ٢٢٠ سم، وبعرض ٥٠ سم، وبعمق يصل إلى متر واحد، ويمتد على مسافة تصل إلى أكثر من ٨٠٠ متر، على شكل قوس، يلف حدود دبي البرية من جهة منطقة بر دبي، وتعزز هذا الإنشاء الدفاعي بأسوار أخرى بمنطقة ديرة، وآخر بمحاذاة حصن الفهيدي، تم ترميم بعض أجزائه[3].

تميزت الأسوار في الإمارات تاريخياً بكونها عالية وعريضة نسبياً، حتى تتحمل الارتفاع في البناء، وكانت لها أبراج ومربعات. وغالباً ما تبنى حول الحصون القديمة، التي تقام بدورها بالقرب من ساحل البحر، لتستخدم كمراكز دفاعية.

> قوية بتصميمها وبنائها، وذكية بتوزيعها الجغرافي بشكل يضمن توفير الحماية لكل سكان الإمارات

الأبواب: وكان سور رأس الخيمة يضم عدداً من البوابات، تجتازها القوافل والبشر خلال ساعات النهار، في حين يتم فرض الحراسة عليها ليلاً، لحفظ الأمن. أما بابه فقد كان من خشب الساي، الذي كان يجلب من الهند وشرق إفريقيا[٤].

سور أم القيوين له بوابة مصنوعة من خشب التيك القوي بمساند حديدية لتكون قوية ومانعة لأية اعتداءات. وهذه البوابة كانت تفتح في الصباح الباكر وتغلق عند غروب الشمس. الجزء من السور الذي يمتد من برج الليبواره إلى برج المعصوم، ويتوسطه باب بدعامتين بالإضافة إلى وجود المصطبة أو الدكة التي كانت تستخدم لجلوس الحرس والداخلين إلى المدينة[٥].

المزاغل: هي الفتحات الصغيرة الضيقة من الخارج وتوجد في أسوار المدن والأبراج والقلاع. وكان يستخدمها المحاربون لرمي السهام على المهاجمين، وسور أم القيوين كان يتخلله مزاغل عمودية وأفقية ومربعة كانت تستخدم كمرامي للبنادق في حالات الاعتداء الخارجي. وهذه المزاغل تم تصميمها بشكل هندسي ومقاييس منتظمة[٦].

الخنادق: وخلف أحد أسوار رأس الخيمة وعلى امتداده خندق عميق، استخدم على الأرجح لحماية المنطقة مع السور في وجه أي هجوم خارجي ويمر بالخندق ماء البحر، القادم من منطقة القرم[٧]

أبراج الأسوار: أسوار التحصين تنتهي ببرج من كل جهة عند أعلى نقطة. سور ديرة كان فيه ثلاثة أبراج دائرية للدفاع: البرج الغربي والبرج الشرقي والبرج الواقع عند مدخل قلعة الفهيدي[٨].

سور أم القيوين يتوفر على الأبراج الثلاثة التي تتخلل السور هي على التوالي: برج الليبواره وبرج معصوم أو البرج الوسطاني، وبرج منصور أو البرج الشمالي، الأبراج الثلاثة دائرية الشكل، البرج الأول (الليبواره) وتقع بالقرب منه البوابة الرئيسة للسور، وهو بعرض ٣.١٥ مترًا ويقع علي خور أم القيوين مباشرة، عند مدخل المدينة المؤدي إلى حصن آل علي (متحف أم القيوين) وله ثلاث شرفات مغطاه بالدعون وخشب المندا وفي الشرفة العليا للبرج توجد مزاغل عمودية وأفقية والبرج بطول ٧.٣٢مترًا وقاعدة البرج أوسع من رأسه. أم البرج الثاني والذي يسمي بالبرج الوسطاني أو المعصوم فهو أكبر الأبراج الثلاثة ارتفاعاً اذ يبلغ طوله حوالي ١١.٧٥ مترًا، أما البرج الثالث فهو برج منصور أو البرج الشمالي ويبلغ ارتفاعه حوالي ١٠.٥٦ مترًا[٩].

والغرض من بناء هذه الأبراج داخل السور لشد جدار السور من جهة ومن جهة أخرى تستخدم كمراصد لما هو خارج السور. وكانت تجهز أحيانا بمدافع للرد على الغزاة.

المربعات

المربعات هي مبان عسكرية دفاعية

مُحصَّنة، تُقام في موقع استراتيجي، منفصلة عن المحيط العمراني، أو متصلة بسور المدينة الدفاعي، وهي تكمل الدور الذي يلعبه الحصن وتشكل خطاً دفاعياً أمامياً للمدينة، وغالباً ما كانت تُسمى بمسميات القبائل والشيوخ، ومنها ما سُمي حسب شكلها الخارجي (مربعة أم ريول).

يتميز الشكل العام للمربعات بوضوح الكتلة المعمارية وضخامة المقياس المعماري، هذا الى جانب الإبقاء على الشكل المربع الثابت المنتظم، حر الواجهات من جميع الاتجاهات لتسهيل أغراض الدفاع.

والمساحة الصماء تشكل النسبة الغالبة من الواجهة، حيث الفتحات الصغيرة وإيقاع توزيعها المعتمد على الفكر الدفاعي من حيث الموضع والتشكيل للسماح بالتحكم من الداخل للخارج وبزوايا رؤية مختلفة، تسمح بمراقبة باقي المحيط العمراني وخاصة المربعات الدفاعية الأخرى[١٠].

وقد تكون الأبراج منفصلة على قمم الجبال، أو على امتداد الشواطئ في المدن الساحلية، أو متصلة بأسوار المدينة الخارجية، حيث تنتشر القلاع والحصون على أطرافها، أو مُوزَّعة على البوابات الرئيسية للمدينة. وفي أحيان كثيرة يكون البرج بمثابة النواة لما قد يتمخض عنه حصن كبير فيما بعد. فقلعة الفهيدي كانت في البداية برجا، ما لبث أن تطور ليصبح قلعة كبيرة بسور(١١).

من أهم الشواهد على الأبراج هو برج المقطع المبني على جزيرة صغيرة على مدخل أبوظبي، وكان بناؤه بغرض السيطرة على سبل الوصول الى المستوطنة ونقطة الدفاع الأولى عنها.

كما بنيت هذه الأبراج أحيانا لحماية بساتين النخيل ومصادر المياه (الأفلاج) لاعتماد الناس عليها في الريّ والحياة. مثل برج الشيخ أحمد بن هلال الظاهري جنوب واحة الجيمي - الذي بُني على ارتفاع ١٤ متراً، بهدف الدفاع عن عدة قرى في المنطقة، وقد تم بناؤه لحماية فلج الشريعة، وهو حوض تتدفق منه المياه إلى السطح، وتصلح للشرب والزراعة[١٢].

القلاع

أمّا القلاع فهي مساكن ضخمة منيعة، يشيَّد في موقع يصعب الوصول إليه، وغالبًا ما يكون على قمة جبل أو مشرفًا على بحر؛ وقد وجد بعضها مشيداً على أرض منبسطة، ومحصنة بجدران قوية، للحماية من الهجمات، أو لحماية الطرق التجارية، أو لضمان أمن واستقرار البلاد بالتصدي للتمردات العسكرية. وكثيرًا ما كانت تنشأ القرى حول القلاع. وعندما غدت المدن، في وقت لاحق، ذات أهمية، أصبحت القلاع تشكل جزءًا من شبكة دفاعاتها[١٣].

وتزخر دولة الإمارات بعشرات القلاع التاريخية التي أبت أن تخضع لسطوة الأيام ومرور الزمن وبقيت شامخة كشاهد عيان على عظمة المجتمع الإماراتي وتلاحم أبنائه وثراء إرثه الحضاري الذي تجلى في فنون العمارة المتنوعة التي استخدمت في تشييد

هذه القلاع. وتتخذ القلاع في دولة الإمارات أشكالاً مختلفة مثل الدائرية والمخروطية والمربعة.

قلعة دبا الحصن بالشارقة: لعلها أقدم القلاع بالإمارات، يعلوها برجان أحدهما من جهة الجنوب الغربي والآخر في الشمال الغربي.. ويتوسط السور من جهة الشمال مربعة، كما توجد مربعة صغيرة في الشمال الشرقي. ويوجد داخل القلعة بئران إحداهما في الجهة الغربية، إلى جانب البرج[١٤].

قلعة الفجيرة: يرتفع بناؤها إلى نحو ٢٠ متراً عن سطح البحر لتشرف بهذا الارتفاع على البحر وكل المدينة، وتبعد نحو كيلومترين عن ساحل البحر. شيدت ما بين ١٥٠٠ - ١٥٥٠ ميلادية، أعيد بناؤها في الفترة ١٦٥٠ - ١٧٠٠م. تتكون من ثلاثة أبراج دائرية وبرج مربع، وبناء طويل ذي مقطع يشبه البرج وهذه المباني ترتبط بجدار بين الأبراج مكونة قاعة مركزية في الوسط.[١٥]

قلعة ضاية: شيدت في القرن الـ ١٦ على قمة تل مرتفع بمواجهة الخليج العربي، وأحيطت بسور صخري مملوء من الداخل بالحصى ليشكل سطحاً مستوياً، كما تم بناء برجين من الطوب الطيني داخل السور المحيط بالجبل، وفي الوسط توجد العديد من الصخور التي تشير إلى وجود مبانٍ شبه دائمة (أكواخ العريش) مكملةً للأبراج[١٦].

قلعة الفهيدي: في بر دبي، شيدها الشيخ محمد بن هزاع الياسي أثناء تشييد السور أواخر القرن الثامن عشر، لحماية مدينة دبي. مربعة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٥٣٥ متراً مربعاً، وبها ثلاثة أبراج دفاعية، اثنان دائريان، والثالث مربع الشكل يوجد فوقه مربض للأسلحة. تتحد في أحد جوانبها مع سور دبي[١٧].

قلعة فلج المعلا: في أم القيوين، شيدت في نحو عام ١٨٠٠م، وتتكون من بناء مربع الشكل ذي برجين، أحدهما في الجهة الشمالية الشرقية، والآخر في الجهة الجنوبية الغربية، وبداخله مجلس كبير تطل ردهاته على فناء داخلي، وبه العديد من أبراج المراقبة[١٨].

قلعة الجاهلي: القسم الجنوبي الشرقي من مدينة العين، شُرع في بنائها في العام ١٨٩١ تحت حكم المغفور له الشيخ زايد الأول وانتهى بناؤها في العام ١٨٩٨، وإلى جانب استخدامها للأغراض السكنية، شكلت القلعة موقعاً نموذجياً للأعمال العسكرية لكونها تقع على مقربة من مصادر المياه وتحيط بها الأراضي الخصبة للزراعة. مربعة الشكل وطول ضلعها حوالي ٣٥ متراً، تتألف من مبنيين مع ساحة مربعة الشكل تبلغ مساحتها نحو ١٣٠٠ متر مربع وجدران يبلغ ارتفاعها ٦.٥ أمتار به ثلاثة أبراج دائرية، وفيه مبنى من دور واحد به ثمان غرف، ومدخل القلعة يتوسط جدارها الجنوبي. أما المبنى الآخر فهو البرج الدائري المنفصل ويبعد نحو خمسين متراً تحيط به ست غرف يعلوها سطح يدور حول البرج ومنه إلى المجلس الصيفي بني على سطحه كما يبدو من نوافذه. كما استخدم للمراقبة[١٩].

قلعة الشيخ سلطان: في مدينة العين، تم بنائها في ١٩٠٧م، وهي بشكل مربع تقريبا معدل أبعاده طول كل ضلع ٣٣ مترا، لها مدخل واحد بارز عبارة عن فتحة معقودة بعقد مثلث يعلوها ثلاث فتحات لرمي السهام وأربع فتحات للبنادق، ثم شرفات مثلثة. المدخل ممر ضيق على جانبيه دكك للاستراحة وعلى يسار المداخل نجد المجلس وهو عبارة عن غرفة ضيقة عرضها ٢.٨٥ متر، أما طولها فهو ١٢.١٥ متر. ويقابل المجلس من الطرف الآخر للممر غرفة للحراس[٢٠].

تميزت القلعة بأبراجها الثلاثة الأسطوانية على زواياه الثلاث قطر البرج نحو ٧ أمتار بارتفاع ١٢ متراً به طابقان بفتحات المزاغل وفتحات البنادق وممر بارز بجانب الجدران من الداخل حتى يتحرك الجنود للحراسة والدفاع عن القلعة. أما بداخل القلعة يوجد فناء كبير يتوسطه بئر ماء، وبه قاعات وغرف لتخزين المؤونة. وغرف الاستقبال (المجلس). وفي أعلى جدران الحصن، توجد كوات ذات فتحات كانت تستخدم لرمي الحجارة والسوائل الساخنة على الغزاة، أما الجدران المثلثة الفاصلة وكوات القذائف فكانت توفر الحماية لرماة السهام والقناصة.

خلاصة

حاول المقال استعراض بعض أوجه العمارة الدفاعية في تراث الإمارات

العربية المتحدة، باختصار شديد يقتضيه النشر، واقتصر على أمثلة محدودة، حاولت قدر الإمكان تقديم صورة مجملة عن العمارة الدفاعية في تاريخ الإمارات التي تميزت بتنوعها ما بين الأسوار والأبراج والمربعات والقلاع والأبواب وغيرها، قوية بتصميمها وبنائها، وذكية بتوزيعها الجغرافي بشكل يضمن توفير الحماية لكل سكان الإمارات، ودفع الأطماع الأجنبية التي كانت تستهدف المنطقة منذ قرون عدة، ما ينم عن نباهة استراتيجية تمتع بها المواطن الإماراتي. فالمقال تذكير بهذه المنجزات وبأدوارها، وإحياء لذكرى الرجال الصادقي الوطنية والمواطنين والقادة الذين قامت على أكتافهم الدولة، التي أفلحت فيما لم تفلح فيه سابقاتها من وحدة ونهضة وريادة.

إن المنشآت العمرانية الحربية تعكس مهارة شعب وذكاءه العسكري، وخبرته الاستراتيجية، وشجاعته وإقدامه. وهي كلها عوامل ساعدت على دحر الغزاة الذين تربصوا بهذه البلاد، وضمان استقلالها منذ أقدم العصور، على الرغم من الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لموقعها الاستراتيجي الثمين، وكثرة الأطماع المحيطة بها.

الهوامش

رقم الهامش	مرجعه
1، 4، 7	https://www.alkhaleej.ae/ ملحق/أسوار-رأس-الخيمة-القديمة-في-مهب-النسيان
2، 5، 6، 9	https://ar.wikipedia.org/wiki/سور-أم-القيوين-التاريخي
3، 8	https://www.albayan.ae/paths/life/2012-02-19-1.1595177
10	https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/home-mast/2019-06-01-1.3573868
11	https://www.alkhaleej.ae/ ملحق/واحة-الجيمي-تراث-في-أحضان-الخضرة
12	https://abudhabiculture.ae/ar/experience/cultural-landscapes-and-oases/al-jimi-oasis
13	https://ar.wikipedia.org/wiki/قلعة
14	قلعة دبا الحصن: مجلة مراود، العدد 24، أكتوبر 2020
15	https://fujeyes.com/wordpress/?p=50486
16، 18	https://alwatan.ae/archives/733532
17	https://www.albayan.ae/our-homes/mirrors/2007-01-27-1.757284
19	عبير يونس، قلعة الجاهلي: معلم أثري، مجلة مراود، العدد 58 سنة 7، سبتمبر 2023
20	https://ar.wikipedia.org/wiki/ قلعة_الشيخ_سلطان_بن_زايد

مخاطر المخدرات وأهمية الدور الأسري في التصدي لها

سعيد سليمان عبدالله أحمد الظنحاني

مقدمة

تعد المُخدِّرات والمؤثرات العقلية بأنواعها من بين أخطر الظواهر انتشارًا وشيوعًا في مختلف أرجاء العالم وتشكل تهديدًا بالغ الخطورة على كيانات المجتمعات وتقدمها واستقرارها ومسيرتها التنموية، وبالنظر لتنامي انتشارها باستمرار وبسرعة كبيرة، إضافة لتطور أساليب ترويجها واستغلال تجار السموم الوسائل التقنية للوصول لأبناء المجتمع واستهدافهم، فإن الأمر بات يستدعي العمل المكثف من قبل مختلف الجهات القادرة على التصدي لتلك الآفة والحد منها، وحماية فئة الشباب الذين هم أكثر الفئات تعرضًا لمخاطر الإنزلاق في وحلها، ويتم ذلك بمشاركة مختلف مكونات المجتمع كالأُسر ومنظمات المجتمع المدني والكفاءات العلمية والاجتماعية وكذلك الطبية، وذلك جنبًا إلى جنب مع مجهودات سلطات الدولة المختصة.

المشكلة والمخاطر

تؤرق المخدرات دول العالم وتتفشى في كل المجتمعات بلا استثناء وخاصة في عصر العولمة والثورة التقنية التي تصاحبه، وكسائر بلدان العالم تهدد المخدرات مجتمعنا وأبناءه رغم أنها عادة دخيلة وغريبة على مجتمعنا الإماراتي المحافظ الذي يتميز بالقدرة على الحفاظ على التقاليد والعادات النبيلة حيث يعتبر تعاطي المخدرات سلوك مرفوض بشدة في مجتمع دولة الإمارات. وبالنظر لتفاقم مشكلة المخدرات عالميًا مؤخرًا، فقد غدت تلك مشكلة ذات طابع اجتماعي تشد اهتمام العديد من الباحثين والمصلحين وتوليها الأجهزة المختصة في الدول أولوية قصوى، وذلك لما تشكله من تهديد خطير تعدد به تأثيراتها على الكثير من النواحي والمجالات الحساسة ومنها الإنسانية والاجتماعية والتنموية والاقتصادية، كونها تؤدي إلى هدم حياة الفرد والتأثير على عقله ووعيه وتصرفاته مما يؤدي لضياع وظيفته وتفكيك أسرته والحط من مكانته في المجتمع ومن ثم يصبح ذلك المدمن عنصرًا سلبيًا في بيئته ومجتمعه ويصير عالة وعبئًا على أسرته بدلاً من أي يكون مصدر قوة ايجابية وانتاجية نافعة ومفيدة لعائلته ومجتمعه.

أهمية دور الأسرة الوقائي والعلاجي

إن مسألة الإدمان على المُخدِّرات وتعاطيها ليست مجرد مشكلة أمنية، وإنما هي في الواقع أبعد من ذلك بكثير فهي حقيقة قضية اجتماعية اقتصادية وصحية وتربوية وثقافية، ويتوجب معالجتها في إطار العمل المشترك والخطة الوطنية الشاملة التي يسهم بإنجاحها الجميع بحسب قدراته ومهاراته ومركزية دوره وتأثيره.

وكون الأسرة هي نواة المجتمع وركيزته الأساسية، وتلعب دورًا حيويًا بالغ الأهمية في حماية المجتمع من آفة المُخدِّرات ، فهي تمثل الأساس لتشكيل القيم والمبادئ لدى الأفراد وابناء المجتمع. عبر توفيرها البيئة الداعمة والحاضنة المكونة لشخصياتهم. حيث يمكن للأسر أن توفر المناعة النفسية والعقلية للأبناء بأن تعزز الوعي بمخاطر المُخدِّرات وتأثيرها السلبي على الصحة والحياة الاجتماعية. وحيث إن التربية السليمة والحوار

المفتوح المبني على الثقة بين الأهل والأبناء يسهمان في إنشاء الجيل المحصن ضد هذه الآفات والنزوات، بما يقلل من فرص انجراف الشباب نحو تعاطي المخدرات وانحرافهم. وبالإضافة إلى ذلك، فيمكن للأسرة متابعة سلوكيات أبنائها والاكتشاف المبكر لأية تغييرات قد تشير إلى تورطهم في تعاطي هذه السموم، وبالتالي التدخل المبكر لتقديم الدعم والمساعدة المطلوبة. وكذلك تعتبر الأسرة أيضاً قوة أساسية ودافعة للمشاركة في حملات التوعية المجتمعية والتعاون مع المؤسسات المعنية، مما يعزز بشكل كبير من بلوغ الأهداف التوعوية وبناء مجتمع قوي ومحصن ضد هذه الآفة الخطيرة.

وقد منح المشرع الإماراتي للأسرة الصلاحية والدور الكبير وفي سياق الحفاظ على أبنائها من هذه السموم، ويظهر ذلك في المادة رقم ٨٩ من القانون الاتحادي رقم ٣٠ لعام ٢٠٢١ والمعني بمكافحة المواد المُخدِّرة، والناصة على أنه "لا تقام الدعوى الجزائية على متعاطي المواد المُخدِّرة أو المؤثرات العقلية أو المواد التي يسري في شأنها ...، إذا تقدم المتعاطي من تلقاء نفسه أو زوجه أو أحد أقاربه حتى الدرجة الثانية أو ممن يتولى تربيته إلى الوحدة أو النيابة أو الشرطة قبل ضبطه أو قبل صدور أمر بالقبض عليه، طالبين إيداعه للعلاج لدى الوحدة، فيودع لديها إلى أن تقرر الوحدة إخراجه".

مجهودات التطوير التشريعي والتصدي الأمني

تقوم السلطات المختصة في دولة الإمارات وعبر مختلف الوسائل والآليات ببذل الجهود المستمرة والمثمرة في سبيل مكافحة المُخدِّرات والتصدي لها، منها العمل على نشر التوعية وتحصين المجتمع، والعمل كذلك على جانب التطوير التشريعي لوضع القوانين القادرة على تحقيق غايات حماية المجتمع منها ومواكبة أحدث وأنجح سبل مكافحتها، إضافة للجهود الأمنية المكثفة المبذولة باستهداف شبكات الترويج والاتجار بهذه السموم وإحباط مخططاتها .

الاستنتاجات

إن الدور الأسري في حماية المجتمع وأبنائه من مخاطر المُخدِّرات دور أساسي ومحوري وقادر على توفير الوقاية اللازمة للأبناء والكشف المبكر لعلاج الانحراف السلوكي والإنقاذ من فخ التعاطي. وفتح المشرع الباب للمريض المدمن الراغب بالعلاج والتخلص من الإدمان وأعفاه من العقوبة، وأشرك المشرع جانب الأسرة كذلك في إمكانية طلبها علاج وتأهيل الفرد المدمن.

جسر بيتشوجين

في الطريق إلى المدرسة ، تعود جماعة من التلاميذ الحديث عن المآثر.

قال الصبى الأول : ما أروع إنقاذ طفل من الحريق !

وتخيل الثاني: أروع منه اصطياد أكبر كركي.. على الفور يعرفه الناس جميعًا.

وقال الثالث: أروع من هذا كله أول من يطير إلى القمر ، فإن العالم كله سيعرف صاحبه !

لكن (بيتشوجين) لم يفكر في شيء من هذا. فقد كان فتى هادئًا ، صامتًا. كان بيتشوجين يفضل الذهاب إلى المدرسة من طريق قصير عبر نهر صغير عند شاطئ شديد الانحدار. وكان عبوره وثبًا من أصعب الأمور.

في العام الماضى ، لم يتمكن تلميذ صغير من القفز فسقط في الماء. وفي هذا الشتاء ، عبرته فتاتان في الجليد فعثرت أقدامهما عليه. وهكذا تعالت الصرخات منه. وحرمت جماعات التلاميذ الصغار من استخدام هذا الطريق القصير.

وها هو بيتشوجين يفكر.. ويهتدى أخيرًا إلى ضرورة قطع صفصافة قديمة من هذا الشاطئ ليسقطها على الشاطئ الآخر. وكانت لديه " بلطة " جيدة ، مشحوذة من عهد جده ، فراح يقطع في الصفصافة وقد اتضح بعد قليل أن هذا عمل غير سهل. فقد كانت الصفصافة غليظة جدًا ، لا يمكن لإنسان واحد أن يضمها بذراعيه الاثنتين. لكنها بعد يومين من العمل المتواصل سقطت.. راقدة عبر النهر الصغير، ثم كان على بيتشوجين أن يشذب فروع الصفصافة التي تعوق المسير ،وتشتبك تحت قدميه. لكنه – بعد أن قطع الفروع – وجد أن السير أصعب ، لأنه لم يكن هناك شيء يمكن الاستناد إليه وخاصة عندما يسقط الجليد.. وقرر بيتشوجين أن يركب سورًا من أعواد الخشب.

وهكذا ظهر جسر جديد. ولم يعد التلاميذ فقط هم الذين يستخدمونه وإنما كل سكان المنطقة عندما يعبرون من قرية إلى قرية أخرى. حتى أن أولئك الذين كانوا يستخدمون الطريق غير المباشر ، كان يقال لهم

– هل تريدون أن تقطعوا مسافة سبعة آلف متر ! اذهبوا مباشرة عن طريق جسر بيتشوجين.

وعندما تآكلت الصفصافة ، وأصبح المسير عليها محفوفًا بالمخاطر استبدل بها أهالي القرى المجاورة جذع شجرة أخرى جيدة.. لكن بقي الاسم الأسبق للجسر ، وهو: بيتشوجين.

ثم لم يلبث هذا الجسر أن تغير ، وأصبح طريقًا معبدًا ، وعبر النهر السريع ، امتد الطريق ، في نفس مكان ذلك الممر الصغير ، حيث شيدت الحكومة جسرًا كبيرًا ، ارتفعت على جانبيه قوائم من حديد الزهر. وكان من الممكن أن يطلق على هذا الجسر الضخم اسم كبير. لكن أحدًا لم يفكر على الإطلاق في أن يطلق عليه أي اسم آخر سوى: جسر بيتشوجين.

بقلم: إ. بيرمياك
ترجمها من الروسية أ. د. حامد طاهر

الحوت الأزرق
قلبه مكمن سره ودوام تفرده

أسرة التحرير

يُعدُّ الحوت الأزرق الكائن الحي الأكبر حجمًا بين مجموع الكائنات الحية الموجودة في العالم اليوم، فَوزنُه قد يصل إلى ١٨٠ طنًا بينما يبلغ طوله ٣٠ مترًا، أما عمره فيمتدُّ مابين ٣٠ إلى ٨٠ عام، و سُمّي بالحوت الأزرق بالنّظر إلى لون ظهره رغم أنّ لونه ليس بالأزرق الصافي، إنما هو أزرق يميل إلى اللون الرمادي وعليه نقاط سوداء، ومع سطوع ضوء الشمس أو حين الغوص في أعماق المياه يتغير اللون ليبدو أزرقًا، أُطلقتْ عليه العديد من الأسماء منها : ركولي سيبالد نسبة إلى الطبيب روبرت سيبالد الذي كان أول من وصف هذا الحوت والحوت الأزرق الكبير والركولي الشمالي الكبير.

وللحوت الأزرق خمسة أنواع هي: الحوت الأزرق الشمالي الذي يضمّ المجموعات التي تعيش في شمال المحيط الأطلسي وشمال المحيط الهادئ، والحوت الأزرق الجنوبي الذي يعيش في المحيط المتجمد الجنوبي، وهو الحوت الأزرق القزم الذي يعيش في المحيط الهندي وجنوب المحيط الهادئ، والحوت الهندي الكبير الذي يعيش في شمال المحيط الهندي، والحوت الأزرق التشيلي، والذي تم تسميته علميًا في العام ٢٠٢٠، ويعيش قبالة سواحل تشيلي وجنوب شرق المحيط الهادي.

مع بداية فصل الشتاء تلد أنثى الحوت بعد فترة حمل تتراوح ما بين ١٠ و١٢ شهرًا، وهي تلد كلّ سنتين أو ثلاث سنوات، يبلغ وزن الحوت عند الولادة ٢٧٠٠ كيلوغرام، وهو الوزن نفسه لفرس النهر عندما يكون كامل النضج، بينما يبلغ طوله ٧ أمتار، يشرب عجلُ الحوت الأزرق خلال الأشهر السبعة الأولى من حياته

حوالي ٤٠٠ لتر من الحليب كل يوم، وتكتسب هذه العجول الوزن بسرعة كبيرة، إذ إنها تزداد ٩٠ كيلوغرامًا تقريباً كل ٢٤ ساعة، وبما أنه الأكبر ضمن مملكة الحيوان فإنّ أعضاءه هي أيضًا الأكبر بين أعضاء الكائنات كافة، فلسانه مثلاً يزن حوالي ٢،٧ طن، وعندما يكون فمه مفتوحًا بشكل كامل فإنه يتّسع لما يصل إلى ٩٠ طنًا من الغذاء والماء، ويبلغ وزن قلبه ٦٠٠ كيلوغرام، وهو أكبر قلب معروف عند أي كائن حي، وقلب الحوت الأزرق يمكن أن يصل حجمه الى حجم سيارة صغيرة، وصوت دقات قلبه يمكن اكتشافها من على مسافة ٣٠٠٠ متر، أما الشريان الأورطي للحوت الأزرق فهو كبير بما يكفي ليزحف إنسان من خلاله، ولفرط سعته جاء وصفه على أنه من الممكن جدًا أن تُمرر كرة سلة من خلاله بسهولة ويسر، وتمتلك الحيتان الزرقاء أدمغة صغيرة نسبيًا بالنسبة لحجمها، إذ يبلغ وزنها حوالي ٦،٩٢ كيلوغرام فقط، أي ما نسبته ٠،٠٠٧٪ فقط من وزن جسمها.

تصل سرعة الحوت الأزرق إلى ٥٠ كيلومتر في الساعة عندما يكون ضمن مجموعات، أما إن كان وحده فتكون سرعته ٢٠ كيلومتراً في الساعة، وتنخفض إلى ٥ كيلومترات في الساعة أثناء الأكل.

لا تملك الحيتان الزرقاء الأسنان بل تعتمد على لوحات بالينية لها شعيرات داخل فمها تعلق بها الفريسة، فهي بمثابة سياج أو شبكة لحفظ الطعام وتصفيته من المياه، ويتراوح عدد هذه الألواح بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ لوح، الحيتان تتغذى على القشريات الصغيرة كما تختلف أنواع العوالق الحيوانية التي تتغذى عليها بحسب أماكن تواجدها من محيط إلى محيط، فهي تأكل ما يصل إلى ٣،٦٠٠ كيلوغرام من القشريات في يوم واحد، وذلك لكون الحوت الأزرق البالغ يحتاج إلى طاقة يومية تزيد عن ١.٥ مليار سعرة حرارية، و تختلف العادات الغذائية للحيتان من موسم لآخر، فهي تكون شرهة جدًا عندما تكون في المياه الغنية بالغذاء في المنطقة القطبية الجنوبية قبل أن تهاجر إلى مناطق تكاثرها في المياه القريبة من خط الاستواء والتي تكون أكثر دفئا وأقل غذاء، ويستطيع الحوت الأزرق أن يتناول من الطاقة ما يصل إلى تسعين ضعفًا من الطاقة التي يستهلكها، وهذا ما يسمح له بتخزين الطاقة لفترة طويلة، تأكل الحيتان على عمق يزيد عن ١٠٠ متر (٣٣٠ قدمًا)خلال النهار، وتأكل من السطح خلال الليل فقط، وذلك بسبب حركة القشريات، وعادة ما تكون مدة غوصها عند التغذية من عشر دقائق، إلى عشرين دقيقة، حيث تقوم بفتح فمها والاندفاع باتجاه مجموعات القشريات، مما يؤدي إلى دخول هذه الحيوانات بالإضافة إلى الأسماك الصغيرة والحبارات و كميات كبيرة من الماء، ثم يقوم الضغط القادم من الكيس البطني واللسان بعصر الماء من بين صفائحه البالينية، وعندما يتفرغ

> يبلغ وزن قلبه ٦٠٠ كيلوغرام وهو أكبر قلب معروف عند أي كائن حي

> في فترة التزاوج يبدأ الحوت بالغناء وهو يبحث عن نصفه الآخر بما يسمى "أغنية التزاوج"

فمه من الماء فإنه يقوم بابتلاعها.

يفضّل الحوت أن يسافر وحده إلا خلال فترات البحث عن الطعام او فترات التزاوج والهجرة، فإنه يكون وسط مجموعات، يتم التواصل بينها عن طريق الأمواج الصوتية التي يتراوح ترددها بين ١٠ إلى ٤٠ هرتز، إذ إن الحيتان لديها حاسة سمع قوية ويمكنها أن تسمع بعضها البعض على بعد ١٦٠٠ كم، و في فترة التزاوج يبدأ الحوت بالغناء وهو يبحث عن نصفه الآخر بما يسمى " أغنية التزاوج "، أما في حالات الحزن على مرض أو موت أحدهم فإنه يُطلق أصواتًا قوية جدًا تدلّ على مدى حزنه، وتطلق الأصوات أيضًا للتمييز بين الأنواع المختلفة بينها، و للمحافظة على المسافة بين أفراد المجموعة الواحدة والمحافظة على التنظيم الجماعي وتحديد أماكن الغذاء.

تفضّل الحيتان الزرقاء العيش في المياه الباردة ولكنها تهاجر مرتين، لطلب الغذاء مرة خلال أشهر الصيف، وللتزاوج مرة خلال أشهر الشتاء، وتعتمد في هجرتها على ذاكرتها فهي خلاف الحيوانات الأخرى المهاجرة التي تعتمد على التكيّف مع الأماكن والغذاء أثناء الهجرة، لأنها تخزن مايكفيها من الطاقة التي تساعدها في الوصول إلى أماكن هجرتها، وكانت تتعرّض أثناء هذه الرحلات إلى الصّيد الذي أدّى إلى انخفاض كبير في أعدادها والتهديد بانقراضها، مما دعا الهيئة الدولية لصيد الحيتان إلى إصدار قانون يمنع صيدها حيث فرضت على من يقوم بصيد الحوت الأزرق غرامات وعقوبة في السجن، وعلى الرغم من كل هذا فإن الحيتان الزرقاء مازالت مهددة، بسبب التلوث البيئي والاحتباس الحراري و التصادم في السفن والقوارب.

قلب الحوت الأزرق مستوطنة سره

تمكّن فريق من علماء الأحياء البحرية من اكتشاف يُعدُّ الأهم فيما يتعلق بالحوت الأزرق، فقد قاموا بتثبيت أجهزة حسّاسة خاصة على جسد أحد الحيتان الزرقاء في مياه المحيط الهادي ومراقبته لأكثر من ٩ ساعات متواصلة، كان خلالها الحوت الأزرق الذي اختاروه يتحرّك تحت سطح المياه تارة، ويقفز فوق السطح تارة أخرى.

واكتشفوا أنّ نبضات قلب الحوت الأزرق تختلف عن سواها في قلوب الكائنات الأخرى، إذ إنّ معدل نبضات الحوت الأزرق يرتفع ليصل حتى ٣٤ نبضة في الدقيقة الواحدة، خلال قفزه فوق سطح الماء، وفي اللحظات القليلة الأولى التي يعود بها للغوص من جديد، ولكن عند قيام هذا الحيوان العملاق بفتح فمه لاصطياد طعامه، فإن نبضات قلبه تنخفض كثيرًا، مما يساعده على الحركة خلال ذلك.

ويعزون عدم ظهور أي حيوان آخر على وجه الأرض أكبر حجمًا من الحوت الأزرق إلى أن متطلبات الطاقة الهائلة والكبيرة لأجسام الكائنات الضخمة لا يمكن لقلب عادي في الحجم تحمّلها، لذلك يجب أن يكون قلب الحيوانات كبيرًا للغاية كي يتمكن من ذلك، وينوي فريق العلماء القيام بالتجربة من جديد على أنواع أخرى من الحيتان، للتأكد من هذه الفرضية الجديدة.

موناليزا الشمال

رُسمت لوحة موناليزا الشمال الزيتية في القرن السابع عشر على يد الرسام الهولندي يوهانس فيرمير، و تصف اللوحة فتاة أوروبية ترتدي لباساً غير تقليدي، وعمامة شرقية،و قرطاً لؤلؤياً.

قام مقتني الآثار آرنولدوس أندرياس دي تومي بشراء اللوحة من مزاد علني في لاهاي عام ١٨٨١ مقابل ٢ خولده هولندي بالإضافة إلى ٣٠ سنتاً عمولة للمزاد ، ولم تكن حالة اللوحة جيدة في ذلك الوقت. وقبل وفاة دي تومي قام بالتبرع باللوحة وبضعة لوحات أخرى لمتحف ماورتشوس عام ١٩٠٢، نظراً لأنه لايملك أي ثروات غير تلك اللوحات.

وعملاً بنصيحة فيكتور دي ستورس ، الذي حاول على مدار أعوام منع أعمال فيرمير من أن تباع إلى خارج البلاد ، بقيت اللوحة في متحف ماورتشوس في لاهاي منذ عام ١٩٠٢ حتى وقتنا الحالي.

ألهمت اللوحة الكاتبة ترايسي شيفالير لكتابة رواية تاريخية عنونتها باسم "الفتاة ذات القرط اللؤلؤي (١٩٩٩)" تحدثت فيها عن الملابسات حول رسم اللوحة، كما ألهمت الرواية إنتاج فيلم عام ٢٠٠٣ و مسرحية عام ٢٠٠٨ يحملان الإسم نفسه.

فريج ملعب صبب الرياضي

رحلة في عالم الذكريات

محمد حسن محمد البصري

فريج "ملعب صبب الرياضي" هو أكثر من مجرد تجمع شبابي ، هو بوابة زمنية تبحر بنا في عالم الذكريات الجميلة. كان الحي القديم في منطقة الغرفة "العويد" يحتضن هذا التجمع الممتع ، حيث كانت "الغافة الكبيرة" الشاهد الحي على أوقات لا تُنسى. تلك الشجرة العريقة، التي جمعت تحت ظلها حكايات الشباب، ضحكاتهم، وأهازيجهم، كانت بمثابة رمز للألفة والمحبة.

هذا الملعب تسمى تيمناً بأحد شواب الحي القديم، "الشايب سالم صبب"، الله يرحمه. في أواخر عمره، جمعنا حديث معه تحت ظل "الغافة الكبيرة"، وقال لنا: (أريدكم من اليوم تسمون هذا الملعب بملعب "حمبوك"، تيمناً بأحد شواب الفريج أيضاً، "حسن حمبوك" ، الله يرحمه). "حمبوك" كان لقب، لكن اسمه الحقيقي "حسن علي راشد". تلك الأسماء تحكي قصصاً عن أناس عاشوا وبنوا جزءاً من تاريخ الحي.

تخيلوا معي ملعب صغير بجانب "الغافة الكبيرة" ، حيث كان يجمع شباب الحي ، ليس فقط شباب الحي بل كان يجذب الشباب من كل مناطق الإمارة ، من شمالها لجنوبها ومن غربها لشرقها. كانت المباريات القوية والبطولات الكروية تضج بالحماس ، وكأن الزمن توقف ليسمح لنا باستعادة تلك اللحظات الذهبية. اليوم الملعب أضحى من الماضي، والحي نفسه تحول إلى أطلال ، بيوت مهجورة وسكان انتقلوا لمناطق حديثة ، لكن ذكرياته لا تزال حية في قلوبنا.

ومن بين تلك الذكريات ، لا يمكن أن ننسى شخصية بائع السمبوسة المحبوب ، المغفور له "محمد كوتي". كنا ننتظره بفارغ الصبر، يحمل كرتونة على رأسه ، ليبيعنا السمبوسة والساندوتشات التي كانت تضيف نكهة خاصة لأوقاتنا ، سواء قبل انطلاق المباريات أو بعد انتهائها. كانت تلك الأطعمة الشهية جزءاً من طقوسنا ، تضفي لمسة من الحميمية والدفء على لحظاتنا.

تحت ظل "الغافة الكبيرة" ، لنا أيضاً ذكريات بحرية. المغفور له "جمعه الرشدي" كان من البحارة الذين عاصروا الهويامال. كان يجتمع هو وزملاؤه البحارة تحت "الغافة الكبيرة" ويخيطون "الليخ" (شباك الصيد). كان صوت الأمواج يتردد في أذهاننا ونحن نستمع لقصصهم عن مغامراتهم في

البحر. تلك اللحظات كانت تمزج بين عبق البحر وصوت الأهازيج التراثية، ونحن نراقبهم وهم يفرشون شباكهم تحت ظل الغافة ، في أجواء مفعمة بالحنين.

ولا يمكن أن ننسى أفراح زواج شباب الحي التي كانت تقام تحت ظل "الغافة الكبيرة". مراسم الوليمة الكبيرة كانت تجمع الجميع ، وكانت تلك الأفراح تمثل رمزاً للتلاحم والتآخي. ذكرياتنا بعرس أخونا الغالي "سيف البادي" ما زالت حية في الذاكرة. اجتمعنا جميعاً لنحتفل بزواجه تحت ظل الشجرة الكبيرة. الأهازيج الشعبية مثل الويلية والعيالة كانت تضج في المكان ، تضفي على الأجواء روحاً من الفرح والأصالة ، وتعكس تقاليدنا العريقة وتراثنا الجميل.

ومع تلك الذكريات، كانت هناك أحلام ترفرف في الأفق، تبشر بطلوع فجر جديد لهؤلاء الشباب. رأينا تلك الأحلام تتحقق بوضوح الشمس. فمنهم من أصبح طبيباً يعالج المرضى، ومنهم من صار ضابطاً يحمي الوطن، ومنهم من بات محاضراً ينير العقول، وآخرون تحولوا إلى لاعبين ومدربين وحكاماً يزرعون البهجة في القلوب. كان لهم جميعاً دور بارز في المجتمع، يُشار إليهم بالبنان. هؤلاء الإخوة تخرجوا من مدرسة "مدينة صبب الرياضية"، وتقلدوا مهامهم بروح المسؤولية والعطاء، محققين أحلامهم وأحلام مجتمعهم. حاول بعض الشباب الحاليين في الحي إحياء الروح في هذا الملعب ، لكنهم لم يتمكنوا. الروح الجميلة راحت مع الذين كانوا يتصببون عرقاً في هذا الملعب ، وتكسرت سيقانهم وهم يلعبون بحماس. تلك الروح لا يمكن استعادتها لأنها كانت تنبع من قلوب أولئك الذين عاشوا تلك الأوقات بأصالتها وتركوا وراءهم ذكريات محفورة في الزمن.

هذا هو حينا القديم ، وهذه هي حكاية "ملعب صبب" الذكريات الجميلة التي تركناها في هذا الملعب ، واللحظات التي عاشها الشباب تحت ظل "الغافة الكبيرة"، كلها تظل محفورة في ذاكرتنا. هي رمز للوفاء وللأوقات الجميلة التي جمعتنا. حتى وإن اختفى الملعب وأطلال الحي، تبقى ذكرياتنا، وتبقى "الغافة الكبيرة" شاهدة على أجمل الأوقات. جروب "ملعب صبب" هو أكثر من مجرد تجمع شبابي، هو حكاية، هو إرث، وهو رمز للحب والتآخي في حينا القديم.

الطب النووي والصحة البشرية

دكتورة/ بشرى محمد
مستشفى الفجيرة

إن العيش مع مرض السكري ليس بالأمر الصعب دائمًا. قد يصبح مرض السكري حالة مزمنة فقط إذا لم تتم إدارته، ويمكن أن يؤدي بعد ذلك إلى أمراض خطيرة أخرى.

مرض السكري هو اضطراب في نمط الحياة حيث تكون مستويات السكر في الدم أو السكر في الدم مرتفعة للغاية. تشمل بعض أعراض الاضطراب زيادة العطش والتبول والجوع والتعب وعدم وضوح الرؤية وفقدان الوزن غير المبرر. ولكن يمكن السيطرة على الاضطراب وأعراضه من خلال اتباع مخطط غذائي جيد التخطيط لمرضى السكري.

على الرغم من أنه مرض خطير، إلا أن فهم كيفية السيطرة على مرض السكري أمر بالغ الأهمية. لذلك، فإن اتباع النظام الغذائي الصحيح والعناية الجيدة بجسمك يلعب دورًا رئيسيًا في السيطرة على هذا الاضطراب.

تساعد بعض الأطعمة على خفض مستويات السكر في الدم، مما يسمح لها بلعب دور مهم في إدارة مرض السكري. ومن المفيد للغاية أيضًا تناول الأطعمة التي تمنع مضاعفات مرض السكري مثل أمراض القلب والكلى.

الخضار الورقية الخضراء منخفضة في السعرات

الحرارية، في حين أنها أيضا مغذية للغاية. إن انخفاض نسبة الكربوهيدرات القابلة للهضم يعني أنها تلعب دورًا رئيسيًا في التحكم في مستويات السكر في الدم أيضًا.

يمكن لمرضى السكري تضمين سمك السلمون والسردين والماكريل في نظامهم الغذائي.

وقد وجدت الدراسات أيضًا أن الزبادي ومنتجات الألبان الأخرى يمكن أن تؤدي إلى فقدان الوزن وتحسين تكوين الجسم بين الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الثاني. نظرًا لأن الزبادي اليوناني يحتوي على كربوهيدرات أقل من الزبادي التقليدي، فيمكن أن يكون بديلاً رائعًا للحوم.

كما نعلم، جميع المكسرات تحتوي على الألياف، وهي منخفضة في الألياف القابلة للهضم. أظهرت الأبحاث التي أجريت على أنواع مختلفة من المكسرات أن استهلاكها يمكن أن يقل من مستوي السكر في الدم

الفراولة غنية بشكل خاص بالأنثوسيانين، وهي مضادات الأكسدة التي تمنحها لونها الأحمر. وقد ثبت أن مضادات الأكسدة هذه تقلل مستويات الأنسولين والكوليسترول مباشرة بعد تناول الوجبة.

ما الأطعمة التي يجب أن أتناولها إذا كنت مصابًا بمرض السكري؟

إن تناول الأطعمة المناسبة لمرضى السكري يعني تناول مجموعة متنوعة من الأطعمة الصحية من جميع المجموعات الغذائية:

- فواكه وخضراوات
- الحبوب الكاملة، مثل القمح الكامل والأرز البني والشعير والكينوا والشوفان
- البروتينات، مثل اللحوم الخالية من الدهون والدجاج والديك الرومي والأسماك والبيض والمكسرات والفاصوليا والعدس والتوفو
- منتجات الألبان الخالية من الدسم أو قليلة الدسم، مثل الحليب واللبن والجبن
- ما هي الأطعمة التي يجب أن أقتصر عليها للتحكم في نسبة الجلوكوز في الدم؟

للحفاظ على نسبة الجلوكوز في الدم تحت السيطرة، قد تحتاج إلى التقليل من تناول بعض الأطعمة والمشروبات..

الأطعمة والمشروبات عالية الكربوهيدرات، مثل:

- الأطعمة السكرية، مثل الحلوى والبسكويت والكعك والآيس كريم والحبوب المحلاة والفواكه المعلبة مع السكر المضاف.
- المشروبات المضاف إليها سكريات، مثل العصير والصودا العادية ومشروبات الرياضة أو الطاقة.
- الأرز الأبيض، وخبز التورتيلا، والخبز، والمعكرونة - وخاصة المصنوعة من الدقيق الأبيض.
- الخضروات النشوية، مثل البطاطس البيضاء، والذرة، والبازلاء.
- الأطعمة المقلية وغيرها من الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون المتحولة المشبعة.
- الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الصوديوم (الملح).•

الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الصوديوم (الملح).

اضطرابات نفسية شائعة عند النساء

أسرة التحرير

يتعرّض الجميع دون استثناء لضغوطات عاطفية ومشاكل الحياة المختلفة والتي يُمكن أن تؤثر على صحتهم النفسية. لكن، من المُمكن أن تكون بعض الأمراض النفسية شائعة إلى حد ما عند النساء، ويعود ذلك إلى طبيعة التحدّيات والظروف التي يواجهنها إضافةً لطبيعة أجسادهن الفسيولوجية.[١]

وفي هذا المقال سنتعرف على ٦ أنواع من الأمراض النفسية الشائعة عند النساء والأسباب الكامنة وراء ذلك.

يُلاحظ إصابة النساء بعدد من الاضطرابات النفسية بنسبة أكبر مقارنةً بالرجال، وتشمل أنواع هذه الاضطرابات ما يلي

القلق والتوتر

تعتبر حالات القلق والتوتر إحدى أهم أنواع الاضطرابات النفسية تأثيرًا على النساء، حيث تشير الإحصائيات إلى أنّ النساء من بعد البلوغ وحتى وصولهن لعمر ٥٠ عامًا معرّضات للإصابة بالقلق بنسبة الضعف مقارنةً بالرجال.[١][٢]

ويعود ذلك لعدّة أسباب أهمها دور المجتمع في فرض بعض القوانين على النساء دون الرجال وتقليص حقوقهم في التعليم، وحرية التنقل، وتولي بعض المناصب. كما قد تتعّرض بعض النساء إلى التعنيف الجسدي والجنسي في العديد من المجتمعات، ممّا يؤدي إلى إصابتهن بصدمات نفسية.[١][٣]

إضافةً إلى محاولة المرأة التوفيق بين جميع الأدوار التي تشغلها بين الحياة العملية والاجتماعية، ممّا يزيد من الضغوطات التي على عاتقها، الأمر

الذي يزيد من شعورها بالقلق والتوتر.[٤]

كما أنّ فسيولوجية جسم المرأة والمراحل المختلفة التي تمر بها بدءًا من البلوغ مرورًا بفترات الحمل والولادة ووصولاً لمرحلة سن الأمل وما يُرافقها من تغيّرات في مستويات الهرمونات يُمكن أن يساهم في زيادة احتمالية إصابة المرأة بالقلق والتوتر.[٣]

أيضًا، يُساهم هرمون الإستراديول المفرز من الغدد التناسلية عند النساء في تباين احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسية بين الرجال والنساء. فضلاً عن تواجد هرمون التستوستيرون بنسب أقل لدى النساء مقارنةً بالرجال، حيث يمتلك هذا الهرمون خصائص مضادة للقلق

الاكتئاب

يزداد خطر الإصابة بالاكتئاب عند النساء بمقدار الضعف مقارنةً بالرجال، وقد يؤثر الاكتئاب على سير الحياة بشكل كبير، ويشمل ذلك التأثير قدرة الشخص على القيام بالأعمال اليومية، وعلاقاته الشخصية، كما أنّه يؤثر سلبًا على جودة النوم، وفي حال عدم علاج الاكتئاب وتحسين الوضع النفسي للشخص، يُمكن أن يؤدي الاكتئاب إلى زيادة خطر محاولات الانتحار.

تتعرّض النساء إلى العديد من أشكال الاكتئاب، أهمها اكتئاب ما بعد الولادة والاضطرابات النفسية قبل الدورة الشهرية، وذلك بسبّب حدوث العديد من التغيّرات الهرمونية خلال هذه الفترات.

كما تتسبّب بعض الضغوطات الاجتماعية بزيادة خطر إصابة المرأة بالاكتئاب، إذ يُلقى على عاتقها دور أساسي ومحوري في تربية وتعليم أطفالها، وإنجاز الأعمال الأخرى الموكلة إليها دون مساعدة الآخرين في بعض الأحيان.

إضافةً للضغوطات الاقتصادية، إذ تُعطي بعض أنواع الأعمال رواتب أعلى للرجال ويكون لهم أولوية أكبر في الترقية. كما تعاني الكثير من السيدات العاملات من الشعور بالذنب لتركها أبنائها لساعات طويلة، ممّا يؤدي إلى زيادة العبء النفسي عليها وزيادة تعرضها للاكتئاب.

لذلك من الضروري مساعدة المرأة في تربية الأبناء والأعمال المنزلية إضافةً لتخصيص وقت لسماع الضغوطات التي تمر بها للتعبير عن مشاعرها والتخفيف عنها.

اضطراب ما بعد الصدمة

تتعرّض العديد من النساء إلى الصدمات النفسية نتيجةً لصراعات عنيفة، والحروب، والكوارث الطبيعية، وما يترتب عليها من تهجير قصري. الأمر الذي يزيد من خطر إصابتهم باضطراب ما بعد الصدمة.

فمن المُمكن أن تلقي المرأة اللوم على نفسها جراء حدوث هذه الصدمات، الأمر الذي يزيد من الأثر النفسي السلبي التي يُمكن أن تشعر به المرأة بعد الصدمات، ممّا يزيد من خطر إصابتها بهذا النوع من الاضطرابات النفسية.

> تتسبب بعض الضغوطات الاجتماعية بزيادة خطر إصابة المرأة بالاكتئاب

> إن النساء معرضات للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة بمعدل ضعف إصابة الرجال به

وتشير المؤسسة الوطنية للأمراض العقلية إلى أنّ النساء معرضات للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة بمعدل ضعف إصابة الرجال به، كما أنّ احتمالية الإصابة بهذا الاضطراب بشكل مزمن تكون أعلى عند النساء بمقدار أربعة أضعاف مقارنةً بالرجال.

تُرافق إصابة المراة باضطراب ما بعد الصدمة عددًا من الأفكار السلبية، والكوابيس، وتقلبات في المشاعر، وهذا ما يؤكد أهمية تقديم الدعم النفسي للنساء المصابات بهذا الاضطراب.

اضطراب الأكل

تُقدّر احتمالية إصابة النساء باضطرابات الأكل بمقدار ١٠ أضعاف احتمالية إصابة الرجال بها، وعادةً ما تكثر الإصابة بهذه الأمراض لدى النساء بين سن ١٨ - ٢١ عامًا. ويعتبر كلاً من فقدان الشهية والشره المرضي من أهم اضطرابات الأكل عند النساء.

تهتم الإناث بمختلف أعمارهن بالمظهر الخارجي، وهذا ما يجعلهم يدققون على أوزانهم ويحاولون أقصى جهدهن لتجنُّب زيادة أوزانهن. ومن المُمكن أن يُسبّب الإفراط في التفكير بهذه الأمور إلى زيادة احتمالية الإصابة بفقدان الشهية أو في بعض الحالات قد يحدث العكس وتُصاب المرأة بالشره المرضي. كما تُسبب قلة الثقة بالنفس في الإصابة بهذا النوع الاضطرابات النفسية عند النساء.[٤][٢]

كما يجدر التنويه إلى أنّ الإصابة باضطرابات الأكل عند النساء يُمكن أن تكون نتيجةً لإصابتهن بالقلق المزمن أو الاكتئاب.[٦]

اكتئاب ما بعد الولادة

يُمكن أن تصاب المرأة باكتئاب ما بعد الولادة نظرًا للتغيّرات الهرمونية التي تحدث في هذه الفترة، ومواجهتها لمسؤوليات جديدة تتعلق بالاهتمام بالطفل، وقلة النوم، إضافةً للتعب الجسدي بعد فترة الولادة.[٤]

كما أنّ الإصابة بهذه الحالة يُمكن أن تُرافق حالات الإجهاض وصعوبات الحمل، حيث يحدث ذلك نتيجةً للحزن والقلق الشديد الذي تشعر به المرأة، إضافةً للضغوطات التي قد تمارس عليها في هذه الفترة.[٧]

ليس ذلك فقط، فقد يكون هذا النوع من الاضطرابات النفسية أكثر شيوعًا عند النساء اللاتي يُعانين

مسبقًا من بعض الحالات النفسية، مثل: الاكتئاب والقلق.[٧]

اضطراب الشخصية الحدية

من الأمراض النفسية الأكثر شيوعًا عند النساء مقارنةً بالرجال أيضًا مرض اضطراب الشخصية الحدية، حيث تُصاب به النساء بمعدل ٣ أضعاف الإصابة به عند الرجال، ويحدث ذلك نتيجة الاختلافات البيولوجية والاجتماعية بين الجنسين.[٧][٨]

وعادةً ما تُصاب النساء باضطراب الشخصية الحدية في بداية عمر العشرينات لأنّها تكون في فترة انتقالية ما بين الدراسة، والعمل، والعلاقات الشخصية.[٧]

يُرافق الإصابة باضطراب الشخصية الحدية تقلبات في المزاج، والشخصية، والسلوكيات، كما يُرافقه نوبات من الغضب، والقلق، والاكتئاب التي قد تستمر إلى عدة ساعات أو أيام.[٧]

نصيحة الطبي

يتعرّض جميعنا للضغوطات والمشاكل في حياتنا وهذا أمرٌ طبيعيٌ للغاية إذا تم التعامل معها بصور صحيحة والعمل على حلها. بينما يُسبّب تراكم تلك المشاكل وما يُرافقها من آثار نفسية إلى زيادة خطر الإصابة بعدد من الاضطرابات التي تؤثر على الصحة النفسية.

لذا لا بدّ من الاهتمام بالصحة النفسية وطلب العون والمساعدة من المحيطين، إضافة لمراجعة المعالجين النفسيين للتغلب على مثل هذه المشاكل. وبإمكانك الآن الاستفادة من خدمة الاستشارات الطبية عن بعد التي يوفرها موقع الطبي على مدار ٢٤ ساعة وطيلة أيام الأسبوع لمعرفة المزيد حول كيفية التعامل مع الضغوطات العاطفية والتقليل من آثارها على الصحة النفسية.

المصادر والمراجع

(1) Aviva Patz. 4 Mental Health Issues That Are More Common In Women. Retrieved on the 25th of September, 2024.

(2) Mcleanhospital.org. Why We Need To Pay Attention to Women's Mental Health. Retrieved on the 25th of September, 2024.

(3) Newdirectionsforwomen.org. How Mental Illness Affects Women. Retrieved on the 25th of September, 2024.

(4) Stilwellmemorial.com. Common Women's Mental Health Issues. Retrieved on the 25th of September, 2024.

(5) Turnbridge.com. Women and Mental Health: Which Issues Disproportionately Affect Women and Why. Retrieved on the 25th of September, 2024.

(6) Margot Rittenhouse. Understand Eating Disorders in Women. Retrieved on the 25th of September, 2024.

(7) Genomind.com. The 8 Most Common Mental Health Issues Affecting Young Women. Retrieved on the 25th of September, 2024.

(8) Zia Sherrell. Borderline Personality Disorder: Causes in Females. Retrieved on the 25th of September, 2024.

حَمَد الّشرقي.. خَمسون عامًا من القيادةِ والحكمةِ

ناصر محمد حميد اليماحي
رئيس التحرير

تمر السنون، وبقدر ما بُذل من جُهد وعمل، تأتي الإنجازات العظيمة لتضاف في رصيد صانعيها من القادة والمسؤولين والشعوب.

وهذا العام يحل علينا اليوبيل الذهبي لتولي صاحب السمو الشيخ حَمَد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة سدة الحكم، وقد حفلت وأشرقت سنواته بالعديد من المنجزات التي غيرت حياة الإنسان على هذه الأرض الطيبة. وغدت الفجيرة تلبس حلة زاهية في شتى المجالات.

وقد أولى سموه ولازال اهتمامًا بالغًا بالإنسان، خمسون عامًا من العمل الدؤوب والانتماء الصادق للإنسان وقضاياه فشيّد له كل ما يمنحه الأمن والأمان والراحة والاطمئنان، وأنشأ له الصروح التعليمية لينهل منها ويتفكر ويتدبر، ومهد له الطرق التي تربط الإمارة بباقي مدن الدولة ليأمن المعاناة والتعب والإرهاق، كما شيّد وأسس له خدمات صحية راقية ليضمن وجود مجتمع خال من الأمراض والأوبئة المؤثرة على صحته.

خمسون عامًا مرت، استحوذ الإنسان فيها على اهتمام صاحب السمو حاكم الفجيرة، فقد كانت رؤيته للإنسان أن يحيا عزيزًا كريمًا أبيًا عفيفًا،رؤية تستند الى قناعات راسخه وجهود مضنية في إنجاز مشاريع التطوير والتعمير، وقد بدأ في إقامة بنية تحتية اقتصادية قوية، فدشن ميناء الفجيرة البحري والميناء البترولي والمطار الجوي، وأقام مصافي النفط والعشرات من الشركات الصناعية الكبرى والمتوسطة، ووجد أبناء الفجيرة فرص العمل في مختلف التخصصات لبدء حياة جديدة ومستقرة.

وعمد سموه منذ بداية توليه الحكم، على خلق أجيال من العقول المُبدعة والمُفكرة، فوجه بإنشاء المؤسسات الثقافية والعلمية والفنية، التي تخاطب القلوب والعقول في آنٍ واحد، فجاءت أكاديمية الفنون وبيت الفلسفة ودارة الشعر العربي والنادي العلمي ونادي الشطرنج، كما جاءت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام كمظلة للثقافة تعني بتقديم المنتج الثقافي العام والشعبي الراقي لجميع الأجيال وفق العادات والتقاليد العربية والإسلامية الأصيلة.

خمسون عامًا مضت، وبتوجيهات سموه شهدت الفجيرة تغيرًا كبيرًا، وتطورًا هائلاً، فمن مجتمع بسيط تخلو منه الخدمات، إلى مجتمع راقٍ، متعلم، مثقف، مبدع، فعال، له مكانته البارزة.

وقد باتت الفجيرة في عهده منارة ثقافية وعلمية وصناعية، وحجزت لها مساحة شاسعة بالعمل الدؤوب والجهد المتواصل - مكانًا مرموقًا بين المدن العالمية بما تساهم به في مجالات الثقافة والفنون والعلوم.

خمسون عامًا مرت بالإنجازات العظيمة التي لم يكتب لها النجاح إلا بوجود قيم الحب، والوفاء، والقيادة، والحكمة.

ترقبونا في أبريل 2025

مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما

FUJAIRAH INTERNATIONAL MONODRAMA FESTIVAL 2025

هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
FUJAIRAH CULTURE & MEDIA AUTHORITY

Fujairah Channels | الفجيرة FUJAIRAH TV | FUJAIRAH 92.6 FM | الفجيرة اليوم FUJAIRAH TODAY | إذاعة زايد للقرآن الكريم Zayed Radio For Quran | دار راشد للنشر Dar Rashid Publishing | بيت الفن ART HOUSE